



Sahibnaması	...
Kısm	Hafid Efendi
Yeni Kayıt No	
Eski Kayıt No	157

تاریخ

107

17

مقاومة في النظر في الحق في وجهه عند الكافي في النظر في الحق

سنة ١٢٠٠
سنة ١٢٠١
سنة ١٢٠٢

كتاب معالم

سليمان الاسفوري رحمه الله ونور صريحه

وعموله ولنا ولت ان

والله اعلم بالصواب

والحمد لله رب العالمين



هذا الكتاب من
مخطوطات
المكتبة
الاسفورية



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي شرع لنا الدين وهذا الحق اليقين واستعجبنا
بأحكام الكتاب المستبين فأرسل الرسل مبشرين ومنذرين وأخبرهم على علم
على العالمين وأما من الآيات ما فيه بلا مبين فلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل وكان الله عز وجل حكما وصلى الله على النبي البشير النذير السراج
المميز المنعوت في التوراة والإنجيل والزبور الذي ختم به النبوة والرسالة
وأبده بالبراهين والبراهين والبراهين والبراهين
بينه ونجى من حجب غيبه وإن الله لسميع عليم وهذا كتاب جمعت فيه غرر من
دلائل الإعجاز وحجج من أعلام النبوة على سبيل الإيجاز ومقتضا منها على
متون الأخبار الماثورة وعمون الآثار المشهورة ومشاهير ما حاط في
الكتب السالفة لبينا صلى الله عليه وسلم من المشاهير ومبري على السلف العظام
والأنبياء المقدمين من المصريح بذكر والآثار من نبوته وبوئته شهاب
وبالله استعينا فانه نعم المولى ونعم النصير

الباب الأول في القرآن وما وجد فيه من الأخبار عما
لم يكن فكان **الباب الثاني** فيما أخبر عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فنون الأنبياء فكان كما أخبر في حياته وبعد وفاته
الباب الثالث في ذكر ما جرى على يد من الآيات والحجج
الباب الرابع فيما استجاب الله له من الدعوات
الدالة على الإلهام والآيات **الباب الخامس**

في ذكر ما في التوراة والإنجيل والزبور من صفاته وأعلامه وظهور الحق
في آياته وانتشار دينه وأحكامه **الباب السادس**
ما جرى من السير والآثار وعلى السبيل الكهنه والآخبار من الأعلام الدالة
على بعثه وعلو كلمته **فصل في بيان الرسول المعجز النبي المهر**
ما خوذ من البناء وهو الجزء وإذا لم يميز يحمل أمرين أحدهما ترك المهر خفيفا
والثاني أن يكون فعلا من بناء إذا ارتفع فكانه الرفيع المنزلة عند الله
تعالى وقال **الشاعر**

لأصبح رثما دقاق الحصا مكان النبي من الكاتب
والرسول الذي تابع عليه الوحي ما خوذ من رسل النبي وهو تابع دونه
نكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا لأن النبي من آية الوحي من الله تعالى
والرسول من تافى بشرع ابتداء وينسخ بعض أحكام شريعة قبله والمعجز
فاعل المعجز في غيره وهو الباري جل جلاله كما أن المفعول فاعل الفعل
في غيره وسميت أعلام الرسل معجزات المعجز المرسل المهر من معارضتهم
بأشغالها ودخلت لها فيها الباطنة كقولهم رجل سابه وعلامه وجد
المعجز ظهور أمر فردا المكيف ناقض للعاد لا طمأ رصدي شوق
أودي كرامه من الأديان مع نكول من تحدي عن معارضه بمثله وتقسيم
قسمان أحدهما وجود فعل ناقض للعاد تنفرد الباري بالمدونة كجها
الموت واختراع الأحسام وخود ذلك والثاني تعجز الفاعل لشيء معتاد
تفعل مثله تسع زكريا من الكلام المعتاد ثلاث لئلا دلالة لصحة البشائر

بالولد وهذا يقع من الله تعالى على وجه مستغذر مثله وان دخل العاصه او حمله
لحت قدر العباد بان يكتسبوا انفسهم ويستحيل منهم ايجاد في غيرهم من سائر
صحة المعجز ان يكون من فعل الله تعالى او كرمي محرم فعله وان لم يكن فعلا في نفسه
وان يكون ناقضا للعاد في زمان التكلف ويتعدى على المتخذه فعله على الوجه
الذي وقع التحدي عليه وان لا يتأخر عن دعواه تاخر اعلم انه غير متعلق بما يكون
مطابقا لدعوى من ظهرت عليه على وجه التصديق له دون الكبرياء ويتناوب
المعجزات والكرامات فيكون ناقضا للعاد والفوقينها بالسميه ولان صاحب
المعجز يتحدى الخصومه في الغاف في الاطمار وصاحب الكرامه لا يتحدى الا في
يدعي فيها بان يحترق في الكمان والاسرار ولان صاحب المعجز بعد ظهورها ما هو
بل معصوم من الكبر والمعاصي بخلاف صاحب الكرامه فاذا ثبت هذا فان يناصلي
الله عليه وسلم افضل الانبياء ومعجزاته توفى على العدو والاحصاء فكل معجزه ظهرت
لغيره فله من حيثها ما هو اجد وأبهر وقد حصل صلى الله عليه وسلم بمعجزات سماويه
كالجود بالجنود عند بعثته وانشقاق القمر وعونه وغير ذلك مما ياتي بعد
باب الاول في القرآن وما وجد فيه من الاحبار بالغيوب علم ان
فكان اعلم ان الله تعالى جعل القرآن علما للنبيه صلى الله عليه وسلم ومن النصاحه
والبيان كما جعل العاصي الموصي في القرآن والافكار الما من الحجر من السحر علما
لنبي في لحي الموتى وابر الاكمه والابصر من الطب علما ليعسى كانت
الغرباء من الكلام وفرسان النظام تبا هو با النصاحه ومقا هو في
خير السحر والبلاغة فتحدى لهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد اخرى على

ان ياتوا بسون من مثله وهم سمعون كلاما غريبا يتلو عليهم متشابه الوصف
متجانس الوصف هل الموضوع عذبا المسموع خارجا عن معهود القرض
التي لو لم يأت على لونه فكان الاعجاز قاهرا باهرا فاعجزهم عن معارضة
معلوما ظاهرا واذا ثبت هذا فالقرآن افضل المعجزات لبقائه بعد وفاته
ولم يتبق معجزه غيره بعد وفاته اصحابه كان احكام الشريعه مستنبطه منه
ولم يستنبط احكام الشريعه من معجزه سواه والقرآن بحر لا تنضب مخايبه
ولا تنقص غرابيه ولو اجتمعت الانبياء والجن على ان ياتوا بمثل هذا
للقدران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ما وجد في القرآن
من الاخبار بالغيوب قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فاتوا بسون من مثله وادعوا بشهادكم الى قوله فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا اخار عن غيب بعض الانبياء خلافه ومن ذلك قوله تعالى
واذ بعدكم الله احدى الطائفتين اني اراكم وتودون ان غير ذات
الشكوه تكون لكم الاية كانت لمرثى قافلان احدا هما ذات عنده دون
الاخرى فاحسن الله تعالى عما في ضميرهم واجز لهم ما وعد ولا شك
ان الوعد كان قبل الالتقاء لان الوعد بالشيء بعد وقوعه غير جارئ قال
وما جعله الله الا بشي لكم والبشرى لا تكون الا قبل حصول الشيء قبل
على ما قبله ومن ذلك قوله تعالى سهرزم الجمع ويولون الدبر وهذا خبر
عن المستقبل لان السين بمعنى الاستقبال يعني كما رقت يوم بدر وكان
عدوهم ما ينسحب اليه الى الف واستعين بالمبال والسلاح وعدد

المسلم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً وما معهم الا فرسان احدهما الرستم الحوام
 والاخر المقداد فحرم الله المشركين ومكر المسلمين من قتل ابطالهم واعلام
 اموالهم ومن ذلك قوله تعالى لم غلبت الروم في اديني الارض وهم من
 بعد غلبهم سيغلبون ثم يفتحون في قول لا غلبت الله وعده وبسبب نزول
 الآية ان كسرى وقصر تقابلا فغلبت كسرى فيمر فسا المسلمين ذلك لان الروم
 اهل كتاب ولتعظيم قصص كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ومرتق كسرى كما به
 وفتح المشركون به فاجبر الله تعالى بان الروم بعد ان غلبوا سغلبون في
 بضع سنين ما بين الثلث الى العشرة فغلبت الروم لاهل فارس يوم الحديبية
 واخرجوهم من بلادهم بعد سبع سنين ومن ذلك قوله تعالى في كفار قريش
 سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا
 فلما كان يوم حنين وما هم الا ناس قليل فمحقهم الله وخرهم لنبيه
 شاهت الوجوه قولوا مديري في انزل الله السكينة على رسوله وعلى
 المؤمنين ومن ذلك قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك
 الى معاد اى الى وطن يعود اليه لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من
 مكة حزنا لفا رقة الوطن فاخبر الله تعالى نبه وبشره بركة اليها ودخول
 اصحابه المسجد الحرام آمين وحقق ذلك بقوله تعالى لتدخلن المسجد
 الحرام ان شا الله آمين فكان كما اخبر ومن ذلك قوله تعالى قل
 للمخلفين من الاعراب سدد عوق الى قوما اولى بأس شديد تقابلوهم واستلوا
 اختلفوا في اولي البأس فقتلهم بنو خيصة واهل اليمامة واهل فارس

مطلب
 حنين

ومن ذلك قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات ليغفرن
 في الارض كما استغفرت الذين من قبلهم لانه هذه اخطأ لمن كان محضته
 فانه قال منكم فكان كما اخبر من استغفرت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ويحكم
 من الدين وتبدل الخوف بالامان وظهور كلمة التوحيد ايام الخلفاء الراشدين
 ومن ذلك قوله تعالى فميتوا الموت ان كنتم صادقين ولا يمتنعونه ابدافاخر
 انهم لا يمتنعون بالقلب بل بالنطق باللسان مع قدرتهم عليه ابدافاخر
 فوجد محسن كما اخبر فلوم يعلموا بحقيقة الموت لسائر عوالم كونه
 بالتمني ولوم يعلم ذلك لحش ان يحسوا اليه فيمضي عليه بالكره من ذلك
 قوله تعالى ان الذين كفروا سيقون اموالهم لصعدوا عن سبيل الله يسفوها
 ثم يكون عليهم حسرة ثم يغلبون وقال تعالى قل للذين كفروا سغلبون فعلموا
 فكان كما اخبر ومن ذلك قوله تعالى لم تر الى الذين نافقوا يقولون
 لاحوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لين اخرجتم لخرجن معكم الى قوله
 ثم لا يصفرون فكان كما اخبر عنهم وقوله تعالى اليهود الذين باحجاز
 لن يضروكم الا اذي وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينفذون
 فكان كذلك وقوله تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة فاليهود اذل
 الكفار في كل مكان وزمان كما اخبر ومن ذلك قوله تعالى هو الذي
 ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
 وهذا ظاهر البيان بان دين الاسلام كما اخبر على سائر الاديان
 ومن ذلك قوله تعالى قل لن اجمعن الا ناس والجن ان ياتوا مثل

صواب الله
 عليه

هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظفيرا وهذا من
الغيب الذي لا يعلم الا الله تعالى ولا يسئل احد من البشر الى ان يعلم
الي ان كلام الله تعالى يتحدى ولا يؤقن بمثله ابدا ومن ذلك قوله تعالى
واذ تقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله
الا غرورا يعني يوم الاحزاب ثم قال تعالى بعد ذلك ولما راي المؤمنون
الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله فذل على ان النبي صلى الله
عليه وسلم وقد احياه ان الاحزاب ياتونهم وان الله ينصرهم عليهم حتى عرفه
المؤمنون والمنافقون وهذا ما لا يطالع عليه الا الله تعالى ومن ذلك
قوله تعالى في يساير فريق منهم النبي يتولى ان يؤثروا وما هي
بعون ان يريدون الافرا فاجبر عما في ضميرهم من ان الافرا ولو كان
الامر خلافه انكروا ومن ذلك قوله تعالى قالوا هو بعدتهم الله يا ايها
وخرهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين فكان كما اخبر ووعدهم
عليهم وشفي صدورهم وذهب بغنيمتهم ومكمنهم من قلوبهم ومن ذلك قوله
تعالى سنزيم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق يعني
بالآيات في الافاق فتح القرى والبلاد وفي انفسهم فتح مكة فاراهم الله
تعالى هذه الآيات تبيّن صدق نبوته وحقيقته دعوته ومن ذلك قوله
تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى تمام الآية وهي اية المباهلة لما
وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد راها بخرا دما
الى الاسلام فقالا انا اسلمنا فلك فقال كذتما ان شيئا اخبركما

بما ينشعكم عن الاسلام فقالا ائمننا قال احب الصلوة وشرب الخمر واكل
لحم الخنزير فدعاها الى المداينة فوعده ان يعودوا الى الوادي فعدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بيده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام ثم ارسل اليهما فاتا ان حيا واقواله بالخراج فقال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لو فعلوا لا مطر الوادي عليهما نارا فلو طنوا
به الكون لو فوا ووافوا الموعد فامتنعوا من المباهلة خوفا من ان
ينزل بهم النكال وليس ذلك الا لعلمهم بصدقته وثبوت نبوته ومن
ذلك قوله تعالى فليدع ناديه سندع الزبانية مر اوجهل لعنه الله
على رسول الله وهو ساجد فقال ليهن ان لا فعلن بك فانهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال تهددني يا محمد وما هذا الوادي اكبر من ناديا
فقال الله تعالى فليدع ناديه سندع الزبانية فقتل لا وجهل ما كان
يمنعك وقد همت به فقال رايت ما بين السما والارض اسود تقرب
انباها افواهها كما فواه الابل لودنوت منه هلكت فقال النبي صلى الله
عليه لودني لا حططته الملائكة عضوا عضوا ومن ذلك قوله تعالى اذا
جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دينك افواجا وعد الله تعالى
بنبيه صلى الله عليه وسلم بدخول الناس في دينه افواجا عند فتح مكة فكان
كما اخبر ومن ذلك قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فغصه الله تعالى
كما اخبر في العار وعن السم والسحر وعن شر اليهود والكفار ومن ذلك

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزل من الله كتابا فيه
آيات لكم وحياتكم خيرا مما خذتمكم ويغفر لكم والله غفور رحيم فاحذر العباس ان
الله تعالى اعطاه نورا فادى به نفسه من العشرين اوقية ذهب عشرين شهرا
كلهم يجرون بحاله ومن ذلك قوله تعالى فاصدع بما تؤمر وامرض عن الشركين
انا كاشناك المستهزين وهم حمته الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب
والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة والحارث بن قيس بن الحياطل وهو لاء
كانوا يستخفون باصحابه ويستهبون به فامر الله الانصاح بذلك فاجاب
عليه السلام وهو يطوف بالبيت فقال يا محمد انا معك فسل ما احببت
فيهم فاني فاعله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه بالبيت فبره
الاسود بن المطلب فرمى وجهه بورقه خضرا وقال اللهم اعصم بصره
واثكله ولد فكل ذلك ثم مر به الاسود بن يغوث فاقومى الى بطنه
فستى فمات به حنات مر به العاص بن وائل فاشار الى راسه فامتحص فحيا
فمات به ثم مر به الحارث بن قيس فاشار الى احمص رجله فدخلت في احمصه
شوكه في طريق الطائف فمات به ثم مر به الوليد بن المغيرة فاشار الى
حده فاسفل كعبه فانتفض ذلك الجرح عليه فقتله فذلك ما ولى قوله
فاحذر العباس من الغيوب التي لا يطلع عليها غير الله تعالى وانفاق
الصواب فجميعها على سبيل الظن والتحمين متسع ولا ان القرآن مشتمل
على قصص الامم الخالية وسير الملوك الماضية وما كان في اعصارهم
وحري من سيرهم وانارهم ولا يحصل بها الا من السيرة ونظروا في التواريخ

والنبي صلى الله عليه ما كان يخط ولا يكتب ولا يعرف بدراسة الكتب بحاله
اهل السير في الخبر والسفر قد دل على ان الخبر له من هذه الامور علام الغيوب
المطلع على ضاير المطلوب **باب الثالث** فيما اخبر عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فنون الغيوب فكان كما اخبره في حياته وبعد وفاته
ووجه الدلالة على نبوته من اخباره بالغيوب انه ولد ونشأ من قوم لا
درهم لهم بالكفاية والتعليم ولا يعرف اختلافه الى احد من اهل العبادات والتخيم
ولا نظروا الطوالع في ممر الساعات ولا عرفوا المطالع والافات هذه
صفته في حالتي الخضر والسفر وكانت الكهانة تتبعه بطلت والجن
والشياطين من استراق السمع منعت فلما اخبر عن فنون الغيوب المستقلة
فكان كما اخبره في سائر الاحالات صار ذلك ايضا مجرى العادات ودليلا
معجرا على نبوته وصدق دعوته من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في ليلة
الاسراء واخبره بتعجب الناس منه قال وايد ذلك اني مرت بعيرتي فلان
فوجدت القوم نياما ولهم انا فيه ما قد عطاوا عليه شي فكشفت عطاءه ورت
ما فيه ثم غطيت عليه كما كان وايد ذلك ان عيرهم الا في يقوب من البيه الضا
شبه النعيم يتقدم اجل ورق عليه غرايا ان احداها برقا والآخرى سودا
فابتدرا القوم الى الشبه فلم يلقيهم او احل الا على ما وصف وما لوان الا
والما فوجدوا الامر كما قال وايد ذلك اني لما كنت بالاخضر مرت بعيرتي
مخروم فمما بعيرتي فمما وهو يطلبونه فدللهم عليه وهو دخلون يوم كذا
وكذا فحسبوا لهم خيرا واذا كل اليوم وقالوا ان بعيرا لنا قد سمعنا صوت

رَجُلٌ قَدْ دَعَانَا لَهُ فَأَخَذَنَا هَكَذَا قَالَ وَقَالَ — النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا كُنْتُ قَرَيْشِي فِي الْأَسْرَاقِ ثُمَّ فِي الْحَجَرِ لِي اللَّهُ تَعَالَى يَا بَيْتَ الْمُتَّقِينَ فَلَمَّا بَقِيَ
أَخْبَرَنِي بِأَيْتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَفِي يَدَيْهِ أَنْبِيَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى الْحَجَّاجِ
لِلنَّاسِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَخَرَجَ بِهِ إِلَى الْمَضَلِّ وَصَفَّ بِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ
وَكَبَّرَ أَرْبَعَ مِائَاتٍ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ حَدَّثْتُ سَفِينَهُ وَعَمْرُوهُ بِأَنَّهُ
خَلَّاهُ بَنُوهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ الْمَلِكُ لَنْ تَشَافَكَتْ خَلَّاهُ أَنْ يَكُونَ عَمْرُو
وَعَمْرُو وَعَلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً أَبُو بَكْرٍ سِتَانٌ وَعَمْرُو عَشْرَةٌ وَعُمَيْرَانُ ثَلَاثِينَ سَنَةً
وَصَلَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ أَصْحَابُهُ لِيُطْلِمَهَا فَكَانَ
الْمُنَافِقُونَ يَقُولُونَ بِرِزْمَانَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَخَيْرُ لَمْ يَخْرُجْ لَمْ يَخْرُجْ السَّمَاءُ وَيُرْهِمُ أَنَّهُ
رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَلَانٌ وَفَلَانٌ مُحَمَّدٌ
بِرِزْمَانَةَ بَنِي وَخَيْرُكُمْ بِأَمْرِ السَّمَاءِ وَهُوَ لَا يَدْرِي أَيْنَ نَاقَةُ وَاللَّهُ مَا أَعْلَمُ
الْأَمَّا أَعْلَنِي رَجُلٌ وَقَدْ دَلَّنِي اللَّهُ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي الْوَادِي لِي شَعْبٌ
كَذَا وَكَذَا أَحْبَبْتُهَا شَجَرَةً بِرِزْمَانَةَ فَأَدْرَا النَّاسُ فَوَجَدُوا هَذَا كَذَلِكَ
وَقَالَ الْعَبَّاسُ عَمَّ جِرَاسٌ يَوْمَ بَدْرٍ أَفَدَ نَفْسَكَ وَالنَّبِيُّ أَخُوكَ يَعْنِي عُمَيْلَ
ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَتَوَفَّلَ فِي الْحَرْثِ وَجَعَلَ عَلَى عَمِّهِ وَعَلَى عَمَلِي مَا لَا يُقَالُ
الْعَبَّاسُ لِلْقُرَامِ صُنِعَتْ هَذَا بِأَمْرٍ وَالَّذِي كَلَّفَ الْعَبَّاسُ لِقَاءَ بَكْرِ
فَقِيرَ قَرَيْشٍ مَا بَقِيَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ تَكُونُ فَقِيرَ
قَرَيْشٍ وَقَدْ اسْتَوْدَعْتَ بِنَادِقَ الْمَذْهَبِ أَمَ الْفَضْلِ فَأَقْبَلْتُ إِلَى أَرْفَلَتْ
فَقَدْ تَرَكْتُكَ عَلَيْهِ مَا بَقِيَ وَأَنْ رَجَعَ لَا يَهْكَ شَيْ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَنْ اسْتَوْدَعْتَ

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ الَّذِي أَخْبَرَكَ بِذَلِكَ لَا إِلَهَ
وَقَالَ لِعَبَّاسٍ بَنِي سَرِيحًا وَأَقْبَلُ مِنْ قَرَيْشٍ يَتَقَلَّبُ الْفَيْءَ الْمَاغِيَةَ مِنْهَا وَاسْتَقْبَلَتْ
عَمَّا رِيَوْمَ صَفِينٍ فَأَوْصِيَهُ مِنْ لَيْلٍ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدَّثَنِي أَنَّ الْخَزْرَادِي مِنَ الْأَنْصَارِ صَبَّاحَ مِنْ لَيْلٍ فَشَرِبَتْ ثُمَّ بَرَزَ إِلَى الْحَرْثِ فَقَتَلَ وَعَمَّنْ
عَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَيْهِ نَائِمًا فِي بَعْضِ الْعِزَّاتِ عَلَى الرَّبَابِ
وَقَدْ سَفَتَ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَقَالَ مَا لَكَ يَا بَرَابَرٍ ثُمَّ قَالَ لَا أَحَدَكُمْ مَا شَقَى
النَّاسَ رَجُلَيْنِ فَلَمَّا بَلَغَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِحُثْمٍ مَثُودٍ وَالَّذِي يَضْرِبُكَ بِأَعْيُنِي عَلَى
هَذِهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى قَرْنَيْهِ حَتَّى يَلِيَّ مِنْكَ هَذِهِ وَأَخَذَ لِحْيَتَهُ فَضَرَبَ عَلَى
كَرْمِ اللَّهِ وَجْهَهُ عَلَى رَأْسِهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ
وَعَمَّنْ أَيْنَ يَكُونُ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ سَيْدَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ أَنْ لِي هَذَا
سَيِّدَ شِيَابِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْأُولَى رَجُلًا أَنْ يَصِلَ اللَّهُ بِهِ مِنْ قَرَيْشٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
عَظِيمِينَ وَكَانَ كَمَا لَحَرَ فِي مَصَاحِبِهِ مَغْوِيهِ وَكَانَ السَّرَّاءُ فِي الْحَرْثِ أَنْ لِي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنْ لِي هَذَا يَعْنِي الْحُسَيْنَ يَقْتُلُ بِأَرْضِ تَقَالِهَا
كَرْبَلَا فَمِنْ سَهْلٍ مَعَكُمْ فَلَيْسَ مِنْ لَحْرِ السَّرَّاءُ فِي الْحَرْثِ إِلَى كَرْبَلَا فَيَقْتُلُ مَعَ
لَحْسَيْنٍ وَهِيَ عَائِشَةُ مَرْحُومَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَمْرُو
عَمَّنْ أَنْ لِي عَمِّي أَنْ يَلْبِسَكَ قَمِيصًا فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ
فَلَا تَخْلَعُهُ حَتَّى يَلْقَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَدَخَلَ عَمْرُو عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِحَالِ الْأَرَارِ فَمِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ يَا عَمْرُو
لَمِنَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوْدَاكَ لَسْتُ بِشَيْءٍ دَمًا فَأَقُولُ مِنْ فَعَلْتُ بِكَ هَذَا فَقَوْلُ

من جادل وقال وعنه جابر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فمرنا بطلحة
ابن عبد الله فقال شهيد مشي على الارض فقتل فوقعه الجمل وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اعلى من اوطأ عليه السلام ما على ستكون في وسحاح
تومك فقال يا رسول الله فما امرني قال اتبع الكتاب واحكم بالكتاب فيه
اشارة الى ما جرى فوقعه الجمل وصفتين وقال يا علي انك تقابل بعدي
الناكثين والما سطين والمارقين فكان كما قال وقال صلى الله عليه
اقتدوا بالذين من بعدي ابوبكر وعمر فاعلمنا بهذا القول ان الخليفة
بعد ابوبكر وعمر وقال صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فارت
مشاركها ومغارها وسيلع ملك امتي ما روي لي منها وقال صلى الله عليه
يطهروا لاسلام حتى يحاور الجار وقال صلى الله عليه ان امتي في الارض الكثر
من الحصا فكان كما اخبرنا لاسلام بلغ الشرق والغرب والبر والبحر
وعنه جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حارجه
من امتي فيهم رجل له عضد وليس له ذراع عليها مثل حمله الثرى عليها
شعرات عقت يبرقون من الدين مروق السهم من الرمية فكان كما قال
في حديث ذي الشد وشحيت وجدني قتل الخوارج بالهروان وعنه
اسامة بن زيد قال اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على اظهر من اطام
المدينة وقال سبحان الله هل ترون ما اري اني اري مواقع القتلى خلال
بيوتكم كمواقع القطر فكان كما اخبرني عثمان وعنه ما جرى يوم الجمل يوم
يزيد وعنه ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم

الساعة حتى تقالوا صغارا لا يهن حمر الوجوه ذلنا الانوف لان وجوههم
المجان المطرقة وهم الرول وقال صلى الله عليه ينجح رايات من قتل خراسان
فلا يرد هاشم حتى تنصب باليا وهذا عيان لا تخلع الي برهان وعنه ابن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صعد احد ومعه ابوبكر وعمر
وعثمان فرجفت بهم فضر به رجله وقال له اثبت فانما عليك نبي وصديق وشهيد
فكان عمر وعثمان شهيدان كما اخبر وعنه عثمان الخطاب رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا ما يتك من الذين يقال له اويس القوين
لا يدع باليمن غير امراه وقد كان به سباح فدعا الله فادبه عنه الامم
دينارا ودرهم فمضى لقيه منكم ثم روى فليست غفر لكم فورد اويس على ايام
خلافة وكان كما اخبر وعنه ابن هرون قال قال رسول الله صلى الله
عليه ليروا اناس من اصحابي فجلون فاقول يا رب اصحابي اصحابي
فقال انك لا علم لك بما احدثت بعدك اهم ارتدوا على اعقابهم المهتم
وهذا الخبر عن ردة من ارتد بعد وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
باليث ليله فتح مكة ولم يزلوا في تكبير وتهليل فقال ابوسفيان لهند
اتين هذا من الله فلما اصبح قال لا يوسفان ولت لهند اتين هذا من الله فقال
اشهد انك عبد الله ورسوله والذي خلفه ابوسفيان ما سمع قول هذا من
الناس الا الله وحمد وعنه عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حين خرجنا معه الى الطائف فمرنا بمقر فقال هذا مقر او قال كان
هذا الحرم دفعه عنه فلما خرج اصابت النملة التي اصابت قومه بهذا المكان

فدفع فيه وايد دكانه دفن معه غصن من دهل من انتم تشتم عنه اصيتموه
فابتعدوا النار فاستخرجوا الغصن كما اخبروا قبل عقبة من دبري عذو
الطائف وقال ايدي يا رسول الله ان الله جعل يديهم الله فاذن له
فانطلق حتى دخل عليهم الحصن فقال يا ايها المسلمون تسكوا بحضكم واماكم ان
تعطوا بايديكم ولا يسكن تروون عليكم قطع هذا الشجر ثم رجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له ماذا قلت لهم فقال يا رسول الله امرهم
بالاسلام وحذرهم النار ودلتهم على الجنة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت لهم كذبي ولفي وقصر عليه حديثه فقال صدقت يا
رسول الله اتوب الى الله تعالى في اليك من ذلك وقدم عروة بن مسعود
على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم استاذنه في الخروج الى قومه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اذا قاتلوك قال يا رسول الله اني احب
اليهم من ابدا واولادهم ثم استاذنه الما فيه فقال له انهم اذا قاتلوك
فقال يا رسول الله لو وجدني نايما يعطوني ثم استاذنه الما له فقال
ان شئت فخرج فخرج الى الطائف فودع قومه الى الاسلام فقتل
هم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عروة مثل صاحب يسر دها
قومه الى الله فقتلوه وتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة الله
ابن ابيس الى سيفان وخالد الهذلي ليعتله بعينه وروي الى ما لكت من
نعم فقال له يا رسول الله صفه لي فقال له انك اذا رايته هتته قال ما
هت احد قط ولا شيا فلما راه اشتهر له وهاته كما قال وقلة

ومن عدي بن حاتم قال اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطى اسم
فقال يا عدي لعله انما دفعك عن الاسلام ما تري من اصحابي من الخصاصة هل
رايت الحيرة قط قلت نعم قال يوشك ان تخرج الطعنة من الحيرة حتى تطوف
باليث بعير حوار ويوشك ان تصح على اصحابي فيوزحري هروم ويوشك ان
يبدل الرجل الذهب الفضة فلا يجد له احدا يقبله قال عدي وحق رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد رايت لمراه تخرج من الكوفة حتى تطوف بالبيت بعير
جواز ولست في ولا جيل افارتيا لمديني والله لتكون المائة يقول النبي
صلى الله عليه وسلم وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت لي الحيرة كاياب الكلاب والام تستحقونها فقام رجل فقال يا
رسول الله هب اني اقله قال هي لك فاعطوه اياه فجا ابوها فقال استعها
فقال نعم قال بك احكم ما شئت فقال بالفرهم قال اخذتها قل لو قلت
تدثر النفاق قال فهل عدد اكثر من الف عن ابن سعيد الحذري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني منكم من تقابل علي تاويل القرآن كما
قالكم علي تنزله فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا فقال عمر انا هو
يا رسول الله قال لا ولكنه خاضع لعل قال فابتد زاه منظر من هو فاذا
هو علي بن ابي طالب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان كما اخبر
عن انس قال كما مع عمر فانشأ جدنا عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارانا مضارعا اهل بدر بالامر يقول هذا امرع فلان
عبد ان شاء الله تعالى قال فوالذي بعثه بالحق ما اعطاكم الا كاد بصر
علمه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشر في

بين من اصحابه لخرهم موتا في النار فمنهم من جاب وكان اخرهم
موتا في الحريق وعن ابن بكير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسرا طائفة من امتي يارضون لها البصر فرتبه من دجلة لها حصر فكثر
اهلها حتى تكون مصر من الامصار وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول علمت يا علي ان من البصر من موضع
يقال له الابله فخذ لك الموضع مسجد يقال له العشور يقتل فيه سبعون
الفاهم نظير قتل بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم قيل ومن فلهم ريا
رسول الله قال اخوان الشياطين قالها لانا وعقد القتل بالبصر
ايام صاحب الرخ بلغ هذا العدد واكثر وقال النبي صلى الله عليه
تبنى مدينته من دجلة ودجيل والصره وطبرل حبي الها حرام الارض
ولنورها فلهم اسرع موتا في الارض من التوبه الحديد في الارض الرخون
وهذا اخبار عن بغداد وقال صلى الله عليه اذا كنت مصرفا ستوصوا
بالتيب خيرا فان لهم دمه ورحما يعني ان ام اسمعيل عليه السلام كانت
منهم فاخبرني مصر وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
يسمعون ويسمع منكم ويسمع منكم يعني الارحام في طلب الحديث
والعلم فكان كما اخبر وقال صلى الله عليه لو كان العلم بالثريا لنا وله
رجال فارس وقال النبي صلى الله عليه السلام لا يعطى خير من قري وجهه
لان وجهه كخارج من حيا لمكة اضرب عتقك صبرا فاسروا يوم بدر فقتله
كما قال وكان ابن خلف قد حلف بكم ليقول رسول الله فلما بلغه

حلفته قال رسول الله صلى الله عليه انا اقله ان شا الله فلما كان يوم
حمل علي النبي صلى الله عليه وسلم فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم بعصا
معه من المغز والدرع فحدثه خدشاييرا فجعل يحوز كل حوز الثور
فقتل له انما هو خدش يسير فقال الذي كان في مضر لعلمهم ليس قد
رغم انه يقتلي والله ما لذت قط ومات ومسح النبي صلى الله عليه وسلم
يد علي راس عبد الله بن بشر وقال لعيشن هذا العلم فبنا يقتل يا رسول الله
وكما القرت قال ما به منه فعاش كما قال وروي ابوهريرة ان النبي صلى الله
عليه قال اذا هلك كسر فلا كسر بعد واذا هلك قيض فلا قيض بعد
والذي نفسي بيده لتفقن لنوزها في سيل الله وتعت رسول الله صلى الله
عليه خالد بن الوليد في اربعماية وعشرين الى اكد من عبد الملك المدي
بدومه الجندل فقال له خالد فكيف لي وهو في وسط بلادك وانا
انا في انا يسير فقال رسول الله صلى الله عليه مستجيبا بغير قاض
لخرج خالد بن الوليد رضي الله عنه حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين
ليه قمر صافيه وهو على سطح له معه امراته فاقبلت البقر تحرك بقرونها
باب الحصن فاقبلت عليه امراته الرباب فاشرفت على الحصن فطوت
الى البقر فتالت له هل رايت مثل هذا قط قال لا ثم امرت بفرسه فاسبح
وامر بخيل فاسجت وركب معه نفر من اهل مته فخرجوا من حصنهم
وخالد وحيله ينظر اليهم لا يمهل منها فوس ولا يتحرك فساءه فضيل
عن الحصن احتره خيل خالد واجان خالد وفتح له الحصن وحمل الى النبي

صلى الله عليه وسلم فكتب له بالامان وكان نصرانيا و في ذلك تقول
حسان بن ثابت لا نصارى رضى الله عنه

تبارك صباح البقرات لي رأيت الله يهدي كل هاد
فترك غايبا عن ذي تنوك فانا قد امرنا بما يحمد

وقال النبي صلى الله عليه لما اتى تنوك انه سيأتيكم الليلة ريح شديدة فلا
تقوم فيها احد ومن كان له بعير فليوثق عقاله فبث فيها ريح شديدة
فلم يتم الا وحدها فاحدته الريح فالتفت في جبال طي وفي غروب الشمس المظلم
اخذتهم ريح شديدة حتى اشتق الناس منها وبيل يا رسول الله ما شان هذه
الريح فقال ماتت الليلة منافق عظيم النفاق بالمدينة فلما قدموا المدينة
وجدوا منافقا عظيم النفاق قد مات في ذلك اليوم يقال له رفاعه
ابن زيد بن العيص بن مسعود وقل رافع بن حزنيل وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الحندق فناول المعول فضرب ضربه وقال هذه ضربة
ينفع الله بها كنوز الروم ثم ضرب ضربة اخرى وقال هذه الضربة ينفع الله بها
كنوز فارس ثم ضرب لئلا الله وقال هذه الضربة ياتي الله بها اهل اليمن
انصارا واعوانا فكان كما قال ولما رجع المشركون يوم الاحزاب
قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان تغروهم ولا تغرونا فلم يعرف رسول الله
صلى الله عليه بعد وبعث رسول الله صلى الله عليه جيشا الى موته وامر
عليهم زيد بن حارثة فان اصيب جعفر بن ابى طالب فان اصيب فجعده الله بن
رؤسهم فلما اتى الناس بموته فاشفقوا حتى نظروا الى معرفتهم فقالوا لرايه

ثم قال استغفروا لايحكم جعفر ثم اخذ الراية عبد الله بن رواحة فاستشهد
فصل عليه ثم قال لايحكم فلما اصحابه بعثهم في المساهة التي قبلوا فيها وموته
دور مشق بارض اللقا وبعث اسماء بنت عميس قالت دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم صبحه اليوم الذي قتل فيه جعفر واصحابه فقال يا اسماء اين
بنو جعفر فحييتهم فضمهم اليه وشمهم ثم درفت عيناها بالدموع فبكي فبكت
رسول الله بلغك عن جعفر شي فقال نعم قتل اليوم ولما قال النبي صلى الله
عليه اميركم زيد بن حارثة فان قتل جعفر فان اصيب فجعده الله قال ابو هريرة
رسول الله لا تعد فاني اخوف الاتعد لحدا الا قتل فامسك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخضر يهودي يقال له النخعي فقال يا ابا القيس ان كنت نسيا
فسمعت من سميت قليلا اوليها اصبوا جميعا لان الانبياء بن اسرائيل
كانوا لذلك فقتل كل من غدر في يومهم وموته وقدم على من منه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبر اهل موته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان
شيت لخبرتي وان شيت لخبرتك فقال بل اخبرني يا رسول الله فاجاب
صلى الله عليه عليه خبرهم كله ووصفه فقال والذي بعثك بالحق ما ردت
من حديثهم حرفا لم تدن وان امرهم لكما ذكرت فقال رسول الله صلى الله
عليه رفع لي الارض حتى رايت معرفتهم وتزوج حنظلة بن ابي عامر الراهب
جميلة ابنة عبد الله بن ابي السلول ودخل بها وخرج الى احد وقد اخب
منها فقتل الى حبسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت
الملايكه تغسل حنظلة بن ابي عامر من السماء والارض بما اقرن في

صَحَابَةُ النَّبِيِّ فَتَطَرُّوا إِلَيْهِ فَأَذَارَ اسْتَبْطَرُوا وَأَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ فَاحْتِ
أَنْتَ خَرَجَ وَهَوَّجَتْ وَحَدَّثَتْ عَنِ الْمَلَائِكَةِ مَشْهُورٌ وَنَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ بَنَاتُ حِمَى الدَّيْرِ وَحَبِيبٌ عَدِيٌّ وَغَيْرُهُمَا يُوجِبُهُمَا فَاسْتَبْلَا
حَتَّى إِذَا كَانُوا مِنْ عَسْفَانَ وَمَكَهَ أَحَاطَ بِهِمْ سَبُوحِيَانٌ مِنْ هَذِيلٍ فَقَاتَلَ عَلَيْهِمُ
حَتَّى قُتِلَ وَأَسْرُوا خِيَابًا بَعْدَ مَا أُعْطُوا مَوْتِنَا وَأَقْبَلُوا بِهِ فَبَاعَهُ بِمَكَّةَ
عَلَى الْحَرْثِ بْنِ نَوْفَلٍ وَكَانَ قَاتِلَ الْحَرْثِ يَوْمَ بَدْرٍ فَاجْعُوا عَلَى قَتْلِهِ فَلَمَّا جَاءَ
بِهِ لِيَتْلُو قَالَ لَهُمْ دَهُونِي لِي رُكْعَ رَلْعَيْنِ فَرَفَعَ رُكْعَتَيْنِ وَقَالَ اللَّهُمَّ احْصِهِمْ
عَدَدًا وَأَقْلِهِمْ نَدَدًا اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَحَدَ رَسُولًا إِلَيَّ فَيَسْئَلُكَ فَيُلْغِي عَنِّي
السَّلَامَ فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ
بِذَلِكَ وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ حَالًا سَامِعَ أَصْحَابِهِ فَأَخَذَتْهُ عَمِيَّةٌ كَمَا كَانَ يَأْخُذُ
إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ثُمَّ سَمِعُوهُ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ
ثُمَّ قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ مِنِّي مِنَ خَيْرِ السَّلَامِ وَأَخْبَرَ أَصْحَابَهُ بِقَتْلِ عَامِصٍ
وَحَبِيبِ بْنِ ذَكْوَانَ يَوْمَ الْقَلْبَاءِ وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ ذَكْوَانَ قَتَلَ عَلَى الْحَبَشَةِ
لَقَدْ جَمَعَ الْأَحْرَابَ حَوْلِي وَالْوَأْبَاءُ بِأَيْلَهُمْ وَاسْتَجْعَلُوا لِي جَمْعَ
وَقَدْ جَمَعُوا بَنَاهُمْ وَنَسَاقَهُمْ وَتَرَبَّتْ مِنْ خَدْعٍ طَوِيلٍ مَمْنَعٍ
وَلَهُمْ بَدِي الْعَدَاوَةِ جَاهِدًا عَلَى قَتْلِي فَوَاقِي مَصْنَعٍ
إِلَى اللَّهِ اسْتَلَوْا عَمْرِي بَعْدَ كَرْتِي وَمَا ارْصُدُوا الْأَحْرَابَ عِنْدَ مَرْعٍ
فَقَدْ أَلْعَزَّ صَبْرِي عَلَى مَا يُرَادُ مِنِّي بَعْدَ مَضْعُوعِي الْحَيِّ وَقَدْ بَاسَ مَطْمَعِي
لَعَمْرِي لَمْ أَحْضَلْ إِذَا مَتَّ سَلَامًا عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ وَاللَّهِ مُجَبِّي

قَالَ وَلَمَّا رَجَعَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى مَكَّةَ مِنْ بَدْرٍ أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ وَهَبٍ الْحَجَّ حَتَّى طَلَسَ
إِلَى صَنْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ خَلْفٍ الْحَجَّ فِي الْحَجْرِ فَقَالَ صَنْوَانُ قُبْحُ اللَّهِ الْعَيْشُ بَعْدَ
قَتْلِي بِدْرٍ قَالَ عُمَرُ بْنُ وَهَبٍ إِنِّي الْعَيْشُ خَيْرٌ بَعْدَهُمْ وَلَوْلَا دِينَ عَلِيٍّ لَأَحَدُ
لَهُ نَصَابٌ وَعِيَالٌ لَا أَدْعِي لَهُمْ شَيْئًا لَا يَتِيحُ مُحَمَّدٌ أَحَقُّهُ فَقَالَ لَهُ صَنْوَانُ يَا
أَبَا أُمِيَّةَ وَهَلْ تَرَى كَيْفَ أَعْلَا قَالَ إِي وَدَيْتُ لَكُمُ الْعَبْدَةَ فَقَالَ صَنْوَانُ فَعَلَى دِينِكَ وَعِيَالُكَ
أَمْشِي عِيَالِي فَنَوَاقِئُهُ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَ لَكُمْ عَلِيٌّ أَمَا يَأْتِي أَخَذَ سَيْفَهُ وَسَقَاهُ
سَمَاءً تَقْبَعًا وَخَرَجَ يَطْلُبُ الْمَدِينَةَ حَتَّى إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ نَظَرَ إِلَيْهِ عُمَرُ بِالْخَطَابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَامَ إِلَيْهِ وَأَخَذَ بِحِمَالِ سَيْفِهِ وَجَاءَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعِهِ يَا عُمَرُ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا
الَّذِي أَقْدَمَكَ يَا عُمَرُ قَالَ قَدِمْتُ فِي أَسِيرٍ عِنْدَهُ لَمْ يَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَمَا الَّذِي شَرَطْتَ لَصَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ فِي الْحَجْرِ فَنَزَعَ عُمَرُ وَقَالَ مَا اشْتَرَطْتُ
لَهُ قَالَ تَحَمَّلْتُ لَهُ عَلَى قَتْلِي عَلَى أَنَّهُ يَعُولُ بَيْنَكَ وَيَقْنِى دِينَكَ وَاللَّهُ تَعَالَى
حَايِلٌ مِنِّي وَمِنْكَ فَقَالَ عُمَرُ اسْتَشْهِدْ أَيْمَنَكَ صَادِقٌ وَاسْتَشْهِدْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ كَمَا يَارَسُولُ اللَّهِ نَكَدُ بِكَ الْوَحْيُ وَمَا يَتِيحُ مِنَ السَّمَاءِ
وَأَنْ هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ مِنِّي وَمِنْ صَنْوَانَ كَمَا قُلْتَ لَهُ مَا أُلْغِيَ عَلَيْهِ أَحَدٌ
غَيْرِي وَغَيْرِي وَلَقَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ يَكْتُمَ عَلِيٌّ أَمَا يَا فَاطِمَةُ لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَا مَتَّ أَبَاهُ وَرَسُولَهُ
وَشَهِدْتَ أَنْ مَا جِئْتُ بِحَقِّ وَلِيِّهِ الَّذِي سَاقَنِي فِي هَذَا الْمَسَاقِ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِمُوا أَخَاكُمْ التَّرَاقُ وَأَطْلَقُوا السَّيْرَ وَغَنَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنَ زَوْجِهِ وَمُحَمَّدٌ بْنُ سَلَمَةَ إِنَّهَا كَرَامَتَانِ كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يُعْبِدُ لِحَا ابْنِ الدَّرْدَاءِ

الى النبي صلى الله عليه فقال عبد الله بن رواحة ما اراه قد جال الا في طلبنا ما
النبي صلى الله عليه انما جاء ليسلم فان ربي تعالى وعوني بان ابا الدرداء يسلم في
واسم كما قال وقالت ام ورقة بنت الحرث يا رسول الله ان اذنت لي ان اعرف اقام
مرضاكم واداري حرجاكم فسل الله ان يرقني الشهاد فقال لها اجلسي فان الله
تعالى يهد لك شهادا فسلمها غلام وجارية دبرتهما فاعلاها في خلافة
عمر ابو ذر بن السجدة فقال ليعاذ اخرجوك منه قال اذا الحق بالشام ارض
الحجر وارض الانبياء وارض المحترقا كون رجلا من اهلها فقال له فكيف اس اذا
اخرجوك من الشام قال اذا ارجع اليه فكون مني منزلي قال فكيف انت اذا
اخرجوك قال اذا اخذتني فاقبل حتى اموت فكسره رسول الله صلى الله عليه
واثبه سيد وقال الا ادلك على خير من هذا قال بلى يا ولدت وامي يا رسول الله
قال شاة لحيث ما قاذوك ونشاف لحيث سا قوك فخرج ابو الدرداء
كما قال وورد زرار بن قيس بن الحرث التميمي على النبي صلى الله عليه في نفر من
قومه وكان نصرانيا فقال يا رسول الله رايت ايانا في مرقدها في الحى انها ولدت
جديا لمنع لحوي ورايت نارا قد اقبلت وهي تقول لطي لطي بصير واعلمي اطعموني
اظم كظم اظمكم ومالك في خالت بني وبن ايقال له عمر فقال النبي صلى
الله عليه اما الايمان التي ولدتها اسنع احوي فهل لك جارية اصبتها
فولدت غلاما فاسنت منه قال نعم فابا له اسنع احوي فقال له النبي صلى الله
عليه اذن مني ففوت منه فقال بك يا صليمة قلت نعم والذي بعثك
بالحق نبيا ما اراه انني علمه ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك

واما النار التي رايتها فانها فتة تكون في بعض الزمان ان متادركت اسك
وان ماتت اسك ادركت فقلت يا رسول الله وما الفتة قال تقتل الناس
ويروى اميرهم ثم يستجرون استجارا لطباق الراس كسب المسمى به الحسن دم المومن
فما عند المومن اهون من شرب الخمر فقلت يا رسول الله ادع الله ان لا ادركها
فقال اللهم لا يدركها قال فمات فادركها ابنه عمر وكان في النفر اخا حزن
من الكوفة الى عمن وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
بيننا انا يوم اذ رايت في سوار مني من ذقت فاهمني شاة فاجى الى في المنام
ان النخما لفتحتها فطارا فكانتا ويليها كذا اين يخرجان من جدي فخرجتا
كما قال لحدوها العنسي ضجعا والاخر ميسله صاحب اليمامة وقال ابو بكر
في فتح مكة يا رسول الله اري في المنام واما كذا نونا من مكمل فخرجت اليها كذا
فلما دنونا منها استلقت فلي طهرها فاذا هي تشبه لنا فقال النبي صلى الله عليه
ذهب كلهم واقبل درهم وهم ما يلوك بارحاهم وانكم لا ترون بعضهم فان
لقيم اباسنيان فلا تعلقوا فلقوا اباسنيان وطمع من حزام عمر وقال ابو بكر
رضي الله عنه رايت في صدري رقتين وعلى جرحي صدقت رويك يولد لك
غلام بحرية وبل بعد ستين ولم يقل صلى الله عليه وسلم كما يقول المعبرون
ان صدقت رويك بل حقيق فكان بحس كما قال وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
قال للعباس عمي فيكم النبوة والمملكة وعن ابي سعيد بن الجرح ان النبي صلى الله عليه
قال ان هذا الدين يدان ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا عضوضا ثم يكون سلطانا
وحرية وعن ابي سعيد الخدري قال سئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

فَمَا قَالُوا خُذُوا الْخَوَاصِرَ الَّتِي تَمَيُّزُ رَسُولَ اللَّهِ أَفْعُولُ فَقَالَ عُمَرُ رَسُولُ اللَّهِ
أَيُّنَ الْبَصَرِ عَلَيْهِ قَالَ لَا إِنْ لَمْ يَصْحَبْ بِأَحَدٍ مَعَهُ صَلَاتُهُ مَعَ صَلَاتِهِ
وَصَلَاتُهُ مَعَ صَلَاتِهِ ثُمَّ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ مَرَقًا مَرَقَ السَّهْمِ مِنَ الرِّمَّةِ يَنْظُرُ إِلَى
نَفْسِهِ فَلَا يُوْجِدُ فِيهِ شَيْءًا ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ فَلَا يُوْجِدُ فِيهِ شَيْءًا ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى
قَبْضَتِهِ فَلَا يُوْجِدُ فِيهِ شَيْءًا سَبَقَ الْفَرَسُ فِي الدَّمِ يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فَرَقِهِ مِنَ النَّاسِ
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ رَجُلٌ أَدْعَى أَحَدَ ثَدْيَيْهِ مِثْلَ ثَدْيِ الْمَرَأَةِ وَالْآخَرَ مِثْلَ الْبَضْعَةِ
تَدْرُدُ رَقَالُ ابْنِ سَعْدٍ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَلِعُوا نَهْرَ رَوَانَ فَالْتَمَسَ فِي الْمَتَلِيِّ
فَإِذَا بِهِ عَلَى الْغَتِّ الَّذِي نَحْنُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اجْتَمَعَتْ كَهَارُ
قَوَيْتِ أُمْرَهُمَا عَلَى أَنْ يَمْلُوكَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ صَاحِبًا وَلَا هَوَانَ حَتَّى سَلِمُوا أَحْمَدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْقَتْلِ وَاسْتَوَاحِيصَهُ بِذَلِكَ وَغَلِقُوا فِي مَقْتِفِ الْكَعْبَةِ
وَحَصَرُوا فِي شَجَرٍ طَالَ ثَلَاثَ سِنِينَ لَا يَخْرُجُونَ إِلَّا مِنْ مَوْسَمٍ فَأُطْلِعَ
اللَّهُ رَسُولَهُ عَلَى صَحْفَتِهِمْ وَأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ أَلْتَمَسَتْ مَا فِيهَا مِنْ جُورٍ وَظَلَمٍ وَبَغْيٍ
مَا كَانَ فِيهَا مِنْ ذُرِّ اللَّهِ تَعَالَى فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لِلْطَّالِبِ
عَمَهُ فَقَالَ ابْوَطَأِ الْحَقَّ الْخَوَاصِرَ بَابِ أَخِي قَالَ نَعَمْ فَأُطْلِقَ ابْوَطَأِ
بَعْضًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّى أَتَى الْقَوْمَ وَقَالَ لَهُمْ أَنْزِلُوا أَخِي مُحَمَّدَ بْنَ
وَلَمْ يَكُنْ يَتَطَبَّرُ بِاللَّهِ قَدْ سَلَطَ عَلَى صَحْفَتِكُمُ الَّتِي لَمْ تَكْتُمُوا الْآرِضَ
فَلَحْتُ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ جُورٍ وَظَلَمٍ وَطَبِيعَةٍ رَحِمَ وَبَتَّى كُلِّ مَا ذَكَرْتُمْ
اللَّهُ تَعَالَى فَإِنْ أَنْزَلَ أَخِي صَادِقًا رَجَعْتُمْ عَنْ سُورَائِمٍ وَأَنْزَلَ دَابَا

فَقَالُوا أَنْصَفْنَا فَأَرْسَلُوا إِلَى الصَّخْفَةِ فَفُتِحَتْ فَإِذَا هِيَ كَمَا قَالَ الصَّادِقُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَقَطَ فِي أَيْدِي الْقَوْمِ ثُمَّ نَسُوا رُؤُسَهُمْ وَقَالُوا هَذَا
مِنْ سَحَابٍ قُتِلَتْ بِهِ كَاتِبَتُ الصَّخْفَةِ مِنْصُورٌ مِنْ عَمْرٍو الْعَبْدِيُّ حَتَّى سَقَطَ لَهَا أَنْ
يَنْفَعُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَلَمَّا نَفَذَ كَاتِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى كِسْرَى كَتَبَ
كِسْرَى إِلَى عَامِلِهِ بِأَدَامَ بِالْيَمَنِ لِيَنْفِذَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَصْمَةٍ فَأَنْفَذَ
إِلَيْهِ فَيُرَوِّدُ الدِّينِي وَجَمَاعَتَهُ مَعَهُ فَلَمَّا قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِبَتُ صَاحِبَتُهُمْ كَهَرُ
خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً لَا يَكْلَهُمْ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ إِلَّا أَمْرًا ضَافًا فَلَمَّا مَضَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ
لَيْلَةً تَقَدَّمُوا إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَوْا رَأْسَهُمْ وَقَالَ إِذْ هَبُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ سَوَلُوهُ
أَنْزَلَ قَوْلَ رَبِّكَ اللَّيْلَةَ فَأَنْطَلَقُوا فَأَجْرُونَ بِالَّذِي صَنَعَ وَقَالَ يَوْقُمُوا
حَتَّى حَاتَتْ الْأَخْبَارُ بِمَقْتَلِ مَلِكِهِمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَأَسْلَمَ فَيُرَوِّدُ الدِّينِي وَمَنْ
كَانَ مَعَهُ وَأَسْلَمَ بِأَدَامَ بِالْيَمَنِ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَعَمَّنْ أَيْ هَرِيرَةٍ قَالَ كَتَبْتُ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً مِنْ الْأَرْضِ قَالَ رَبِّكُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ
لِيُصْعِدَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ ابْنُ هَرِيرَةٍ فَمَرَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا فِيهَا الْحَاسُونَ
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَبْتُ مِنْ قَوْمٍ يَتَوَدَّعُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالْإِسْلَامِ
وَهَذَا الْخَبَرُ عَنْ رُوَيْدٍ شَرِيفٍ مِنْ دَارِ الشَّرْكِ فَيَسْلَمُ وَقَدْ مَرَدُّ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَزْدِيِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدٍ مِنَ الْأَزْدِ فَأَسْلَمَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ وَأَمَرَ أَنْ يَجَاهِدَهُمْ قِبَالَ الْعُوبِ
فَخَرَجَ حَتَّى نَزَلَ بِحَرَشٍ فِيهَا يُؤْمِنُ قِبَالَ الْمَنَ فِي حَاصِرِهِمْ بِمَا قَرَّبَ مِنْ شَهْرِ
فَأَمْسَعُوا فَرَجَعُوا عَنْهُمْ قَاتِلًا حَتَّى إِذَا كَانَ إِلَى حَبْلٍ يَقَالُ لَهُ يَخْرُجُ أَهْلُ

جرش طلبه فلما ادركوا عطف عليهم فقتلهم قتلًا شديداً وقد كان اهل
جروش يحشوا رطين منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يرتادون
ويستطرون فيبغونها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل العشرة قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الذين آمنوا فقام الجريشان فقال رسول الله
ببلادنا جليل فقال له ثبير فقال انه ليس بثبير ولكنه شجر قالوا الهما
رسول الله قال ان يدنا الله نخرجن الان فقال لهما ابو بكر وعمران رسول الله
صلى الله عليه وسلم لينع الان فومكا ايكما نسا لاه ان يد هو لهم وخرجا
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى قومهما فوجدوا قوتهم
قد صيبوا يوم اصابهم برد في اليوم الذي قال لهم رسول الله صلى الله عليه
وما قال وفي الساعة التي ذكر فيها فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من
اصحابه لاسارى يد فقال هذا جريح عليه السلام خذوه من ان تقدموهم
وتقتلوهم وينزلون فنادوهم واستشهد منهم قاتلا بعددهم قالوا اما دهم
وتقوي عليهم ويندخل قاتلا الجنة سبعون فنادوهم فلما كان في يوم احد
من العام المقبل استشهد منهم كما اخبر وعن ابراهيم قال كان مع رسول الله
صلى الله عليه وآله خير فقال لجل من تدعى الاسلام انه من اهل النار وصاد
بعض الناس راسا فلما حضر القتال قال قاتلا شديدا واصابه جراح شديد
فلما كان في الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاجريه ذلك فقال يا ايها
الذين آمنوا لا يدخل الجنة الا من آمن وان الله تعالى ليوم هذا الذين بالرجال
الفاجر وعن والده ان استع قال انت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في

من من اصحابه يحشونهم فجلت وسط الحلقه فقال بعضهم يا والله قم عن هذا
المجلس فقد نفينا عنه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعوني وايه فاني اعلم
ما الذي اخرجني من منزله فقلت يا رسول الله ما الذي اخرجني من منزلي
فقال اخرجك من منزلك لقتال عن البر وعن الله قال قلت والذي بعثك
بالحق ما اخرجني غيري فقال النبي صلى الله عليه وآله البر ما استقر في الصدر واطمان
اليه القلب الشك ما لم يستقر في الصدر ولم يطمئن اليه القلب فخرج ما يربك
الى ما لا يربك وان افاك المستور واتي رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا من
انصاره وشفي فقال لا حينك نسك فقال ان شئنا اخبركما بما حتما ملا في
عنه وان شئنا ان اسكت فاسالني قال لا اخبرنا يا رسول الله نرددا ياما
فقال لا انهارى للشعبي سل رسول الله قال بل انت فسله فقال ما
رسول الله اخبرني قال حتى تسكن عن الحج والطواف والسعي ورمي الجمار
وما في ذلك وذكر الحديث فقال والذي بعثك بالحق نبيا لعن هذا
حيث اسلك وسار النبي صلى الله عليه وآله فاطمة في مرضه فبكت ثم سارها
فصاحت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرته انه قال لي في الاولى
انني ميت من وحي هذا فبكت وقال في المالة انك اول اهل الحق في
فصاحت فعاشت بعده ثمانية اشهر وقل ستة اشهر وقل شهرين وقال
النبي صلى الله عليه وآله لنساءه اسرعن لي لحوقا اطولكن ندا فبكت رعب
ميت تحش لانه كانت تعمل سيدها وتصدق وعن ربيب بن عباس
قال خرجت من عمار حلة من الحرم فقال اخرجت من الحرم قلت

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هب بصرى قد ذهب حدي
اني متافق وقد عرفت في بحري الطبرية وحدثني اني سافرا جرم بعد فتيه
اللهم اني اشهدك ان هجرت اليوم الى محمد صلى الله عليه وسلم وعلى بن ابي طالب
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوما لنسائه استكن صاحبه الجمل الادب
منع عليا كلاب الحرب قتل عن يمينها وعن يسارها قتل ليش ونحو من بعد
ما احدث فلما بلغت عايشة للحرب لمعت نباح الكلاب قالت ما اظني الا
راجه وذكرت هذا الحديث وعن ابن عباس قال مررت برسول الله صلى الله عليه
وعليه ثياب من فضة وهو ناضح دحية الهمي وهو خير من عليه السلام ولا
اعلم ولا اسأل قال فقال جبريل يا محمد من هذا قال ابن عمر هذا ابن عباس ما
اشد وضع ثيابه اما ذرته مستنود بعد ان سلم لرددنا عليه قال فلما
رحبت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنعك ان تسلم قال قلت يا
وامي انتك تباحي دحية الهمي فكرهت ان قطع مناجاةك فقال وقد
رايته قلت نعم قال اما انه سيد هب بصرى وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في نفر من اصحابه الى بني النضير فمعت اليهود بالغدير وان
مرسلوا عليه من فاطمة فاطمة الله تعالى فيه على ما قد هو به نعم سريعا
كانه يريد حاجه ويوجه الى المدينة وعاد اليه اصحابه فبعث محمد من مسلمة
الى اليهود فاجروهم بما هو به من الغدير ونقض العهد واجلاهم عن بلدهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر كيف كان اذا دعت من حضر فكار
كذلك دفعه اليهود فانكرت به وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا محمد

ولحمد ولكاشر والمأجى ولكاتم والعاتب والمغنى ونبي الرحمة
ونبي التوبة فتمت هذه الدلائل كما قال فاسحق الكرمي وطهري الاسلام
وقوع الملاحم بين الكفار حال حياته وجهاد امته بعد وفاته وذكر
النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا اول يوم اسفقت العرب من العجم ونصروا
لخنظذ لك اليوم فاذا هو الوتعة بين فارس من العرب والفرس وابل
زيد الخيل من مملوك الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان من الخطاطه واسلم
وتابعه فلما قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجع بي ان لم يرد له ام كنه
يعني ارجع فلما انتهى الى مرقه وهو من ميه جرم فاحده الحمى نكت ثلما
ومات وقال فل موته

امطالع مجي المساروق عدو واترل في بيت بفرق مفرد
سقى الله ما بين النيل فطاه فرفقه ارماء فمأخول منشد
هنا لك اني لو مررت لعاد في عوايد من لا ميت منهن محمد
فليت اللواتي عديني لم يعديني ولت اللواتي عديني عن شهادي

ولما امر سهيل بن عمرو قال عمر يا رسول الله ارفع فيه يدك لسانه فلا تقوله
خطيا ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل به فمثل الله ووان
كتفيا ولعله يقوم مقام ما لا تكوهه مقام سهيل بن عمرو حين جاءه وفاته
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطبه اني كبره كما كان تسعها فقال عمر حين
بلغه كلام سهيل اشهد انك رسول الله يريد حين قال النبي صلى الله عليه
بيوم مقام لا تكوهه وكان ملك بن اشم الكافي شهيدا مع المرتضى

فَلَمَّا أَتَوْهُمْ قَالَتْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِمَا رَأَيْتُمْ مُشْرِكًا هَذَا الْأَمْرُ فَرَمَنَهُ الْأَمْرُ
النَّاسُ قَالُوا قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ بِاتَّارِ
ابْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَائِلِ يَوْمَ يَدْرَأَتِ الْبَائِلُ يَوْمَ يَدْرَأَتِ مُشْرِكًا هَذَا
الْأَمْرُ فَرَمَنَهُ إِلَّا النَّاسُ قَالَتْ أَشْهَدُ أَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هَذَا الْأَمْرُ مَا
خَرَجَ إِلَى الْحَدِّ قَطْمَنِي وَمَا تَزَمَنْتُ الْأَشْيَاءَ حَدَّثْتُ بِهِ نَفْسِي وَلَوْلَا أَنْكَ
نَبِيٌّ لِمَا أَطْلَعَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمْ حَتَّى أَبَا بَيْعِكَ فَعَرَضَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمْتُ
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَصْحَابِهِ أَمَّا أَنْكُمْ فَتَدْخُلُونَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ
وَأَتُخَذَ مِنْكُمْ الْكُفَّةُ وَأُحْلِقَ رَأْسِي وَرُؤُوسُكُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ وَأَعْرِفْ مَعَ
الْمَعْرُوفِينَ فَوَقَعَ مَجْنُونًا كَمَا أَخْبَرَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْهَرُونَ
الْإِسْلَامَ عَلَى جَنْبِ الْعَرَبِ وَيَطْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى فَارَسٍ وَيَطْهَرُونَ
الْمُسْلِمُونَ عَلَى الرُّومِ وَيَطْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْأَعْمُورِ وَالرِّجَالِ وَرَوَى
النَّسَبُ مَا لَكَ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا بَنِي قَارِصَةَ ذَاتَ يَوْمٍ
فَوَجَدَ الشَّمْسَ صَافِيَةً مَضِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ قَدْ قُتِلَ ذَلِكَ فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ قَالَ ذَاكَ أَنْ مَعُوذَةً مِنْ مَعُوذَةِ اللَّهِ بِمَا لَمْ يَدْرِهِ
وَكَانَ كَمَا أَخْبَرَ فَقَالَ بِمَا أَلْهَى الْمَنْزِلَةَ قَالَ كَيْفَ لَقِيَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
كَانَ يَتَرَادَّدُ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَجَائِيًا وَذَاهِبًا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَرَأَيْتُ مِنْ جِشْمٍ وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى ذِرَاعِيهِ وَكَانَ أَشْعَرُ الذَّرَاعِيهِ كَأَنَّ
بِكَيْ يَسْرُقُهُ وَقَدْ لَبِثْتُ سَوَارِي حَرِيٍّ فَلَمَّا كَانَ فِي رَمْزٍ عَمْرٍ وَتَحْتَ خَزَائِنِ
كُورِيٍّ حَمَلْتُ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْمَسْجُودِ قَالَ إِنَّ سِرَاقَةً مِنْ جِشْمٍ فَأَتَى فَقَالَ لَهَا

مطلوع

وَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِلَاتِ يَوْمَ اشْتَعَرَتْ زَيْدَةُ الْأَعْمَى طَبِي
فِي مَشْطٍ وَمَسَاقَهُ فَوَجَّهَتْ طَلْعَهُ ذَكَرَتْ رَأْفَتَهُ يَرُدُّ رَوَانَ وَكَانَ كَمَا أَخْبَرَ
وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّيْهِ طَالِبُ الْمَتَادِ وَالرَّيْرُ أَنْطَلَقُوا إِلَى
رُؤُوسِهِ خَلَجَ فَإِنْ لَمْ يَطْعِنَهُ مَعَهَا كَانَتْ خَدُّهُ مِنْهَا قَالُوا قَائِمًا الرُّؤُوسُ
فَإِذَا أَخْبَرَ بِالطَّعْنَةِ كَمَا أَخْبَرَ وَأَخْبَرَ مِنْهَا الْكَلْبُ وَإِذَا بِهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ
إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَكَّةَ فَقَالُوا لِحَاطِبٍ هَذَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ أَفْعَلَهُ
لَقُوا وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَخْبِرَ فِيهِمْ بِمَا يَحْسَبُونَ قَرَأَتِي قَالَ عُمَرُ عَنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَخْبَرْتُ عَنْكَ هَذَا الْمُنَافِقُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ شَهِيدٌ وَأَمَّا يَذْرُوكُ
لَعَلَّ اللَّهُ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ يَدْرٍ وَقَالَ أَعْلَمُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ وَذَكَرْتُ
أَمْرَهُ شَاهِدًا لِي بِمَعَاذِ بَعْضِ أَهْلِهَا وَصَنَعْتُ مِنْهَا طَعَامًا وَفَرَمَنَهُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ مِنْهَا مَضْغَةً فَلَاكَهَا وَلَمْ يَسْغَهَا ثُمَّ أَخَذَ
أُخْرَى فَيَعْلَمُ بِمَا شِئْتُ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا كَمَا بَعْضُ أَهْلِهَا فَقَالَتْ مَا
رَسُولُ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ شَاهِدًا لِي بِمَعَاذِ وَأَنَا أَمُّ أَهْلِهَا فَسَرَّ مِنْهُمْ فَعَامَ وَتَوَكَّلَا
وَأَتَى خَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدْمِيُّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْكَلْبِ قَبْلَهُ
وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ أَقْرُبَكَ إِلَى السَّلَامِ وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا مَطْطَاعًا فَقَالَ لَهُ بِمَطْطَاعٍ أَنْتَ مَطْطَاعٌ فِي قَوْمِكَ
فَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَدَّاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَالْحَاطِعُوا وَأَسْلَمُوا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ لِحَدِيثِهِ حِينَ قَالَ لَوَاعِشِي أَنْ مَرَى قَرِيشًا يَرَانَا قَالَ
لَنْ يَرَوْكُمْ فَكَانَ كَمَا قَالَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْشَكَ أَنْ يَأْتِي

قوم تحترقون اعمالكم في اعمالهم فقلنا من هم يا رسول الله اقرش قال لا
ولكن اهل اليمن ارق فيه والذين قلوبا فعلمنا هم خير منا يا رسول الله
فقال لو كان لاحد من اجل من ذهب فافقه ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه
فكان كما اخبر ووصف وقال النبي صلى الله عليه وآله لبات بن قيس بن شماس
تغيب حيدا وتقتل شهيدا فتقتل يوم يسيل الكذاب باليامة وتقتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح خيبر الاموال فتبطل الاول فالاول
منهم وكم ينو الي الحقيق انه من فضة وما لا اثرا كان في مسك حمل عند
كاتبه بن الربيع بن ابي الحقيق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني الاله
والمال فتالوا ذهب وطلنوا على ذلك فاعلم الله تعالى رسوله بالمال
الذي عندهما فدفعهما الى الربيع فغدهما فاعترف ابن كانه ودل على
المال ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله من الحويصه اتاه ابو بصير
عنه بن اسيد بن حارثه خليف بن زهره مسلما قد املت من قومه فبار
على قدميه فبما كتب الاخضر بن شريك وازهر بن عبد عوف الرهري
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما باع رجلين احدهما مري يدوران
الصلح الذي بينهم وان يرد اليهم ابا بصير فدفعه اليهما فقال ابو بصير يا
رسول الله تردني الى المشركين لتسويني فودني فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله انطلق يا ابا بصير فان الله سيجعل لك مخرجا فرفعاه الى العامري
وصاحبه فخرج معهما حتى اذا لا نوابدي اكليفه قتل العامري واولت
صاحبه وجعل الله فرجا ومخرجا كما قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم

في غزو خيبر لا يعبس بن جرات والله ابا بصير واصحابك من الغزاة والذين
نفسهم لن يسلّم وعشتم ليكره ان ادم ما تركون لاهليكم ولما كثر من رايهم
وعيدكم وما ذلك خيبر لكم فقال ابو بصير فكان والله كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن ابي ذر قال ابطات في غزوه تبوك من اجل
بغير لي اعجب ثم خرجت اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شيا في حرة
مشودة فسطرنا ظر من الطريق فقال يا رسول الله ان هذا الرجل يشي على
الطريق وحده فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابادر فلما بالى
القوم قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فوت منه فقال جبا
باني ديمشي وحده وموت وحده وسعت وحده فكان كما اخبرناك الربيع
وحيدا فزل على قارعة الطريق واخذ النبي صلى الله عليه وسلم معولا يوم الاحد
من احدهم فضربت ملائا قال سلمان الفارسي والله لقد رايت لهبه
البرق وبوح الماعن ذلك ضربه ضربا رسول الله ذهب احدهم نحو
المشرق والاخرى نحو الشام والاخرى نحو اليمن فقال النبي صلى الله عليه
لقد رايت ذلك يا سلمان قال نعم قال فانه قد اسرى في احداهم من
كسرى ومدين تلك البلاد وفي الاخرى مدينه الروم والشام وفي الاخرى
مدينه اليمن وقصورها والذي رايت تبلغهن الدعوى ان شا الله فكان
كما اخبر ولما عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب بالرحم
ودعاهم الى الاسلام والى ان يروى ويصروا فقال هاتين قبيلتين
في يمن وجو العبايل قد سمعنا مقالكم في تركا ديننا وفي ابا عبدك

عبادك ومن ورائنا قوم يكرمون ان يعتد عليهم عندا ولكن مرجع
 ونظر فاما ان نوويك ونصرك اما نزلنا بين صرع السما
 والسماه انما راسي ومياه العرب واما ما يلي مياه العرب قد ربه
 مغفور وعقد غير مقبول فان احببت ان نوويك مما يلي مياه العرب
 او يناك ونصراك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما في الرد اذا
 فصحت بالصدق وليس يقوم بين الله الا من خاطه من جميع جوانبه
 ازانم ان لم يلبثوا الا قليلا حتى يورثكم ارضهم وديارهم واموالهم
 ونفسهم نساهم وتسجون الله ولقد سئوه فقال العن من شرك
 اللهم ان كان ذلك فكان كما اخبرهم لم يلبثوا الا قليلا حتى ملكوا
 ديارهم في هذه الاخبار المبينة عن الغيوب بعد ختمها عن العرب
 السالفة فيستحل ان تصد عن حدس وتخمين وترجم ظنون اذا لا
 سئل لاحد من البشر الى الاطلاع عليها والوصول اليها ولهذا قال
 النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع جويرات من الانصار يتلقن النبي يعلم ما
 في غيب لا تقولوا يعلم ما في غيب ليس يعلم ما في غيب الا الله فذلك على
 ان الله تعالى اطلع على هذه الغيوب وحملها اعلاما لنبوته
 وانه لا يل على صدق رسالته وكان من شايغاني الاخبار في الغيوب
 حتى قال فوضعه الشعرا قال ابن رواحه

وفيما رسول الله يملوا كتابا اذا انشق معروف من الصبح طاع
 ارانا الهدي بعد انهم قبلوا نباه موقفات ان ما قال واقع

وقال حسن بن ثابت

نبى يرى ما لا يرى الناس حوله وتياو كتاب الله في شهر
 فان قال في يوم مقالة غايب فتصدقها في يوم اليوم او غد
باب الثالث في ذكر ما جرى على يد من الايات والمعجزات
 فان قيل كيف يصح العلم بصحة العجز من طريق اخبار الاحاد قيل اخبار
 الاحاد اذا اوردت في امور مختلفة الانواع وبروايات اقوام متباينين
 الهم والدواعي من جهات كثيرة كان الجنس اخطا في حكم الاستفاضة
 لا سيما التخفا كذب لو كان فيها مع تقادم المدق وتطاول الارضه
 واختلاف الهم القلة ولما علمنا سخا حاتم وسخا عموه وفصاحة
 سبحان فان كان ما يروى عن كل واحد من اخبار الاحاد ولكن
 مجموعها متواتر فيجب على ما بيناه ان تكون هذه الاخبار الواردة في
 معجزات بنينا صلى الله عليه وسلم وان لم يكن كل واحد منها واردا
 العلم لجملة ما توجه للعلم بانه صلى الله عليه وسلم كانت تظهر عليه
 ايات ناقضة للعاد فمن ذلك ما روى ابن عمر عن ابي بكر قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم خطب الي جذع نخلة فلما اتخذا المنبر حزن الجذع حزينا
 الناقة فاما النبي صلى الله عليه وسلم فاحتضنه فسكر فقال النبي صلى الله عليه
 والذي نفسي بيده لو لم احتضنه لخر الى يوم القيامة وعن ابن عباس قال لما
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاما رجل فقال يا رسول الله ليس
 للعبيد ما يقال فقال نعم كبر شي فانما بانا فيه شي قل قال فوضع

فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ عَلَى فَمِ الْإِنْسَانِ وَفَتَحَ أَصَابِعَهُ
فَالْجَرَّتْ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ عَيُونٌ فَأَمَرَ بِهَا لَا أَنْ يَنَادِيَ فِي النَّاسِ هَلُمُّوا
إِلَى الْوُضُوءِ الْمُبَارَكِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا بِالْحَدِيثِ فَأَصَابَنَا
عَطَشٌ شَدِيدٌ فَشَلُّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَضَ يَدَيْهِ
فِيهِمَا فَقَالَ يَدِي فِيهِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْزِلُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُمَا عَيْنُونَ
فَتَوَضَّأْنَا نَارًا وَشَرَبْنَا فَقِيلَ كَجَارِكُمْ كَمْ قَالَ أَلْفٌ وَخَمْسٌ مِائَةً وَلَوْ كُنَّا
مِائَةً أَلْفًا لَكُنَّا وَرَوَى الْبَرَاءُ بْنُ عَذَابٍ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مَعَهُ وَنَزَلَ فِيهِ سَهْمٌ أَنَا سَادِسُهُمْ
فَأَدَّى إِلَيْنَا دَلِيلًا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَفِيرِ الْمَرْيَةِ فَجَلَسْنَا
فِيهَا نَضْفُهَا أَوْ تَلْمِيزُهَا فَرَفَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ الْبَرَاءُ فَارْدَتْ سِدِّي
هَلْ أَجِدُ شَيْئًا أَحْجَلُهُ فِي حَلْقِي فَمَا وَجَدْتُهُ فَعَسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
يَدِي فِيهِمَا وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ فَأَعْيَدَ رَأْسَنَا الدُّلُوبَ بِمَا مِنْ
الْمَاءِ فَلَمَّا دَرَأَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَتْ آخِرَنَا آخِرًا مِنْ
خُرُوجِ مَنْ فِي بَرْزَخِهِ الْعُرُقُ وَرَوَى الْمُسَوِّدُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَمُرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَا
لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَدِيثِ فَوَضَعَ عَشْرًا وَمِائَةً
مِنْ أَصْحَابِهِ نَعْدَلُ بِهِمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحَدِيثِ عَلَى يَدَيْهِ فَبَرِضَ النَّاسُ
وَالْمَرْبُوبَاتُ النَّاسُ أَنْ تَرَوْهُ وَشَلُّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَطَشُ
فَأَتَرَعُ سَهْمًا مِنْ كُنَانِهِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْلِسُوا فِيهِ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا زَالَ
يَجْلِسُ لَهُمُ بِالرَّحْمَةِ حَتَّى صَدَّرُوا عَنْهُ وَعَنْ ابْنِ أَبِي قَتَاتٍ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

فَدَعَانِي بِمِطَافٍ كَأَنَّهُ مَعِي فَمِنْ شَيْءٍ مِنْ مَا تَوَضَّأْنَا مِنْهُ وَبَقِيَ فَمِنْ شَيْءٍ مِنْ مَا قَلِيلٌ فَقَالَ
لَحِظْ عَلَيْنَا مِطَافُكَ هَلْ قَانَهُ سَيَكُونُ لَهَا نَارًا فَاسْتَقْبَلْنَا إِلَى النَّاسِ وَهُمْ يَقُولُونَ
هَلْ كُنَّا عَطَشًا قَالَ لَا هَلْ كُنَّا عَلَيْكُمْ ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ اطْلُمُوا عَمْرِي فَأَطْلَقَ وَدَعَانَا
بِالْمِطَافِ فَجَعَلَ يَمُوتُ وَيَسْتَقِيمُ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْمَاءَ جَاءُوا رَوَا وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ
قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَقْبَلْنَا إِلَى النَّاسِ الْعَطَشُ فَقَدَّهَا
عَلَانِيَةً ابْنُ طَالِبٍ فِي رَجُلٍ آخِرٍ مَعَهُ وَقَالَ لَهَا ابْنُ طَالِبٍ لَنَا الْمَاءُ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى لَمَسْنَا
أَمْرًا سَطِيجًا أَوْ مَرَادَيْنِ خَبَابًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّهَا بِنَا
فَجَعَلَ فِيهِ أَفْوَاهَ الْمَرَادَيْنِ أَوْ السِّطِيجِ ثُمَّ تَمَضَّضَ ثُمَّ أَعَادَ فِي الْأَنَامِ أَعَادَ
فِي أَفْوَاهِ السِّطِيجِ أَوْ الْمَرَادَيْنِ ثُمَّ أَطْلَقَ أَفْوَاهَهُمَا ثُمَّ نَزَلَتْ فِي النَّاسِ أَنْ
اسْتَقْبَلُوا فَاسْتَقْبَلُوا اسْتَقْبَلُوا اسْتَقْبَلُوا اسْتَقْبَلُوا اسْتَقْبَلُوا اسْتَقْبَلُوا اسْتَقْبَلُوا اسْتَقْبَلُوا
أَنَا مِنْ مَا وَقَالَ أَذْهَبَ فَأَرْفَعُهُ عَلَيْكَ وَأَمَّا اللَّهُ فَقَدْ أَقَامَ عَنْهَا وَأَنَّهُ خَبِيلٌ
إِلَى أَنَّهُ اسْتَقْبَلُوا اسْتَقْبَلُوا اسْتَقْبَلُوا اسْتَقْبَلُوا اسْتَقْبَلُوا اسْتَقْبَلُوا اسْتَقْبَلُوا اسْتَقْبَلُوا
اجْتَمَعُوا لَهَا مِنْ عَجْوٍ وَسُيُوفٍ وَدَبِيقٍ وَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اعْلَمِي وَاللَّهِ مَا رَزَيْتُكَ مِنْ مَا يَكُ شَيْئًا وَلَكِنْ سَقَانَا اللَّهُ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَشْرًا
رَجُلًا مِنَ الْعَجَابَةِ فَوَرَّانَ الْمَاءَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ ابْنِ أَبِي قَتَاتٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَجْوٌ
الْمِغْفَرُ فِي الْعَيْنِ مِنَ النَّجَارِ الْمَاءِ لَوْ سَيَّ عَلَى السَّلَامِ مِنَ الْحَجَرِ وَفِي بَعْضِهِمْ أَنْ قَوْمًا
شَلُّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَلَوْحَهُ مَا يَهُمُّ وَقَلَّتْ خِجَابُ فِي حِمَامَةٍ مِنْ
أَصْحَابِهِ حَتَّى اشْتَفَى عَلَى يَدَيْهِمْ ثُمَّ تَغَلَّزْنَا فَفَجَرَّتْ بِهَا الْعُذْبَةُ الزَّلَالَةُ
وَمَا أَدَا اللَّهُ تَعَالَى صِدْقَهُ أَنْ سَلَّمَ سِلَاسًا مِنْ لَحْمِهِمْ ذَلِكَ فَأَقْبَضَ يَدَيْهِ

فيما فصار حاج وفار ما وها وروي عن زيد بن الحوشان انه قال ما
رسول الله ان لنايرا اذا كان الشا وسعنا ما وها فاجتمعنا عليها واذا كان
الصيف في ما وها وتفرقا على ما حو لها وانا لا نستطيع اليوم ان سقو كل
من حولنا بعد وفادع الله ان سيعنا ما وها فدعا رسول الله صلى الله عليه
بسبع حصيات فخرهن في يده وقال اذا رايتوها فالتوا واحدا واحدا واذا دوا
اسم الله فما استطاعوا ان ينظروا الى فقرة بعده وقال ابو هريرة ان اباه
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقه وفي يده حصايا يسجد وفيها ابوبكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم فسمع يسجد من في الحلقه وعن ابن هرون قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا باهر بن هل معك شي قلت نعم تمر في مزود معي واخرت
منه تمر فاذا فيه سبع وعشرون تمر فوضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تاسر فقال كلوا باسم الله فاكلوا حتى شبعوا وبقي منه فقال يا باهر بن خدي
فاعد في مزودك فاذا اردت ان تاكل منه شيا فادخل يدك ولا تكة
قال فما زال معي الى حتى كان حصا عثمان رضي الله عنه فسقط مني ولست في
شغل وعن ابن هرون انه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع لي اصحابك
يعني اصحاب البصرة قال لجمعتهم ودخلنا عليه فوضعت بين ايدينا صحفة
المن ان فيها صنعا قد رمد من شعر قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده وقال خذوا باسم الله قال فاكلنا ما شئنا ثم رفع كل واحد من ايدي
فقال لا يهرين كم كانت الصحنه حين فرغت قال مثلها حين وضعت الا ان
فيها اثرا الاصابع وروي انس قال لما نزع النبي صلى الله عليه وسلم ربيب

فقال لا يهرين كم كانت الصحنه حين فرغت قال مثلها حين وضعت الا ان فيها
اثرا الاصابع وروي انس قال لما نزع النبي صلى الله عليه وسلم ربيب
اي حيا قد رمد وابتيت النبي صلى الله عليه وسلم في تور من حجاب فقال منعه في حايه
البيت واذهب فادع ابابكر وعمر وعثمان وعليا ونورا من اصحابه رضي الله عنهم ثم
ادع لي اهل المسجد ومن رايت في الطريق فجلت اتبع من قل الطعام ولست
من يامرني ان ادعوا من الناس فكرهت ان اعصه حتى امتلا اليك والحق قال يا انس
هل ترى من احد فقلت لا يا رسول الله قال فلم يذكرك التور فجلت فوضعت
قدامه فعمس ثلاث اصابعه في التور والتور يربوا ويرتفع حتى يتعدو حوضي حتى
اذا فرغوا جميعهم وبقي في التور نحو ملحت فقال ضعه قدام ربيبك قال يا انس
يا باهر بن كرمي اذنا الذين اكلوا من ذلك التور قال احببه واحده وسبعين في
اشتر وسبعين وعن ابن عمر والانساري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في غزوة واصابهم فيها شدة حتى هموا بتخطفه وهم قاموا بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يجمعوا رادهم على نطع فدعا فيه بالبرء واختموا امر الراد
فما يتوب احد وبقي منه بعد فراغ الجيش فقل فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وآله هو الان اثرا من جمع فقالوا والذي اكرمك بما اعطاك ما ندري
هو الان اكرام حين اتى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شهد ان لا اله الا الله
والله اعلم بقلوبهم فقال لا يشهد بها احد مخلصا الا وحيته الجنة
وعنه من بعد المنى قال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم ناله طعاما ونحن
اربع ما يدركوا بعون رابعا فقال لهم اعطهم قال ما هي الا مع من تمر ما ادري

قَالَ انطلقوا فاعطهم فقال سمعوا وطاعوه فانطلقا معه فارقتا الى اعلا
منزلة فاذا مشيه بالنيل الرابع ثم قال لما اخذوا فخذ كل واحد منكم
ارادة ان اخذ قال دكر لتوالت وان من اخر الموت مكانا تراه من وعن
جابر بن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحق فامرته
امراني فطحت لنا شيئا من شعير وصنعت لنا خزاوذاحت شاه عندي فتوشاها
للبني صلى الله عليه فلما امسنا قلت ذلك للبني صلى الله عليه وادحت انرافه
معي وحده قال نعم ثم امر صارخا فصرخ في الناس ان انصرفوا مع رسول الله
صلى الله عليه الي شيخا بن عبد الله فقلت انا الله وانا الله راجعون
فاقل رسول الله صلى الله عليه والناس معه فاخرجت فاصغت اليه فبرك
باسم الله تعالى وتواتر الناس كلما فرغ قوم جانا اناس بعدهم حتى صدر
اهل الخندق عنها وعن ابي ابيوب الانصاري قال نزل على رسول الله
صلى الله عليه فصغت له ولاي بكرها ما يكمنها جميعا وايته به وفي
الطعام وله فقال يا ابيوب ادع لي ليش من الانصار فذهبت وانا
كانة فدعوتهم فقال كوا فافالوا حتى ترون فما برحوا حتى شهدوا لان لا اله
الا الله وان محمد رسول الله ثم قال ادع لي مستين من الانصار ففك الشتر
اجود من الليث فدعوتهم فاكوا حتى ترون فما برحوا حتى شهدوا لان لا
اله الا الله وانه محمد رسول الله ثم قال ادع لي سبعين من الانصار قال قلت
بالسبعين اخود من السنن فاكوا حتى ترون فما برحوا حتى شهدوا لان لا اله الا
الله وانه محمد رسول الله وما يعن وعن عبد الرحمن بن ابي بكر قلنا كما مع

البنو صلى الله عليه ثلثين ومائة فقال هل مع احد منكم طعاما فاذا مع
رجل صاع واحد اتباع من مشرك شاه فاطعم الجميع منه حتى شعوا وفضل
وعن ابي العراب قال ايت حمال من مراه وعبد الله بن مغفل ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يتولك فدخل رسول الله صلى الله عليه فنادى بالالا هل
من عشا لهؤلاء الشرف فقال الذي يحكمنا حتى لتد نفسا جونا فقال انظر عني
ان تجد شيئا فخذ الجرب ففمنها جربا جربا فسمع القوم والبراب حتى رايت في
يده سبع تمرات فدعا بصحنه فوضع التمر فيها ثم وضع يده على التمرات وسمى الله
ثم قال كوا باسم الله فاكلنا فاحيت ربعا وخمسين تمره اقدوا عدا وواها
في نبي وصاحباي يصنعان مثل ذلك فتشعنا ورفعنا ادنيا فاذا التمرات
السبع كما هي فقال يا بلال ارفعها فانها لا يا كل منكم احد الا مهل منها
شعنا فلما اصبح قال لهم ائذوا يا بلال بالتمرات فوضعت يده فوضع
يده عليهن وقال كوا باسم الله فاكلنا فوالذي نعتي بلحق حتى شعنا
وانا العشر النصر ثم رفعوا اليهم منها شعنا واذا التمرات كما هي فقال
رسول الله صلى الله عليه لولا انو اسقي من ري لاكلنا هذه التمرات حتى
نرد الى المويته واذا اقد طلع غليم فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
التمرات فدفعها اليه ففعل الغلام بيوكه عن البراب ففسر السكوني
قال لما انطلق النبي صلى الله عليه وابوبكر يستحقان في الغار مرارا
عنهم فاستقامه من النبي فقال والله ان عندي اومعي الاغناو وصعت
احرا الشا وقد انصت فالت بها فاناها فدعا الله فزول ثم حطت عسا

فثرب ثم حلب عسافتي ابا بكر ثم حلب فسقى الراعي فقال الراعي من انت ما
هذا فقال النبي صلى الله عليه اترى ان اخيراك تكلم علينا فقال نعم قال فاني
محمد رسول الله قال الذي تزعمر قريش بانه حاوي قال انهم ليتولون ذلك قال
فاني اشهد انك محمد رسول الله وانه لا يفعل فعلك الا النبي ثم قال فاذن لي
يا رسول الله ان اتبعك قال لا حتى تبلغك انا قد طهرنا قال فتعبد بعد
طهرون وعن عبد الله بن مسعود قال جاني رسول الله صلى الله عليه و
وقد فر من الشركين وانا ارجى غمما لان ارمعيط فقال يا هلام عندك لبن
تسقى قلت اني مومن فقال له فعندك خدعه لم ينزع عليها الفحل قلت نعم
فانيته بها ففزعها وودعا فحل الضرع بذر حلب وشرب وسقا ابا بكر
وسقاني ثم قال للضرع اقلص فقلص قال فانيته فقلت يا رسول الله غلبي
من هذا التول قال ففزع يد علي راسي وقال رحمك الله فانه عليم معلم
قال فاخذت من فيه سبعين سنون لا يبارعني فيها احد ولما اخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فاجرا الى المدينة ومعه ابوبكر ومولي
له يقال له عامر بن نفير ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثي مروا على حمة
امر بعد الخزاعية فسالوها عما ومارا فلم يصروا عندها شيئا وكان اليوم
موملين فنظر رسول الله صلى الله عليه الى شاه في اسرائيل فقال ما هذا الشاه
يام بعد قالت شاه خلفها الجهد عن الغنم فقال صلى الله عليه و
من ذلك فقال اما ذنوب ان احلبها قالت نعم يا ابي انت واني ان احلبها
فدعا رسول الله صلى الله عليه شاه ففزع ضرعها وذاكر اسم الله وقال اللهم
بارك لها في شاتها فسمحت عليه ودرت فدها انا لها حلب فسمعت سعاها

وسقى اصحابه حتى رويوا وشرب اخرهم وقال صلى الله عليه و
جميعا عللا بعد نزل حتى رضوا ثم حلب فيه ما يناعودا على يد رحي املا الا
ثم غادروا عندها وارحلوا عنها فقل ان الشاه زوجها ابو معبد فلما
راى النبي محبت وقال من اين لك هذا فذكرت حديثه ووصفته فاصبح
صوت عاليا به سيمعونه ولا يدرون من صاحبه وهو ليوا

جزا الله رب العالمين خيرا به رفيق حلا خيمتي ام معبد
هما نزل بالبر وارتحلا به فقد فاز من امسى رفوق محمد
فيا لقصي ما روى الله عنكم به من فعال الجباري وسودد
سلوا احكم عن شاتها وانا يا فانكم ان تسالوا الشاه تشهد
كفاها الشاه حايلا فحلت لها بصرح من الشاه مشرب
فغاد رها رها لدمها كالحايل لدرهم من سعيد الله لسعد
فاجابه حسان بن ثابت الانصاري

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من سري اليه يعتدي
ترحل عن قوم فزال عنهم وحل على قوم بنو كراد
هداهم بعد الضلالة بهم وارشد لهم من تبع الحق يرشد
هل استوي صلال قوم سماعي وهداه بغيره من مهتدي
وقد نزلت منه على اهل شرب رباب هدي حلت عليهم باسعد
منى ما لا يرى الناس حوله وتيلوا ككاتب الله في كل مشهد
وان قال في يوم مقالها غاب فمقدتها في صحن اليوم او غد
ليس ابا بكر سعاد حله بجمته من سعيد الله بسعد

وَمِنْ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فَاتِهِمْ وَمَتَّعَهُمُ الْمَوْتِ بِمَرْمَدٍ
وَمِنْ سَعِيدٍ مَوْلَى ابْنِ مَكْرٍ قَالَ نَزَلْنَا مَنُورًا وَخُنَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي سِيرَتِهِ قَالَ لِي يَا سَعِيدُ أَذْهَبَ إِلَى تِلْكَ الْغُرَّةِ فَاحْلِبْهَا وَعَمْدِي بِذَلِكَ الْمَكَانِ
وَمَا فِيهِ غُرَّةٌ فَذَهَبْتُ فَأَذْهَبْتُ حَائِلًا فَلَبِيتُهَا لَا أَذْهَبُ لَمْ يَزَلْ يَحْلِبُهَا حَتَّى ارْتَوَى
الْحَبَشِيُّ كُلُّهُمْ وَهُوَ أَرْبَعٌ مِائَةً قَالَ مَتَّعَنِي الرَّحْلُ وَذَهَبْتُ الْغُرَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْغُرَّةَ ذَهَبٌ بَارِئٌ وَمِنْ خَيْرِ مَا بَرَأَ مِنَ الْعَدَةِ قَالَ كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى ابْنِ لَدَا
وَكَذَا وَتَعَا فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الَّذِي لِي فَأَبَى وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فَأَبَى لَنْ يَأْخُذَ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ تَمْرًا حَلِيًّا فَلَمَّا اسْتَوَى فِي فَضْلِ تَمْرِ الْحَلِيِّ فِي كُلِّ عَامٍ
وَمِنْ خَيْرِ مَا بَرَأَ مِنَ الْعَدَةِ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاهُ فَابْطَأَ
فِي الْحَرْبِ وَأَمَّا وَتَحَلَّفَ فَنَزَلَ بِحَبْشَةٍ ثُمَّ قَالَ أَرَكِ مَرْبُوتٌ فَلَمْ يَطْلُعْ بِعَوْدَةٍ
وَمِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسَدٍ أَسْرَقَ قَالَ فَرَعَ النَّاسُ فَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لَا يَبْطِئُ بِطَيِّبٍ ثُمَّ خَرَجَ بِرُحْصٍ وَخَرَجَ النَّاسُ
يَرْكُضُونَ طَلْفَهُ فَقَالَ لَنْ تَرَوْا عَوَانَهُ لِحَرْقٍ قَالَ وَاللَّهِ مَا سَبَقَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ
وَأَصِيبَتْ عَمْرُقَانُ مِنَ النِّعَمَانِ حَتَّى وَقَعَتْ حَرْقُهُ عَلَى وَجْهِهِ فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنِهِ وَلَحْدَهُمَا نَظَرًا وَرَوَى ابْنُ عُمَرَ وَعَدُّ الْغُرَّةِ
حَلْبَهُ عَطَفَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ حَتَّى تَسْتَوْجِبَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ فَقَالَ
أَنَا ابْنُ الدَّيْثَانِ عَلَى الْخَوْعِيَّةِ فَرَدَّتْ بِكَ الْمَصْطَفَى أَحْسَنَ الرَّدِّ
وَعَادَتْ كَمَا هِيَ أَوَّلُ مِنْ فَيَا حَسَنَ دَاعِيٍّ وَيَا طَيْبَ دَاعِيٍّ
وَضَبَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَجُلٌ شَيْخٌ مِنْ دَارِ الْيَهُودِيِّينَ قَطَعَهَا وَنَحَى هُوَ عَبْدُ اللَّهِ
شَخْصًا مَمُومَةً فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَقَّ فِي شَعْرِ عَبْدِ اللَّهِ

فَلَمْ تَوَلَّ حَتَّى مَاتَ وَأَصْبَحَ سَاقُ سَلَمَةَ مِنْ الْأَكْرَعِ بَصْرَةً يَوْمَ حَيْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَمَّتْ ثَلَاثُ نَفْسَاتٍ فَمَا أَشْكَى سَاقَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَدَخَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ مَرِيضٌ مَدَنِيٌّ قَدِ اعْمَى
عَلَيْهِ نَقَامُ فَتَوَضَّأَ وَمَسَّ عَلَيْهِ وَضَمَّ يَدَيْهِ خَابِرَ وَبَعَثَ أَبَا بَرٍّ الْأَخْبَرَ لِعَبْدِ
رَبِيعَةَ بَعْدَهُ فَمَرَّ بِرَبِيعَةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ
وَلَوْ بَلَغَتْ لَعَلَّتْ هَدِيَّةُ ابْنِ بَرٍّ قَالَ فَإِنَّهُ اسْتَشْفَيْكَ مِنْ دَسَلَةٍ فِيهِ فَسَأَلَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَرْضِ فَمَنْ قَتَلَ فَمَنْ تَأْوَلَهُ وَقَالَ قَتَلْتُمْ اسْتَقْرَأُوا آيَةَ
فَفَعَلُوا فَبَرَأَتْهُ أَمْرًا بَابِ الْهَافَاتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنِي وَوَلَدِي عَرَضَ لَهُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ائْتِنِي بِمَا فِي بَوْرٍ مِنْ حَبَّانٍ فَعَمِلَ بِنِي
وَبَحَّ فِيهِ وَقَالَ لَهَا اسْتَقْرِ ابْنُكَ وَاسْتَشْفَى اللَّهَ فَنَعَلَتْ فَبَرَأَتْهُ عَنْ حَبِّ
ابْنِ مَدْرَكَانَ آيَةَ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ بَصِيرَةٌ لَا
يَحْصُرُهَا شَيْءٌ فَتَمَّتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنْهَا قَابِضَةٌ قَالَ وَرَأَيْتُهُ
يَدْخُلُ الْخَيْطَ فِي الْأَبْرِ وَانْتَابَتْ لَابِنِ ثَمَانِينَ وَهِيَ بَصِيرَةٌ وَغَرَّ ابْنُ قَبَّانٍ
قَالَ أَدْرِكْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ مَلَأْتُ مَسْعِدَ فِي غُرَّةِ الْعَالَمِ
وَنَظَرُ إِلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ قَالَ أَلْفَ وَحَمْدَكَ قُلْتُ وَوَجْهَكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ مَسْعِدَةٌ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِذَا مِنْ مَنِيٍّ فَنَوَتْ
مِنْهُ فَبَصَقَ عَلَيْهِ فَمَا صُوبَ عَلَيْهِ قَطْرٌ وَلَا فَاحٍ وَمَاتَ ابْنُ قَبَّانٍ وَهُوَ أَسْفَلُ سَعِيرٍ
وَكَانَ ابْنُ حَسَنٍ عَشْرَةَ شَهْرًا وَانْقَطَعَ سَيْفٌ كَأَنَّ شَيْئًا مِنْ مَحْضٍ لَوْ رَدَّ فَاغْطَاهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبِيبٌ فَقَالَ يَا لَيْلَ مَا عَمَلَتْهُ فَلَمَّا أَخَذَ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ

فمن فاذا سيفه طويل المقامه شديد المنبر ايضا الخوذ فقاتل به حتى فتح
الله تعالى للمسلمين ولم يزل شهيد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قتل يوم الرد وهو يومه وكان ذلك السيف يسمى العوز ولما فتح رسول الله
صلى الله عليه وآله وفيه الاصنام فاخذ عودا من شجر وجعل يطعن بها
ويقول الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلما اشار سيدنا
صنم خروجه من عيران اسمه شي وادمي وجه رسول الله صلى الله عليه يوم احد
عبد الله بن قيس بن هذيل فسلط الله عليه تبيانا فخطب حتى قبله وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى سوق المدينة فامر الناس بالمعروف
ونهى عن المنكر فاشهد فيه كالمستهرى فالتفت رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال ان ذلك فضرت به اللقن فاطلب وجهه ورأسه وعن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم غنما على اذانها فاجلسها تلك الحاله موسومة
الاذن على ما وسماها صلى الله عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعنه
العباس وبنوه تعاروا فزحف بعضهم الى بعض حتى اذا امكوا اشملى عليهم
بملاته وقال يا رب هذا عمي صنواي وهو لا اهل بي فاسترهم من النار
لستهم به لاق قامت اسكنه الباب وحيطانه وقالت امين امين عن
عبد الله بن مسعود وحذيفة وعبد الله بن عباس وجابر بن مطعم وانس
ابن مالك رضي الله عنهم انهم قالوا انشق القمر على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم شقين وروى ثعلبة فقال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشهدوا واشهدوا قال وروى حديث عبد الله ان

ومعه اصحابه مشوق قتل عليهم قتاهم وحملوا على قتال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احمل فانما انت سفينة حلت يومئذ وقرعوا وبعثوا الى سبعة
قتل على وعن سلمان قال كاتبت اهل عليا ان افرس لهم واستحق حتى ثبت
تلميذه بخلة فاذا اعلت فانما حر فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال فاذا اردت تعرس فاذا في قال فذكرت ذلك له فاجاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجعل عرسك الا واحد غرسها فاعلم ان جميع الا الواحد
التي غرسها ثم قال ايتمى بالدلو التي تستقي منها فتقل منها الخبزات استقي
في اليوم العشرين والمليش فابقتان فزعت فابته فاجبرته فقال قد
بني لهم شي من ذهب فاعطاني قطعة من ذهب فزجت بكل شي طابوني
عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رجل من غار فقال ارب هذا
الكاتم الذي من ليعيك فان يك بك طبت داوئك فان في اهل العرب فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اتجت ان ربك الله اية قال نعم قال ادع ذلك
العرق قال فنظر الى عرق بخلة فدعاها فاحس حتى قام من بين رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قل له ارجع فارجع الى مكانه قال فقال يا نبيها مر ما ليك اليوم
رجلا اسمره وعن هرون الخطابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
كان يا بحوز وهو يبيت حزن فقال اللهم اربني اليوم اية لا ابالي من كذبني
بعدها ونادي شجر من عتبة اهل المدينة فحالت شوال الارض حتى انتهت اليه
فسلمت عليه ثم امرها فزحمت فقال ما ابالي من كذبني بعدها عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فابعد المشي وقال له اذهب الى تلك الامانة

فَقَالَ لَهَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ أَنْ تَقْلَحُوا بِعُرُوقِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَطَيْفِكُمْ حَتَّى
تَسْتَرَاهُ فَفَعَلُوا فَسْتَرَاهُ حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ إِنَّهُمَا فَرَقَا
أَنْ يَرْجِعَا إِلَى مَكَانِهِمَا فَعَلَا وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي النَّثِيِّ قَالَ لَمْ يَلْقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَيْرِهِمَا نَارًا إِذَا أَنْ تَقْضَى حَاجَتُهُ يَنْوَادِيهِمْ فَانْضَمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى
الْآخَرِ ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَرَجَعَا إِلَى مَنَازِلِهِمَا وَصَارَ عِ الْبَنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا مَسْرُورًا
فَقَالَ لَهُ رُكَّانُهُ فَضَرَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِوَادِيٍّ أَضْمَ وَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ لَا إِلَّا
أَنْ تَرْضَى أَيْهِ وَتَقْرُبَ مِنْهُمَا مَجْنُونًا ذَاتَ فَرْوَعٍ وَقَصْبَانٍ فَأَشَارَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَقْبِلِي بِإِذْنِ اللَّهِ فَأَمَلَتْ الشَّجَرَةَ فَقَالَ لَهُ رُكَّانُهُ مَرَّهَا
فَلْتَرْجِعْ فَأَمَرَهُمَا فَرَجَعَتِ فَقَالَ اسْلُمِ قَالَتَا مَا لِي لَا أَكُونُ رَأَيْتَ شَيْئًا
عَظِيمًا وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَحْدُثَ بِنَا الْمَدِينَةَ وَصِيَابَهُمْ بَانِي أَجْنَحَكَ لَمْ يَكُنْ حُلْ
قَلْبِي مِنْكَ وَخَرَجَ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَرِيدُ حَاجَتَهُ نِصْفَ النَّهَارِ فَبَلَغَ
اسْفَلَ مِنْ شَنْهِ الْحَجَّونَ فَرَأَاهُ النَّبِيُّ مِنْ أَحْرَثَ فَقَالَ لَأَجِدَنَّ لَخْلَامَهُ السَّاعَةَ
فَأَقْبَلَهُ فَنَادَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصُرْ رَاجِعًا مَرْعُومًا إِلَى
مَنْزِلِهِ فَلَقِيَ أَبَا جَهْلٍ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ قَالَ اسْتَعْتُ مُحَمَّدًا وَرَجَا أَنْ يَمْلَأَهُ حَرًّا
فَإِذَا السَّاءُ وَدَقْرَتِ بَنَاتُهَا عَلَى رَأْسِهِ فَأَحْتَمَتْهُ أَفْوَاهُهُمَا فَهَاتِي فَنَدَعَتْ مِنْهَا
وَوَلَّتْ رَاجِعًا فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَعْنَةُ اللَّهِ هَذَا بَعْضُ سِحْرِهِ وَقَدَّمَ رَجُلًا
بَابِلَ لَهُ مَكَّةَ فَاتَّبَعَهَا مِنْهُ أَبُو جَهْلٍ وَمَطْلَهُ بِأَتَمَّهَا فَشَدَّ إِلَى قَرْنَيْهِ مِنْهَا سَارُوا
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَهْرَاهُ فَقَالَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَدَكُولَهُ حَاجَتُهُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى حَاجَهُ فَضَرَبَ عَلَيْهِ يَدَهُ فَنُجِرَ

إِلَى أَبِي جَهْلٍ لَعْنَةُ اللَّهِ وَاسْتَمَعَ لَوْنَهُ فَقَالَ لَهُ اعْطِ هَذَا الرَّجُلَ حَتَّى يَدْخُلَ وَخَرَجَ
إِلَيْهِ حَتَّى دَفَعَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ فَقَالُوا لَا يَحِلُّ لِي ذَلِكَ فَقَالَ أَمَا
وَاللَّهِ لَمْ تَضْرِبْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي وَصَفَتْ صَوْتَهُ فَلَيْتَ رَهَامُ حَتَّى إِلَيْهِ وَأَنْ تَقْرَأَ اسْمَهُ
لِلْعَلَامَةِ الْأُولَى قَارَأَتْ مِثْلَ هَامَتِهِ وَلَا مِثْلَ إِنْيَابِهِ وَلَا رَأَيْتَ إِنْيَابَهُ لِحُلِّ قَطْرَةٍ
لَوَائِيتَ لَا كُنِّي وَهِيَ عَالِيَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ لَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَبَ وَاشْتَدَّ وَقَبْلَ وَادِيٍّ
لِخَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَخَلَ رَيْضٌ وَلَمْ يَتَوَرَّمْ مَا دَامَ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ كَرَاهَةً أَنْ يُوَدِّيَهُ وَعَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ وَفِي الْحَائِطِ عَنَمٌ فَسَجَدَتْ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ
كَمَا نَحْنُ لِحَقِّكَ بِالسُّجُودِ مِنْ هَذِهِ الْعَنَمِ فَقَالَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ لِحَدٍّ لَحْدٍ
وَلَوْ كَانَ يَنْبَغِي لَحَدِّ أَنْ يَسْجُدَ لَأَمْرَتِ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِرُوحِهَا وَعَنْ
أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ لَهْلُ مَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَمَلٌ سَنُونَ عَلَيْهِ وَأَنْ لِحَمَلٍ
اسْتَمْعَبَ عَلَيْهِمْ وَمِنْهُمْ طَهْنٌ فَخَاتِ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ لَنَا حَمَلٌ نَسْتَشِي عَلَيْهِ وَإِنَّهُ قَدْ اسْتَمْعَبَ وَمِنْهَا
طَهْنٌ وَقَدْ بَسَّسَ الْحَمَلُ وَالزَّرْعُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صَحَابَةَ
قَوْمُوا انْقَامُوا إِلَى الْحَائِطِ وَاجْعَلُوا قَائِمٌ فِي نَاحِيَةِ فَجَائِشِ حَوْثٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَدْ صَارَ مِثْلَ الدَّهْلِ الْكَلْبِ أَنَا نَخَافُ عَلَيْكَ مَوْلَانَهُ فَقَالَ الْمَرْءُ عَلَيْهِ سَاسُ فَخَا
الْحَمَلِ حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا يَسْتَدِينُ فَقَالَ اصْحَابُهُ هَذِهِ لَعْنَةُ لَعْنَتِي وَخَرَّ أَحَدُ الْأَسْجَدِ
لَكَ فَقَالَ إِنَّهُ لَا يَصِلُ الْبَشَرُ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ مِثْلَهُ وَلَا يَصِلُ لَأَمْرَتِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَسْجُدَ

لزوجها من عظم حقه عليها ودخل النبي صلى الله عليه وسلم حاملا الانصار
فاذا اجل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ودرفت عيناه فاما النبي
صلى الله عليه وسلم فرفع يده فمسكه ثم قال من ربه هذا الرجل فافتى من الانصار
فقال هو لي يا رسول الله فقال الاسقى الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها
فانه قد شكك الى انك تجيعه وتدينه عن عبد الله جاز قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اجل نادى حتى اذا كان السما طين حرسا جلا طهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صاحب الرجل فاذا افتى من الانصار قال ما
شانه قالوا استغنيا عليه منذ عشرين سنة وكان يحيا فاردنا ان نمنحه
فقتله بنو غلمانا فاعلمت منا فقال تبعونه قالوا هو لك يا رسول الله قال
امالي فاحسنوا اليه حتى ياتي اجله وقدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنات خراوت فطفق يزول ليل ياتيهم بها عن ابن سعيد الحذري
قال عبد الله بن قيس شاه فاحدها فطلبه الراعي فاسرها منه فافتى الراعي
فان فيه فقال الاسقى الله شرع من رزق الله الله الى فقال الراعي ان هذا
هو العبد يب يتبع علي بنه يحكم الناس كلام الانس فقال له الدنيا لا انك
بما هو العبد من هذا هذا محمد بن جبر الناس بما قد سبق فاق الراعي الى النبي
صلى الله عليه وسلم واخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الذي بين محمد بن
لا تتوهم الناس حتى تكلم السباع الناس ويحكم الرجل عذبه سوطه وشراك بعله
ويحكم بعد ما احدث اقله بعد ومرت النبي صلى الله عليه وسلم يا عماري
وقد صاد طيبه فكلمته الطيبه فقال لا عماري هل لك فيما من حاجه

فقال لا عماري هل لك فيما من حاجه يا رسول الله قال نعم قال فخذها فاحدها
فاطلمها فمرت تعدو وهي تقول شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
حقا حقا حتى غابت فلم تر وعن عمران اعرابيا قاصدا فاقبل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا امر بك حتى يرضى بك هذا الصب فاقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الصب فقال يا صب قال ليك وسعدك يا رسول الله قال
من تعبد قال الذين في السما عرشه وفي الارض سلطانة وفي البحر محاسبه
وفي الجنة رحمة وفي النار عقاب قال فمن انا يا صب قال انت رسول رب العالمين
وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وخاب من كذبك فقال لا عماري لا اتبعي
اثر ابعدي عن شهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله وعارض
الناس في سيرهم الى تبوك حيه عظيمة فانصاع الناس عنها فافلت الحيه
حتى قارت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على لحيته والناس سطرون
اليها ثم التوت حتى اشرقت عن الطريق فقامت قائمه فاقبل الناس حتى
لحقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم هل ترون من هذا قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان هذا الحد الرهط التاميه من الجبل الذين قد موالي يستمعون الامران
وهو يقرمكم السلام فسلموا عليه قال الناس جميعا وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
واسلم غلام حبشي بحجر ومعه غنم وقال يا رسول الله اخرجنا من عسكرا وارمها
بالحصا فان الله سينودي عنك امانتك فزجعت الغنم الى اصحابها وعن
ابن طلحه قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاه فلقى العدو فسمعت
يقول يا ما لك يوم الذين اياك تعبد واياك تستعين قال فلقى رايت الرجال

تسرع تضرع الملائكة من سرائرهم ومن خلفهم وهم جعفر بن محمد قال لما انتهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الركن الغريب قال الركن يا رسول الله انت من نواحي
بيت ربك فما بالي لا اسلم فدنا منه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسكن عليك
السلام غير مجبور واصاب الناس كربة من الجبل يوم الخندق فضربوا فيها بمعاولهم
حتى انشئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رشوا عليها الماء فرشوه ثم حشا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذا الحول ثم قال بسم الله ثم ضرب ثلاثا فصارت
كتيبا اهيل وصار ابو خشمه حتى اذا دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهونا زل يهول فقال الناس هذا راك على الطريق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا خشمه فقال للناس يا رسول الله هذا ابو خشمه ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينام من ما خمس يد فيه ومضمض فاه ثم ناول ام حارة
ابن سراقه بدرفت ثم ناولت ابنته فاشربت ثم امرها ان تصح في وجوههما
ففعلا فخرجتا من عند النبي صلى الله عليه وسلم وما بالمدية امران اقرعيا
منهما ولا اسر وعن ابن صيرين قال قلت لرسول الله اني اسمع منك حديثا
اخاف ان انساه فقال ابسط رداك قال فبسطته فغرف بيده ثم قال
ضم رداك قال فمأنت حديثا بعد ذلك ولما نزلت بيتك ابني لحي
جات امراه ابني لحي ولولاه وفي يد هامة وابوبكر خال الس مع
النبي صلى الله عليه وسلم لما راها قال يا رسول الله انها امراه معها مدية
ولخاف ان تؤذيكم فقال انها لن تراني فجات فتأت بابا بكرها في
خلجك فقال لها ابوبكر ما تقول قات قات عندى مضدق وانصت

فقال ابوبكر يا رسول الله ما راك فقال ما زال الملك يسترون غنما محاسنه
واهدت ام مالك بن النسي عنه من النبي صلى الله عليه وسلم ففرغت وردت عليه فوجدها
في البيت ملون سمناء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لها يا ام سليم ان
كان الله اطعمكم كما اطعت نبيه كل اطعمي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه
عليه وسلم اعطى رجلا وسق شعير فما زال الرجل ياكل منه وهو امراته وصبيته حتى كان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا تكلوه لاكلتم منه ولما لمكم ولما اخذت حليته
السعدية رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجها ترضعها قبل عليه ثديا صا
حتى قسطوا لبنا فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي شرب الخوخ حتى روي
وشرب الخوخ حتى روي وقالت امه امه لحيه يا طير سل عن ابنك فانه سلون له
شان فانه لم يزل يدلو انه يخرج من مضض عبيد المطلبين ولقد حملت به فما وجدت
ما يجد الناس المشقة في الحمل ولقد ايت فقتل في قد حملت بسيد الامام ولقد
اتاني ات فقال قولي اعينه بالوليد الصمد من شر كل خاسد اذا حسد ولقد
نقل مني وان معه لورا اضاله كل شئ حتى رات اعناق الابل يسرى معتدا
على منيه وشماله قايضا قصه من تراب رافع راسه الى السماء ولقد قيل لوليات
ليال استرضعي ابنك في شئ عدي ثم في الشئ فوبت قالت حليته ودارت من
بركاته صلى الله عليه وسلم ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضع شاه لهم
يقال لها اطلال فمابطلت منها ساعة من الساعات الا حلت غنوقا
وصنوحا وما على الارض شئ ياكه ولما بلغ اربع سنين او نحوها كانت له
تدعيه يدت مكانا بعد ان غفلت عنه فحارها اخه الشما في الطهر رسول الله

صلى الله عليه وسلم في البهم وقد وردت البهم فتبلى الى اهلها فخرجت امه
تطلبه حتى تجده مع اخيه فقالت في هذا الخرفات يا امه ما وجد اخي حرا
رايت غمامه نطله اذا اوقف واذا اسارت حتى انتهى الى هذا الموضع فتبول
امه لفتا بانيه قالت اي والله قالت حليمه اليهود باليه من شرماء عند علي ولدي
وقالت غايته للنبي صلى الله عليه واله ان عليك يوم اشده من يوم احد فقال ما
لعت من قومك كان اشده ما ليت منهم يوما احبته اذ عرضت نفسي على ابي عبد
مايل بزيه فلم يجني الى ما اردت فاطلقت وانا منهموم فلم اشعر الا
وانا بقدر الثعال فرقت راسي واذا انا بسحابه قد اطلعت فطرت فاذا
فلم اجعل عليه السلام فقال ان الله تعالى قد سمع قول قومك وما اردوا عليك
وقد بعث اليكم ملكا ليجال فسلم عليهم ثم قال يا محمد قد بعثت اليك ليامرني
يا برك فما شئت ان اطبق عليهم الاحشيين فقال النبي صلى الله عليه واله ارجوا ان
تخرج من اصلاهم من بعد الله وحده لا شريك له شيئا وسالوا عن ثلثة اشيا
وقالوا ان اخبرهم رسول وان لم يخبرهم فمستول عن فتيه لهم هللكوا
في الزمن الاول كان امرهم عجبا وعن طواف بلع المشرق والمغرب
لان له ثا وقصصا وعن الروح فقال اخبركم غدا ولم يستثنى تلك الروح
خمسة عشر ليلة لا ياتيه جبريل صلى الله عليه وسلم فكبر ذلك على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارضا هل يمكنكم غدا وسالوا عن نقص عليهم قصه اهل
الكهف وقصه في العرين ثم سألوا عن الروح فقال قل الروح من امر ربي

ومن اعلامه صلى الله عليه واله انه نصر النبي على مشركيه وشهره نصره بالروح ازل
الله تعالى الروح يوم الخندق على المشركين حتى ما نزلت لهم سايقوم حتى كان الرجل
تعلقا وبادجيمته فلا يمكنه منبسطا ولم يكن منزلة اشد عليهم ولا اكره اليهم من
منزلهم ولم يكن ذلك في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا السير ونطلت
الكماله بمعده ومنعت الخن والشاطين من استراق السمع ورموا بالشهب
ولم يورهم من ذرع عيسى بن مريم حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ذلك
دليلا على نصره لا من في الاخبار عن الغيوب وفي الحديثه خفاش يبعه
الرضوان عليهم من الغد يوم البعده وكان الذهب اياه وروى ان الذين سورا
راعيته لم يولد لهم مولود حتى تمت رايته وكان رويته من خطبه لرويته من امامه
وكان تام عينه ولا ينام قلبه وبلغ صوته الخدر التي في الجود وكان سمع صوت
اهل القبور واطيظ السما واذا مشى تطوى له الاوف فيسمع اصحابه خطبه يستطع
نعالهم ويسقط ارجلهم واذا امر في طريق فوجد منه ريح المسك ولذلك اذا
دخل الكلا وبصق في سركانت في دار النبي بالمدينه فلم يمس المدينه سرفهت
منها واتي بدلو من ما زمره فتوضا له فطاب من المسك وكان في يد امين
لا يمر شئ ولا ممد الا سلم عليهم ونودي من كل شجر وسد رايمه انك رسول الله
حقا وامد الله تعالى بالملائكة حتى سمعوا اصواتهم في الهواء اقدم خبرهم
للخل من السحاب وشاهدوا من اياهم في قال التور يوم بدر بسوط روس
الكفار من الكواهل من غرضب وموجود بان للفرط السباط في ان جعل لعه
الله وهين واذا لان في سفر واصابته الشمس نطله السحاب تنفذ قوسه

وَسَيَرُ لَيْسَ يَرَاهُ اصْحَابُهُ وَجَعَلَتْ لَهُ الْاَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهَّوْرًا وَلَعَلَّتْ لَهُ الْعَالَمَ
وَأَقَامَ اللَّهُ تَعَالَى حَيَاتَهُ وَأَعْطَاهُ الْكُوْثَرَ وَالْخَوْضَ وَالشَّعَاةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْاَيَاتِ
وَلَمَّا جَاءَ الْبَابَ مَاطَهُ مِنْ اَعْلَامِهِ عَلَى اَيْدِي اصْحَابٍ قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ
اَعْتَمَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَمْرٍ فَخَلَقَ شَعْرًا فَاسْتَبَوِ الْمَاسِي
الْمَشْعَرُ وَسَبَقَتْ إِلَى النَّاصِيَةِ فَأَخَذَتْهَا فَاتَّخَذَتْ فَلَنْسُوَ لِحْظَهَا فِي مَقْدَمِهَا
فَمَا وَجَّهَتْهَا فِي وَجْهِهِ الْأَقْمَرِ وَنَزَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَسَنَ فَأَتَى بِسَمِ مَسَاعِدِهِ
فَارْزَلَهُ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمْ يَصْنُ وَتَفَرَّقُوا مِنْ الْمُنَافِقِينَ رَاحِلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَقَبَةَ فَسَقَطَ بَعْضُ مَسَاعِدِهِ وَكَانَ حَمْرًا مِنْ عَمِيرٍ لَا سِلْبِي
تَقُولُ فَنَوْرًا فِي أَصَابِعِي الْحَمْرُ فَضَاتُ حَتَّى لَمْ يَجْعَ مَا سَقَطَ السُّوْطُ وَالْجَلَّالُ أَشَاهُهَا
حَتَّى مَا بَقِيَ مِنَ الْمَسَاعِدِ شَيْءٌ إِلَّا حَمَاهُ وَعَمْرٌ أَنْ يَهْرَبِينَ قَالَ صَلَّتْ مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ فَكَانَ إِذَا اسْتَجَدَّ وَشَلَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى طَهْنٍ
وَإِذَا رَفَعَ طَهْنَهُمَا رَفَعَهُمَا رَفِيقًا وَإِذَا اسْتَجَدَّ عَادًا فَإِذَا أَقْبَضَ صَلَاتَهُ
اِفْتَعَدَهُمَا عَلَى الْحَدِّ الْأَيْسَرِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَهُ أَلَا ابْلَغُهُمَا قَالَ لَا وَفِي
بَرْقَةٍ فَلَمْ يَزَلَا فِي مَوَاقِفِهِمَا حَتَّى دَخَلَا وَعَمْرٌ أَنْ يَزَالَ لَكَ قَالَ ابْنُ حُلَيْنٍ
مِنْ اصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فِي لَيْلَةٍ مُطْلَمَةً وَإِذَا سَبَّحَا ابْنُ الْأَيْمَنِ مِثْلَ الْمَصَاحِينِ فَلَمَّا افترقا صَارَ مَعَ هَذَا
وَاحِدًا وَمَعَ هَذَا وَاحِدًا حَتَّى آتَا أَهْلَهُمَا وَلَمَّا جَسَّ حَنْبُكَ بِكَ اسِيرًا وَجَدَ
يَا هَلْ قُطِفَا مِنْ عَنَبٍ بِيَدِهِ وَمَا لَازِمُكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنَّهُ لَمْ يَرَوْا رَوْقًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
وَكَانَ عَاصِمُ بْنُ اِبْنِ ثَابِتٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ هَذَا أَنْ لَا يَمْسُ شَرْكًا وَلَا يَمْسُهُ مُشْرِكٌ

فَلَمَّا قَتَلَ ارَادَ أَنْ يَحْتَرُوا رَأْسَهُ لِيُدْهِنُوا بِهِ إِلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ حَاطَةً لِمِثْقَالِ
بِرَاسِهِ مَا يَدُ نَاقَةٍ كَانَتْ عَاصِمٌ قَتَلَ وَجْهًا فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ الدُّبْرَ حَتَّى مَسَمَى حَمْرًا
الدُّبْرُ فَقَالَ دَعْنِي إِلَى اللَّيْلِ فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ بَعَثَ اللَّهُ سَيْلَانًا وَمَا فِي السَّمَاءِ
مِنْ سَحَابٍ فَاحْتَمَلَهُ السَّيْلُ فَذَهَبَ وَطَعَنَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ عَامِرًا مِنْ هَذِهِ
بِرُحْمَةٍ ثُمَّ اشْتَرَعَ رُحْمَهُ فَذَهَبَ بِهِ فَلَمَّا جَاءَ السَّمَاءُ وَسَمِعَهُ يَقُولُ قَرِيبًا إِلَهُ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَارْتَدَّتْ حَتَّى فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ كُلُّ نَفْسٍ دَايِمَةُ الْمَوْتِ وَأَنَا تَوْفُونَ لِحُورِهِمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَنْتَهِى عَنْ مَنَاسِكَاتِهِ وَخُلُقَانِهِ كُلِّهَا أَلَا كَذَلِكَ وَدَرَكَا
مِنْ كُلِّ قَائِمٍ فَبَايَعَهُ تَقْوَاهُ وَأَيَّاهُ فَارْجُوا وَأَيَّاهُ فَارْجُوا فَإِنَّمَا الْمُطَابُ
مِنْ حَرَمِ الثَّوَابِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ فَقِيلَ هُوَ الْخَضِرُ وَقِيلَ
الْمَلَائِكَةُ وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا غَسَلَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ مَا أَرَدْتُ غَسُّوهُ إِلَّا انْقَلَبَ حَتَّى اِعْسَلَهُ وَلَمَّا رَأَيْتُ يَدَ غَيْرِي عَلَيْهِ
وَسَمِعْتُ مَنَادِيًا فِي حُجَابِ الْبَيْتِ لَا تَخْلَعُوا الْعَمِيصَ وَلَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَلْبَسُ نَوْدِي
أَنْ لَا يَكْبَهُ وَعَمْرٌ سَفِينَةُ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَكِبْتُ الْجَحْرَ
فَأَنْكَسَرُ الْمَرْكَ فَخَرَجْتُ عَلَى لَوْحٍ فَرَمَى بِي إِلَى أَحْمَرَ فَأَقْبَلَ الْأَسَدَ بِمِطْطَطٍ
فَعَلَّتْ أَنَا مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا خَضَعَ رَأْسَهُ وَجَعَلَ يَدِي فَعَنِي
أَمَامَهُ حَتَّى أَقَامَنِي عَلَى الطَّرِيقِ ثُمَّ هَمُّهُمْ فَطُفْتُ أَنَّهُ يُوَدِّعُنِي ثُمَّ رَوَى عَنِي
وَعَمْرٌ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَوَدِدْتُ بِالْمَدِينَةِ زَمْرًا مَعَهُ يَخْرُجُ مِنْ دُونِ لَه
قَتَلَ فَلَبَّاتُ لِحَدِّهَا فَأَيَّاهُمْ فَاسْتَحْنَى جَاهَهُمْ بَعْدَتْ أَرْبَعِينَ سَنَةً رَطْبًا مَشْرُوبًا

فَصَلَّتِ الْمَحَاهِ طُورًا صَبَحَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَاضْطَرَّتْ فَافْطَرَتْ دُمًا وَلَخِجَ طَلْحُ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَعْدَ بَلِيَّتِهِ وَهُوَ طَرِي لَمْ يَغْرِفْهُ شَيْءٌ فَنَزَلَ بِالْهَجْرِ الْمَصْرَ وَفِي
ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الشَّهَادَةَ أَيْضًا كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ وَبَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ جُنُودًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا يَدْعِي سَيَّارَهُ فَيُنَادِي عَمْرُ خَطْبُ النَّاسِ تَوَخَّاهُ
يَصِحُّ بِسَيَّارِهِ الْجَلِيلُ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ بِسَيَّارِهِ الْجَلِيلُ فَقَدِمَ رَسُولُ الْخَيْشِ مُعَالٍ
يَا مِيرَا الْمَوْئِلِ لِقِيَامِهِ فَمَا وَهَزَمُونَا فَأَذَا صَاحِبُ يَصِحُّ بِسَيَّارِهِ الْجَلِيلُ فَاسْتَدَا
طَهْرُوزًا إِلَى الْجَلِيلِ فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ فَقَتَلَ عُمَرُ فَانْكَسَتْ يَصِحُّ لَذَلِكَ وَخَرَجَ الْعَلَا
ابْنُ الْخَضِرِيِّ خَدِيجٌ فِي خِلَافِهِ ابْنُ بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاصْبَحَ بَغْرًا فَيُطِ
رَاحَتِينَ ثُمَّ دَعَا ربه تَعَالَى فَأَذَا غَدِيرًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ فُتْرَتِهِ وَأَسْتَوَاتُمْ قَدِمَ
الْهَجْرَ وَفَعَلَهُ ابْنُ مَعْكُومٍ حَجَّه لَسْرِي فَانْطَلَقَ إِلَى حَرُونَ فَقَالَ الْعَلَا سِيرُوا
قَالُوا ابْحَرُوا قَالُوا سِيرُوا وَضُرِبَ أَشْتَهَ فَسَارَ وَسَارَ وَأَعْلَى وَجْهَ الْمَاءِ وَمَا
تَحَاوَرُوا رَكِبَ إِلَهُ وَابٍ فَلَمَّا رَأَى ابْنُ مَعْكُومٍ ذَلِكَ لَحَقَّ بِفَارِسٍ وَقَالَ لَا
أَقَاتِلُ هُوَ لَا يَوْمَ فَلَمَّا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ مِيلُوا أَعْلَى هَذَا الْكُتْبِ
وَأَمْضُوا فَإِنَّكُمْ فِي أَرْضٍ بَكْرِيٍّ وَأَبْلٍ وَقَدْ أَصَبْتُمْ مِنْهُ مَا أَصَبْتُمْ فَلَمَّا نَزَعَ
فَعَلُوا أَمَا قَالَ ثُمَّ حَتُّوا عَنْهُ فَمَارُوا إِلَهُ أَثَرًا وَسَمِعَ زَيْنُ خَارِجَهُ بَعْدَ
وَفَاتَهُ فَقَوْلُ أَحْمَدَ رَسُولُ اللَّهِ خَاتَمُ السَّيْنِ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ الْأَوَّلِ
وَعَمْرُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ وَسَمِعَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَاسٍ لَمَّا قَتَلَ بِالْمَاءِ وَأَدْخَلَ
فِي قَبْرِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَمَاتَ أَبُو تَوْبَةَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ
بِالْقِسْطِ طَبِيعُهُ لَمَّا غَزَا مَعَ يَزِيدَ بْنِ مَعْوِيَةَ فَقَبِرَ مَعَ سُوْرَا الْمَدِينَةِ وَبَنَى عَلَيْهِ

وَعَمْرُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ دَحْلَهُ عَلَى مَنَ الْيَوْمِ الْمَعْرُوفِ يَوْمَ جِرَاحِهِ وَذَلِكَ
فِي صَفَرٍ مِنْهُ عَشْرٌ وَسَمِعَ جِرَاحَهُ لَازِلَ الْجَلِيلِ كَمَا أَرَادَتْ أَنْ تَسْتَوِيحَ شَرْفَ هَاجِرَتِهِ
وَكَانَ سَعْدٌ يَقُولُ ذَلِكَ تَقْدِيرًا لِعُمَرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَحَسَنًا لِلَّهِ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَمَنْ
الْمَا يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنِ سَيْحَةَ قَتَلَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِحُجْلِ أَهْلِ
تِلْكَ النَّاحِيَةِ عَظَامَةً فِي تَابُوتٍ فَأَذَا أَحْقَبَ عَنْهُمْ الْقَطْرَ لَخُجُوهَا فَاسْتَقْبَلُوا
بِاسْتِقْوَانٍ قَالُوا حَمْدُ الْبَاهِلِي

وَأَنْ لِنَاقِرِينَ قَبْرَ الْمَحْمُودِ وَقَبْرَ بَابِ الْعَلَا الصِّينِ يَالِكَ ذَا قَبْرِ
فَعَدَا الَّذِي بِالصِّينِ عَمَّتْ فَتُوحَهُ وَهَذَا الَّذِي بِالْمَدِينَةِ الْعَطُورِ
فَالْقَبْرَ الَّذِي بِالصِّينِ قَبْرَ قَيْمِهِ مِنْ مُسْلِمٍ وَالَّذِي بِالْمَدِينَةِ قَبْرَ سُلَيْمَانَ بْنِ سَيْحَةَ
الْبَاهِلِيٍّ وَلَمَّا أَصْبَحَ عُمَرُ مَعَ صَوْتٍ يَقُولُ

سَيَكُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ أَنْ يَأْكُمَا قَدَمًا وَشَلُوهُمَا وَمَا قَدِمَ الْعَهْدُ
فَأَذَا بَرَّتِ الدُّنْيَا وَأَذَا بَرَّ حَيْرَتُهَا وَقَدِمَ لَهَا مِنْ أَنْ يَزِيحَ مِنْهُ الْوَعْدُ
وَلَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعَ خَلْفَهُ تَنَوُّجَ عَلَيْهِ
الْأَمَامِينَ فَاجْتَمَعَ يَوْمَئِذٍ مِنْ سَيَكُنِي عَلَى الشَّهَادَةِ بَعْدِي
عَلَى رَهْطٍ تَقَرَّدَهُمُ الْمَنَاءُ إِلَى مَجْزَى مَلِكٍ عَمْدٍ
وَالْآيَاتُ وَالشُّوَاهِدُ وَأَصْحَهُ عَلَى السُّبُوحِ بِمَا ذَكَرْتَهُ فِي هَذَا الْكَلَامِ وَالْأَعْلَامِ
الْمَجْرُوتَاتُ وَأَصْحَهُ بَيْنَهُ دَالَهُ عَلَى رِسَالَةِ الْمَفْكُورِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ
بَابُ الرَّابِعِ فَمَا اسْتَحْبَابُ اللَّهِ لَهُ مِنَ الدَّعَوَاتِ الدَّالَةِ
عَلَى الْأَعْلَامِ وَالْآيَاتِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ

وطأكم على مضر وخنهم بالسيف كشي يوسف فاستلوا بالجوع حتى أكلوا الدم بالبور
وجاء عقبه بن أبي معيط بسلاحه وورقته على ظهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم عليك بالامم من قريش يا حنبل بن هشام وعقبه من
ربيعة وشبهه من ربيعة وعقبه بن أبي معيط وأمية بن خلف فقتلوا اللهم يوم
تدر ولما لا رسول الله صلى الله عليه واله الجحيم إذا هوى قال عقبه بن أبي
لفرت برب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سلط عليه كلما من
هلا بك فخرج عقبه مع أصحابه فغير إلى الشام حتى إذا كانوا بالشام زار الأسد
فجعلت فراصده ترعد فقتل له من أي شيء ترعد فوالله ما خروا في هذا
الأسواق فقال أن محمدًا ذاع على ولا والله ما أظلت هذه السماء من ذي الحجة
أصوف من محمد ثم وضعوا العشا فلم يدخل فيه حتى خا النوم فاحاطوا به
ولاحطوا أنفسهم بما همهم ووسطهم بينهم فاموا الحيا الأسديهم يستسورونهم
رجلا رجلا حتى انتهى إليه فمضعه مضعه كات أياها وهو يقول يا حنبل
المرأى لكم أن محمدًا أصوف الناس ومات فقال حسان بن ثابت

سأيل بني الأشعر أن جنهم ما كان أنابني واسع
لا وسع الله له قبره بل ضيق الله على العاطع
من يرجع العام إلى أهله فما أكل الكلب الرجاء
قول نبي حده صاهر نده هو إلى نور له مناطع
اسل بالبحر لكونه دور قريش من الصادع
فاستوحش الدعوى منه بما من المناظر السامع

أن سلط الله بها الله بمشي الهوى ماشيه الخادم
حتى آتاه وسط أصحابه وقد علمتهم منه الحاجع
فالتقم الراس بيا فوخه والخزمنة فخر الحاجع

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل يقال له سير بن رافع العير من أشجع وهو
يا بل شتاه كل يمينك فقال لا استطع قال استطعت فما وصلت به إلى
فنه بعده ما ودعا على من وإن كان راعيا لي عمر من ميم في اليهم فقال اللهم اخل
شاه وبهاه فادركه شجاعا ليوا شجاعا يمتني الموت ونعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكتابة إلى حري فمروقه حري فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يمزقوا له مرق فلم يبق منهم أحد وتواتر عامر بن الطفيل وأربد بن قيس
على المكبر رسول الله فلما قدما قال عامر ليناك منه فقال الله بينه وبينه
فلما أراد أن يضرب النبي صلى الله عليه وسلم فجعل السيف يهوى إلى راس عامر
فقال أربد لعامر لقد بقيت مرارا لك أراكد ونه ولا أراكد ولما ولي
عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر بن الطفيل ثم قال
اللهم اكفنيهما بما أحببت فاصاب عامر الطاعون فنعمته فقتله وارسل الله
تعالى على أربد صاعقه فخرقه وفيه يقول سداخن

أخشي على أربد الخوف ولا أوهه نوا السماء الأسيد

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني ابن الأشرف ما شئت فقتله محمد بن مسلمة
ونفزعته وقال النبي صلى الله عليه وسلم بذر اللهم الفنى نون بن خويلد بقتله
عامر بن طالب وغزا النبي صلى الله عليه وسلم عطفان فلقية عوف بن الحارث

رجل من بني حارث ولحقه سيف وقال من بعدك من يا محمد قال الله فالتوسك
لحقه سيف من بين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اكفهم ما يشاءون
من لغيره فخر ميتا وقال النبي صلى الله عليه وآله في فتح مكة اللهم خذ على أسماعهم
وأبصارهم فلا يرونا إلا بغيته ولا يسمعون بنا إلا لحنه ففاز بذلك حتى رل
ودعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى
ابن قصي بن كلاب ان يعرض ويكمل فله فكان لذلك وحيثالي بني حارث
ابن عمرو بن قريظ يدعوهم فرفعوا أبكاه دلوهم فقال اللهم اذهب بعتولهم قال
فهم اهل زعمه ونجمله وللام تحلط ففهم اهل سنه وحميت ام قريظ لم يزل
من ولدها ولما خرج النبي صلى الله عليه وآله من اجدرا الى المدينة فالتفت ابو بكر واذا
بسراقة بن جهم على فرسه فقال هذا الطيب لحقيا يا رسول الله فقال لا تخزن
ان الله مخافنا دنا دعاه عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فسأخ فرسه الى ابيه
فوثب عنه وقال يا محمد ادع الله تعالى ان يخلصني مما انا فيه ولك على لا
ايمن من وراي فدعاه فاطلق الله قوام فرسه فقال ابو بكر الصدق ترضى
الله هذه الم تروق صاحب على واضح من منه الحق منه
فلما ولجت الغار قال محمد انت مشى الله في كل موضع
يريد بان الله ثالثا الذي نوبه في كل شئ ومخرج
فلا تخزن انما الحزن سبعا من على ذنبي النسيب المتخرج
فما زال فيما قال من كل خطه على الصدق ما يلم بالجل
اذا خلعت فيه الما وال شذو سايل صدق ومغفر مخرج

ملكه من عند من جلد له متى اتنا بالوحى اقود مخرج
وقد راز نغم فاطمات وامتت اليوم بالامير واد من ح
سراقة ادبني علينا بكيد علي اعوجي له اوان منبه مع
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فها من موطع الامر مخرج
فساخت به في الارض حتى تعثت قوايه فوطن مخرج
فاحماه رب العرش عا ورن ولولا دفاع الله لم يتعرج
ولما رجع سراقة الى مكة اخبرهم الخبر وكذبون فقال لا يجل اياكم والله لو
كنت شاهد الامر جوايدي حث ساخت قوايه عات ولم تشكك ان محمدا
رسول وبرهان من ادلائه وراي رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا سجد
وهو يقول سبحن هكذا على التراب فقال اللهم اقم شعثي فسقط ولما
عزم النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفسه على القتالين بالموسم اتى بنى عامر فقال له
محم بن فرائس بن عبد الله بن مشرقة فالحق بقرمك فقام رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه فركب ناقة فخرها محم بن فرائس فركبها بعض كات معه فتمت برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فسقط وصاعه من عامر بن قريظ بن سلمة بن قيس بن سلمة
رايت ما صنع برسول الله صلى الله عليه وآله قال ما لا اري رسول الله صلى
الله عليه وآله ولا استطيع له منعه فوثب ملته من بنى عامر الى ملته من نسي فصرعوا
منهم رجلا ثم علوا وجوههم لهما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بارك الله على هؤلاء
والذين هؤلاء والمعاونون محم بن فرائس بن عبد الله بن سلمة بن قيس بن سلمة
انهم اعداء فاما والله اخا واما الذين نصرنا فاعطيت وغطفان وعرو من

عَبْدَ اللَّهِ وَفَرَّ ابْنُ مَرْثَدٍ قَالَ أَصَابَ النَّاسَ فَقَدِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيَّنَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُطْبُتِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِذْ قَامَ الْعَرَبِيُّ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ الْمَالُ وَضَاعَ الْعِيَالُ فَادْعِ اللَّهَ لَنَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا فِي السَّمَاءِ قَرْنُهُ فَوَالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ مَا وَضَعَهَا حَتَّى بَارَكَ السَّمَاءُ
أَمْثَالَ الْجِبَالِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَنَاجِيهِ رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَحْدُو عَلَى لَحْيَتِهِ فَمَطَرْنَا
يَوْمَئِذٍ حَتَّى لَحِجَّهُ الْآخَرَى فَقَالَ لَكَ الْعَرَبِيُّ تَقْدُومُ الْبُيُوتُ وَالْعَرَقُ الْمَالُ
فَادْعِ اللَّهَ لَنَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ نَاحِيَةَ السَّمَاءِ لَا أَفْرَجَتْ مَا فَوْقَ رُؤُوسِنَا حَتَّى
كَانَ فِي الْبَلَدِ يَمْطَرُ مَا حَوْلَنَا وَلَا يَمْطَرُ وَجَاءَ الْعَرَبِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَّا أَمْسَيْنَا وَمَا لَنَا بِعَيْرِ سَطْوَةٍ وَلَا صِي سَطْعَةٍ
أَسْأَلُكَ الْعُذْرَ أَيْدِي لَنَا وَمَا وَقَدْ شَعَلَتْ أُمُّ الْبَيْتِ عَنِ الْبَطْلِ
وَالْعِيْلُ كَيْفَ الْعِيْلُ لَا مَسْكَنَ مِنَ الْخَوْجِ ضَعْفًا مَا بَعْدَ وَلَا حُلَّ
وَلَا وَزَرَ إِلَّا إِلَيْكَ فَوَارِدًا وَابْنُ فَوَارِدٍ النَّاسُ إِلَّا إِلَى الرَّسُولِ
فَقَامَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَلَيْهِ بَحْرُ دَاهٍ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمْدُ اللَّهِ وَاشْتِى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ
اللَّهُمَّ اسْتَفْنَا غِيَا مَغِيَا مَرِيَا مَرِيَا عَدَدَ قَاطِعَاتِ عَجَلَا غَيْرَ رَأَتْ نَافِعَا
غَيْرَ ضَارَتْ بِي الرِّزْقُ وَتَمْلَأُ الْفَرْعَ وَتَحْتِى الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَوَاللَّهِ
مَا رَدَيْتُ إِلَى الْخَيْرِ حَتَّى أَلْقَيْتُ السَّمَاءَ بِأَرْوَاقِهَا وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَحْمِلُونَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَرَقُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ حَوِّ إِلَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا
فَأَنْجَاكَ السَّمَاءُ هَذَا الْمَدِينَةَ حَتَّى أَهْدَقَ بِهَا لَا كُلُّ فَضْلِكَ رَسُولُ اللَّهِ
حَتَّى يَدْتَ بَوَاحِدَةٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ كَانَ حَيَا قَتَ عَيْنَاهُ مِنْ نَشْدَانَا

فَقَامَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَّا أَمْسَيْنَا
وَأَسْفَلَ سَتَقَى الْعِثَامُ بَوَاحِدَةٍ ثَمَّ إِلَى السَّمَاءِ عَصَاهُ لِلْأَرَامِلِ
يَلُودِيهِ الْهَلَاكُ مِنَ الْهَائِثِ لَهْمُ عِنْدَ قِيَامِهِ وَفَوَاضِلُ
كَرِيمَتِهِ وَبِتِ اللَّهِ تَرَكُ أَحَدًا وَلَمَّا قَامَ لِدُونِهِ وَمَا ضَلَّ
وَنَشْدَا حَتَّى نَصَرَ حَوْلَهُ وَنَهْلَ عَنْ أَيْمَانِنَا وَالْحَلَايِلِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَلُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ
لَكَ الْحَمْدُ وَالْحَمْدُ مِنْ شُكْرٍ سَقَيْنَا بَوَاحِدَةٍ ابْنِ الْمَطَرِ
دَعَا اللَّهُ خَالَتَهُ دَعَا وَاسْتَحْصَنَ مِنْهُ إِلَهُ الْبَصَرِ
فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا لَهْفَتِ الرِّدَا وَاسْتَرْعَى حَتَّى أَتَى الدَّرَرَ
رَقَاقِ الْعَرَبِ إِلَى حِمِّ الْعَاقِ لَعَنَاتُ اللَّهِ حَتَّى مَضَى
وَكَانَ كَمَا قَالَ عَصَاهُ ابْنُ طَالِبٍ دَارُ وَاعْمُرُ
بِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ صَوْبَ الْعِثَامِ فَهَذَا الْعَانُ لِلدَّالِ الْخَبِيرِ
فَمِنْ شُكْرِ اللَّهِ يَلْقَى الْمُرِيدَ وَمَنْ يَكْفُرُ اللَّهُ يَلْقَى الْغَيْرِ
فَمَا زِلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُنْ شَاعِرًا قَدْ أَحْسَنَ قَدْرًا حَتَّى وَاسْتَقَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جُمُعَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ اسْتَفْنَا فَقَالَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَمُرَّ فِي الْمَزَاوِدِ وَمَا فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَرَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَفْنَا حَتَّى يَقُومَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَمْرِيَانِ شَدَّ بَعْلَتِ مَرْدَةٍ مَا رَأَى
قَالَ فَاسْتَمَلَتْ السَّمَاءُ فَا مَطَرَتْ وَصَلَّى يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
طَافَتْ الْأَنْصَارُ بِأَيْمَانِهِ يَقُولُونَ يَا بَابَا نَبَاتِهِ أَنْ السَّمَاءَ وَاللَّهِ لَنْ تَقْلَعَ حَتَّى يَمُوتَ عَمْرِيَانِ

بضعا وعشرين ومايه وانشد النابغة

ولا خير في حلم اذا لم يكن له يواد تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في امر اذا لم يكن له حليم اذا ما اوردا لا يصدرا
فقال الحسن بن علي لا يفيض الله فاك فاق عليه اكثر من مائة سنة وكان من
احسن الناس شجرا وعن عمر بن الخطاب قال استسقى رسول الله صلى الله عليه
وما فتيته ما في قدح فتوارى فرايت فيه شعرة فاخذتها فقال اللهم حملي
فبلغ ثلاثا وتسعين سنة وما في خيته شعرة بيضا وعن عمران بن الحكم الرازي
انه سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم امتعه بشابه فموت له
ثمانون سنة لم تر شعرة بيضا وعن بلال قال اذنت في ليلة باردة فقال لي
رسول الله صلى الله عليه ما شانهم قال قلت حبسهم البرد فقال النبي صلى
الله عليه اللهم اذهب عنهم البرد قال فرايتهم يتروحن وانكحات
النذر على ذراع محمد بن الخطيب فاق به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقل في فيه ومسح على ذراعه وحعل شغل على يده ويقول اذهب بالناس
ربا بالناس واشف انت الشافي لا شفا الا شفاول شفا لا يعاد رسقا
قال فما قام من عند الاوقد رات يده وعن ابن عباس ان امراة حات
بولدها الي رسول الله صلى الله عليه فقالت يا رسول الله ان يولمها وانه
ليأخذ عند طعامنا فيشده علينا طعامنا قال فسمع رسول الله صلى الله عليه
صدور ودعا له فتعشعته فخرج من فيه مثل الجرو الاسود وساله رجل ان
يذمه فله فقال له يحيل الي وان لحبان فدعا له فاذبه الله عنه ذلك

عن عمران بن حصين قال اقبلت فاطمة عليها السلام وقد علاها الصفر من الخوج
فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا ناه حتى قامت بين يديه فوضع
يده على صدرها في موضع العلان وفتح اصابعه ثم قال اللهم شمع الخايع
دافع الوصعة لا تجع فاطمة بنت محمد قال عمران فنظرت اليها وقد علاها
الدم على الصفر في وجهها فلم يسمها بعد ذلك فقالت ما جئت يا عمران وعن
عروة بن الجعد الباري قال دفع الي رسول الله صلى الله عليه دينار وامر ان
اشترى به ثوبا فيجني قال فاشترته فليتي رجل فارجني فيه دينارا فبعته ثم رجعت
فاشترت باحدى الدينارين ثوبا اخر ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه فاحترته
لجبر فتقبض الكبش والدينار وقال اللهم بارك له في صفقة يمينه قال فما
اشترته ولا بعت الا رحت فيه وعن ام حرام بنت ملحان انما قالت يا رسول الله
صلى الله عليه يوما ثم استسقط يتسم قالت فعلت يا رسول الله ما اضحكك
قال اناس من امي عرضوا علي ركوب ظهر هذا البحر الا خضركا لملوك على الاس
فالت فادع الله ان يجعلني منهم فدعا فخرجت مع زوجها عمار بن الصامت
عمار به اول ما ركب المسلمون البحر مع معوية بن ابي سفيان وعن جرير قال
كنت لا ائت على الخيل فذرفت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده في
صدري وقال اللهم شبة واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت من ثم بعد
وقال النبي صلى الله عليه لسعد بن ابروقاص اللهم اسد دمنته ولبث هو
فكان مجاب الدعوى وعن ابن عباس قال قال خذت مع النبي صلى الله عليه
الي المسجد وقوم في المسجد فغوايديهم فذمهم رسول الله قال من يذمهم ما اري

قال يا ايديهم نورك ادع الله ان يرنيه فدعا الله فارلينه واسرع
فرغنا الدنيا وقدم طيبل بن عمرو الدوسي مكة فاسلم وقال يا رسول الله
اني امر ومطاع في قومي وانا راجع اليهم ادعوهم الى الاسلام فادع الله
ان يكون لي عوناً عليهم فيما ادعوههم اليه قال اللهم اجعل له اية قال
فخرجت الى قومي حتى اذا انت ثنية تطلعني على الحاضر وقد نورس عيسى
المصباح فقلت اللهم في غير وجهي فاني ان بطون انما مثله وتعتق وجهي
لفراق دينهم فتحوّل النور فوقع في طرف سوطي فجعل يرون ذلك السور
في سوطي كالنديل المعلق وذكر اسلام قومه واثبت لي ست الخيط
الاوسى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهوها فلخطات منكسقال النبي
صلى الله عليه من هذا الكه الاسود قالت انا لست الخيط وقد
حيثك اعرض عليك يعني قال فلما فرجعت الى اهلي فقتلها ان رسول الله
صلى الله عليه كثير الضراير وانت غيور ولست انا من ان تحببته فدعوه
عليك فاستقبله فاشته فاقالها فدخلت بعض حيطان المدينة فسد
علمها اسود فسلمها واكلمها ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر كانوا
يتعاقبون الثلاثة والاربعه على بعرفقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين فصل عن يتر السقي اللهم انهم حفاة فاحملهم وعراة فاسهمهم وجياع
فاشبعهم وعالة فاعظمهم من فضلك قال فما رجع احد منهم من بدر
الا وقد طهر للرجل العبر والبعرين والستى كل من كان عاريا وامابوا
طعاما ملوا زادهم واصابوا قذرى لا سرى فاغنى به كل عايل وقال

النبي صلى الله عليه وسلم لحنه بنت حنن احبسي قالت من يا رسول الله قال
خالك حنن قالت انا لله وانا اليه راجعون غنم الله له ورحمة هينا له الشهد
ثم قال احبسي قالت من يا رسول الله قال اخوك عبد الله بن حنن فقالت مثل ذلك
ثم قال لها احبسي قالت من يا رسول الله قال معجبة بن عبيد قالت ولجراة فقال
رسول الله صلى الله عليه ان للزوج من المرأة مكانا ما هو لاجدهم قال لها املت
هذه قالت يا رسول الله ذرت يمين يمينه فراعني فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لولدها ان يحسن عليهم الخلف فتر وحت طلبة بن عبد الله فولدت له محمد بن
طلحة وكان اوصل الناس لولده وسمع رسول الله صلى الله عليه راس غلام لعمر بن
مسلم الجراعي وقال يارك الله فيك وكان قد بلغ حتى توفي من الوليد بن عبد الملك
في صا وخير فقال اللهم افتح عليهم اعظم حصن فيه الرزق طعاما واكثر ودكا
ودفع اللوا الى الجبابرة المذروين لئلا يناسقوا لوفاء راجعنا حتى فتح الله
علينا حصن الصلوات من معاد وكان حصن يؤد فيه الطعام والودك والماشية
والمناجع وكان فيه جبرماة مقاتل فاشغل النبي صلى الله عليه عن الغيام نور خير
فرون بن عمير البياضي فاخرج منها حصن النبي صلى الله عليه وسلم وامر ان يسلح لاربعه
اخماس فممن بره ودعا فيها بالبركة وقال اللهم الق عليها النفاق قال فرون
فلقد رايت لئلا من يتدلى لوني حتى نفق فو تومين وقال النبي صلى الله عليه
في ليله شدة البرد في غرق الحرق من رجل سطر لنا ما فعل القمر جعله الله
رفعتي في الجنة يتولها ثلاث مرات فما راى ان يترحم احد فقال لخدمته اذهب
فانظروا فعل التوم قال فقلت يا اي رسول الله فقلوني ولكن اخاف ان يملوا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعتم قال فادخلوا في المسجد
وانظروا ما يقولون فلما اولى حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم احفظه من من يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته
قال حديثه فدخلت عسكروهم وهم يصطلون على يرائهم ونظروا ما فعلوا
وقادما لما محفوظا وهم بالحق لهذا الباب من دعوات الاصحاب
من اياته صلى الله عليه وسلم الله تعالى بعهد العباس عام الربا لما اجذت
البلاد خرج عمر بن الخطاب باليمن يستقي فلما الصبحوا الخديض العباس
واشخصه قايما ثم اومى نحو السماء وقال انا كما اذا الخطا على عهد
نبيك صلى الله عليه وسلم استسقىا وانا متوسل اليك بعم نبيك فاستسقىا فلما
انقضى قوله والناس ينظرون اليها والى السماوات سجده فطقت الارض
وارسلت عزاليها فسقوا وفيقول الفضل بن العباس بن عتبة بن الربيع

بعمى سقى الله الحجاز واهله عشية يستقي شعبة عمر
توجه بالعباس بن الحارث اغيا فلما رضى جباله بالدمع

ولما قدم عمر الشام قال له بلال واصحابه اقم بينا الشام قال فلما لم
بعدكم فقالوا طمنا عمر فقال اللهم اكفني الا ولاديه فما حال عليهم
الحول بينهم رجل حي وروى ان عليا كرم الله وجهه سال رجلا عن حديث
فكده فندعاه عليه ان يعمى وروى ان رجلا مقص اصحاب النبي صلى الله
عليه فقال سعد بن ابي وقاص فقال اللهم ان كان عبدك ذوقا لما اراد شيئا
فاره اليوم ايه يجعله الله للعباد فخرج الرجل واقتل لخل منظر حتى قتله

وامات سعد بن ابي وقاص بالقاء يتمم حله فلم يشهد يوم النسخ فقال رجل
من حيله هذه الايات الم تراى الله اظهر دينه وسعدى بالقاء معهم
وقال سعدى اللهم اكفني ولسانه فعمى حرس وست يده وكان من اياته
صلى الله عليه وسلم لانه دعا لسعد بن حجاب دعوته وقال خبيث في عروق الرجيع
اللهم اني لا اجد رسولا الى رسول الله فبلغني السلام فاجابى عليه
السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغه ذلك واصلت سعد بن
يوم الخندق بسهم في الحلة فقطعه فدعا الله فقال اللهم لا تشي حتى
تشتي من قريبه ولا توطئه ومواليه في كجاهلية فلما حوصروا بولوا على
حكم سعد بن حجاب بان تقبل مقاتلتهم وتبني دارهم وقسم اموالهم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة اربعة ثم دعا سعد فقال
اللهم ان كنت قتلت علي نبيك من حرج قرش فاقبني لها وان كنت وضعت
الحرب بينه وبينهم فاقبني اليك وقد كان برافعات وقال النعمان مقرر
يومها ونهى اللهم اني اسكن ان تقر عيني بفتح يكون فيه عز الاسلام
وذلك الشرك واهله ثم اختم بالفتح الشهاد فاجاب الله دعوته بالفتح
والشهادة فلهذا ايات طاهرة واعلام معجزة باهر

باب الخامس في ذكر ما في التورية والابحار والنبور من
صفاته واعلامه وطفوره الحق في زمانه واستار احكامه قال الله
تعالى لموسى في السفر الخامس من التورية ناهي اوتيم لهم مقارب
ايهم نبي اقيم لهم من وسط اخوتهم كوتوب ووتوب دبوراي
ذباب

بَنِي وَدَّ بَارَ مَثَلُكَ فَاجْعَلْ حَطَايَ وَهِيهِ وَجَاهِلِ الْبَهْمِ كُلِّ
أَشْرَ أَصَوَانُ كُلِّ مَصْبٍ بِهِ أَصْبَ مَعْنَاهُ أَنِّي مَقِيمٌ لِنِي إِسْرَائِيلَ نَسَا
مِنْ لُحُوتِهِمْ مَلِكٌ فَاجْعَلْ كَلَامِي عَلَى فَمِهِ وَأَمَّا رَجُلٌ لَمْ يَسْمَعْ هَلْمَانِي الَّذِي يَرُدُّهَا
عَنِّي ذَلِكَ الرَّجُلُ بِاسْمِي أَنَا اسْمُ مَنْهُ وَهَذَا نَدْلُ عَلَى أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
الَّذِي لَيْسَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَأَنْعَمَ بِقَلِّ مِنْهُمْ وَأَنَّهُ قَالَ مِنْ لُحُوتِهِمْ وَالْحَوِي
إِسْرَائِيلَ وَلَئِنْ قَالَ مَثَلُكَ وَمَا قَامَ مَثَلُ مُوسَى بَعْدَ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ
وَفِي الْفَصْلِ الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا السَّفَرِ لَمَّا أَوْدَعَهُمْ مُوسَى وَفَارَقَهُمْ وَيَوْمَ مَا رَأَوْهُ
مِيتَانِي بَا وَرَوَّاحُ جَالِ اللَّهِ مِنْ بَنِي جَا وَأَشْرَقَ فَسَجَّعُوا لَوْنَهُ
فَهَوِّجَ مِيتَانُ فَوَزَّوْنَ مِنْ تَلْعِيْرِهِ لَهُمْ وَظَهَرَ مِنْ جِلِّ تَقَامِهِ
وَأَوْتُوْا مِيتَانُ تَوْتٌ قُوْلُشْ مِيتَانُ وَأَيُّ فِي رَتَوَاتِ الْعَدَسِ
أَيْشْ دَوْنُ لَوْنُ مَا دَا سَهْ لَهُمْ وَمَعْنَاهُ أَنْ الرَّبَّ جَامِ طُورِ
مِيتَانُ وَأَشْرَقَ مِنْ سَاهِيرٍ وَاسْتَعْلَى مِنْ جِبَالِ فَارَانَ وَمَعَهُ وَغَنَ مَعَهُ بَوَابِ
الْقَدِيسِينَ لِمَجْهَمِ الْعَرَبِ وَجِئَهُمْ إِلَى الشَّعْبِ وَدَعَاهُ لِيَجْمَعَ قَدِيسُهُ بِالْبَرَّةِ
وَالْمَرَادُ بِحَيِّ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ طُورِ مِيتَانُ أَنْزَالَهُ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى بِطُورِ
مِيتَانُ وَأَشْرَاقُهُ مِنْ سَاهِيرٍ أَنْزَالَهُ عَلَى الْمَسِيحِ الْإِنْجِيلَ فَانَّهُ كَانَ مِيتَانُ نَاصِرٍ
وَالِهَامُ نَسَبُ النَّصَارَى فَرَبَهُ مِنْ أَرْضِ سَاهِيرٍ أَرْضَ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَأَسْتَعْلَى أَنْزَالَهُ الْقُرْآنَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ جِبَالُ مَكَّةَ
وَفِي التَّوْرَةِ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي رَفَعَهُ فَارَانَ أَنَّهُ سَكَنَ مَكَّةَ وَغَنَ بَعْضُ بَنِي
أَنْ الْمَنْزِلَ الْخَزَائِلَ الَّذِي فِي الْمَعْدَنِ يَمْلِكُ وَنُصْفُ مَعَالِهِ فَارَانَ وَيَقَالُ

لَهُ الْإِنِّ الْمَعْدَنِ الْعَتِيقَ وَالْجِبَالَ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْمَعْدَنِ مَعَالِهِ فَارَانَ وَهُوَ
عَنْ سَبْعِ الطُّرُقِ فَلْيَلْجُلْ دَمَقُ سَرَقَ بَعْدَ جِبَالِ بَهْمِ وَمَعَهُ الْعِلْمُ لَمُورِ
عَنْ مِيتَانُ الْمَعْدَنِ إِلَى مَكَّةَ وَالْعِلْمُ عَنْ نَسَابِ وَبَيْنَهَا وَسَفَرُ فَارَانَ دَعْوَى وَأَوْضَحَ
ذَلِكَ قَوْلُ إِنِّي أَلْجُلُ الْقَصْرِ بِاسْمِهِ فَقَالَ اللَّهُ مِنْ طُورِ مِيتَانُ وَالْقَدِيسُ مِنْ
جِبَالِ فَارَانَ لَقَدْ نَعَطَ السَّمَاءُ مِنَ الْجَمُودِ وَأَمَلَتِ الْأَرْضُ مِنْ حَمِيدِ
أَحْمَدِ وَتَقْدِيرِهِ وَمَلِكِ الْأَرْضِ عَنْهُ وَرَقَابِ الْإِيمِ وَجِلِّ حِلِّهِ فِي الْحِمَارِ
وَيَضِي نَوْنُ الْإِنِّ يَكُونُ شُعَاعُ مَنْطَرٍ مِثْلَ النُّورِ حُوطُ بَعْضِ سِرِّ الْمَنَامَا
أَمَامَهُ وَصَحَّتْ سَبَاعُ الطَّيْرِ لِحَنَاءِ وَتَضَعُفَتْ لِحَنَاءُ الْمَقْدِيمَةِ وَالرَّوَانِي
الْعَهْرَةِ وَتَرَعَزَتْ مِنْ سَوَارِضِ مَعْيَانِ وَلَمَّا جَازَ الْمَسَاحِي الْقَدِيمَةَ عَتِ
وَيَسْتَفْرِغُ أَعْرَاقًا وَتَرْتَوِي السَّهَامُ بِأَمْرِكِ يَا أَحْمَدُ يَا مَلِكُ الْجِبَالِ فَارَانَ
وَالْحَوْفُ عَنْكَ مَشُوبُوبُ السَّيْلِ وَتَغْتَرُّ الْمَهَاوِي تَغْرًا وَرَبْعًا وَرَفَعَتْ أَيْدِيَهَا
وَجَلَا وَخَوْفًا وَتَوَقَّفَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ عَنْ مَجْرَاهِمَا وَسَارَتْ الْعَصَائِدُ وَتَرْتَوِي
سَهَامُكَ وَبَدَحَ الْأَرْضُ وَتَدُوسُ الْأَمَّ زَجْرُ الْإِبِلِ طَهَقَتْ لِحَنَاءُ مَتَكِ وَأَمَّا د
رَبَّ أَمَانِكَ هَذِهِ الْأَصْنَاتُ كُلُّهَا وَأَصْحَى فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَهُ
بَعْدَ الْقَصْرِ بِاسْمِهِ ظَاهِرٌ لِمَنْ تَدْرِي مَعْنَاهُ وَتَقْدِيرُهُ مَطَاوِمًا وَفِي
الْفَصْلِ الْتَّاسِعِ مِنَ السَّفَرِ الْأَوَّلِ هُوَ حَوْثُ هَوْرُو وَيُولَدُ بَنِي
وَقُرُونُ مَا فِي مَاءِ حَامِلٍ وَلَدَسَ إِنَّا وَلَسَمِ شَمْسُ شَمْسُ
كِي شَمَاعِ أَدُونِي أَسْمَ اسْمِجِلْ أَنْ سَمِعَ اللَّهُ ابْنَ عَمِيحَ
وَهُوَ سَمِي فَارَانَ أَمَا مَعْلُ وَهُوَ يَكُونُ عَيْنَ أَوْدُومَ فِي

مودو ملك وادى ادم وجهه لله على كل يد
وعلى الخو سلون وعلى احواله مثل مغناه از هاجر لما
غضب على منان وهربت منها ترى لها ملك الله تعالى فقال لها ما هاجر
ان يدين ومن ان اقبلت قات اهرت من سبتى تان فقال لها ارجعي
الى سيدك واحفظي لها فان الله سيكرد ريك وذرتك حتى لا حصون
لش وهات تخليز وتلين وحشوعك وهو يكون عن البامر ويكون
بين فوق الجميع مبسوطة اليه بالخضوع والمراد به محمد صلى الله عليه وسلم
الان يريد اسمعيل لم يكن فوق يد اسحق ولا كانت يده اسحق مبسوطة اليه
بالخضوع لان النبوة الى اسمعيل صلى الله عليه وسلم نصارت من
مبسوطة على الجميع وفي النصل العاشر من السفر الاول من التور
وليسمو عيل شمعيتو هنى بن اختي ولا سمعيل
سمعت دعال وانا اعظم اوبوا وهرسى اوبوا
وهفرتى اماه والش اماه وانثى اوبوا مود
مود صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم عليه السلام كان دعالا
الله عز وجل لاسحق فاجابه بما يشاء مما مل ثم عطفت عليه
دعا ابرهيم لاسمعيل فاجابه بمقتضى ذلك وقال ان سمعت
دعاك في اسمعيل وان اعطته واكنه واثر به لمحمد صلى الله عليه
وفي السفر الاول من النصل الثالث عشر ان الله تعالى قال
لابرهيم اني خائف ان اراك ايضا امه عظيمة لانه من ذرعتك وفي

وفي السفر الاول من التور وفيه يعقوب لا ولاك لو تود سور سابط
مهودو ويحو من لا عاروو الملك من هودا والاسم من
من وعلو عاد لي يوقوا يسيلو من رحليه الى ان ياتي الذي
له الحق ولو تعاب غنم وله سطر المعرب ومغناه لا زال
الملك من هودا والوحى والاسم من رحليه حتى ياتي من له الحق والملك
واياه سطر الامم بحسب عيناها سارب الحمر يبعث اسنانه سارب البين وهذا
صفه النبي صلى الله عليه وسلم ولانه الذي جاء وازال الملك من هودا
بخلاف سطر اليهود من اسات ملكهم على يد وقال في هذا السفر
يدل على نبوته صلى الله عليه وسلم الى هي مرسى احو وهو شى
لا انا هودا عهدي لك ويكون انا همون لوسم ولوسور
عود اب سمى جمهور الاحراب ولا سمى بعد انا اسك افروم
وهو وهفرتى اوكو مود ابرهيم ولمون وامر انا محمد
مود ومغناه اني يا هودا عهدي لك بان يكون محمد عليه السلام انا جمهور
الاحراب وان لا يسمى افروم بعد هذا بل يسمى افروم لانا جمهور الاحراب
جعلنا لمحمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان ابرهيم كان اسه افروم وهو
الاب العظيم في اللغة العبرانية فادناه الله بان عترته وجعله
على اية الاب العظيم للجمهور يقول افروم فاجعل ذلك ترمه له ومنه
عليه بان جعله ابا الجمهور الاحراب من المؤمنين في كل حين الى يوم القيمة
ثم يراى يكثر وثمر هذه المنه بمحمد المحمود صلى الله عليه وسلم صفه النبي صلى

صلى الله عليه في التوراة في كتاب بن هرون عن ثعلبه بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال ابا مالك عن صفه النبي صلى الله عليه في التوراة وكان من
علماء اليهود فقال منته في كتاب بن هرون الذي لم يبدل ولم يغير احد من ولد
اسماعيل بن ابراهيم وهو اخ الانبياء وهو النبي العربي الذي ياتي بين ابراهيم
الحنيف ما ارد على وسطه ويعمل اطرافه في عينية حمراء وسين يمينه خاتم النبي
مثل زرا الحبل ليس بالقصير ولا بالطويل بل بس الشمله ويركب الحمار ويمشي
في الاسواق معه حرت وقال ربي مسينه على عاتقه لا ياتي من لقن من
الناس معه صلى لو كانت في قوم نوح لما اهلكوا بالطوفان ولو كانت في عاد
لما اهلكوا بالريح ولو كانت في ثود ما اهلكوا بالصيحة مولد بهك ومنشاه
به وبديوته ودار هجرته يترك لاني بعد هو الحمار جحد الله تعالى شدة
ورخا سلطانه بالشام صاحبه من الملائكة جبريل يلقى من قوم مبادي شديدا
ثم يصير على قومه فيحصدهم حصدا لخيرين تكون له وقعات يثرب منها له ومنها
عليه ثم يكون العاقبة له معه اقوام هم الى الموت اسرع من الماء من راس
الجبل الى اسفله صده ورهط ناجيلهم قريبا هم لوث النهار زهبا الليل
يرعب منه عدو على ميسين شهر يباشر القتال بنفسه حتى يخرج ويحكم
لا شرطه معه ولا حرس حرسه وقال لعنه الاحبار مكتوب في التوراة
محمد بن عبد الله المتوكل المختار ليس فظا ولا غليظا ولا ضحايا في الاسواق
ولا يحري السبه بالسبه ولكن يعفون ويعفون مولد بهك وهجرته بطييه
وملكه بالشام امته المحمدون محمدون الله عز وجل على كل حال وفي

وقال لعنه الاحبار مكتوب في التوراة محمد بن عبد الله المتوكل المختار ليس فظا ولا
غليظا ولا ضحايا في الاسواق ولا يحري السبه بالسبه ولكن يعفون ويعفون
مولد بهك وهجرته بطييه ومملكه بالشام امته المحمدون محمدون الله عز وجل
على كل حال وفي كل منزل يعفون اطرافهم وياتيرون على اطرافهم رعاه
الشمس يصلون اذا ادرتهم ولو على ظهر الكاسه صفهم في النبال مثل صفهم في
الصلو لم يدون بالقرآن كروي الخجل وعن عطاء بن نيار قال لعنه عبد الله بن
عمر فقلت لغيري عن صفه النبي صلى الله عليه في التوراة قال اجل والله انه
لموصوف في التوراة كصفه في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومثرا
ونذرا وحرزا للاميين انت عبد ورسولي سميتك المتوكل ليس فظا ولا
غليظا ولا ضحايا في الاسواق ولا يحري بالسبه بالسبه ولكن يعفون ويعفون
نقبضه الله حتى تقم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله معني بها
قلوبا غلفا واذا انا صما واغنا عيا صفه امته في التوراة وروى ان معويه
قال لكعب بن حمزة عن ابي عبد الله النضر قال ما اعلم الا دورا باليمن فعت معويه
فاق به وهو يومئذ بالعوطة وقد نصت له الاربعة والساطيط فلكي
للخير فقال له كعب انشدك الله والتوراة التي انزلت على موسى ان انا اخبرتك
ما ابكاك تخبرن قال نعم قال تجد في كتاب الله المتزل ان موسى نظروا في التوراة
فقال يا ربنا ان اجد الله موحوه خرامه لخرجت للناس بامرون بالمعروف
ونهيون عن المنكر ويا مرون بالكتاب وتقولون ان الله لا يهدي القوم الظالمين
الرجال قال موسى رب اجعلهم امي قال هيرامه محمد بن ابي نوح قال الخير نعم

سبح البرية وسكانها يظلمون الله على كل شرف ويكبرونه على كل راسية لا
تضعف ولا يغلب ولا يميل الى الهوى ولا يذل الصالحين بل تقوى الصدور
وهو ركن المتواضعين وهو نور الله الذي لا يطفى ولا يحضم حتى تثبت في
الارض حتى يسقط به العذر فيقاد الى الهابة وقد افصح باسمه صفاته
في هذا الفصل ما لا حاجة الى بيان وفيما اوحى الله تعالى الى شعيا
بعد كلام طويل في معاشه في اسرائيل فانه مبتعث نبيا اميا امينا ليس
بفطر ولا غليظ ولا صخب في الاسواق ولا مترب بالفخر ولا قوال للحنا
اسدن لكل خيل واهبل لكل خلق ليرى ثم اجعل السكينة لباسه والتر
شعان والتقوى ضميره والحكمة معنوله والوفا بطبيعته والعمود المعرو
خلته والعدل سيرته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته
واحدة اسماء اهدى به بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به بعد
الحكمة واسموه وارفع به والشرية بعد القلة واهني به بعد العيلة
واجمع به بعد الفروقة واوف به من قلوب تخلفه واهو امتشسته وام
متفرقة واجعل امته خزانة لخرجه للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويؤخرون انما ابي واخلاصا يطلون قبا ما وتعودا وركعا
سجودا يتألمون في سبيل صوفيا وزحوا وتخرجون من ديارهم وابوهم
اتغارون في الوفا لهم الكبير والحميد والسيح والحمد والمودة لي
في مساجدهم ومجالسهم ومصابغهم ومقلمهم ومشواهم يكبرون ويظلمون
ويتدسون على راس الاشراف ويظهرون في الوجوه والاطراف
ويعدون النيات في الانصاف قربانهم دما وهم وانا جليهم

صدورهم رهانا بالليل ليوثا بالدماء ذلك فضل الله لمن يشاء وانا ذو الفضل
العظيم وقال شعيا في قصة العرب يوم بدر يدرس الامم كدوس البياض ونزل
البلاد بشركي العرب من هرون بن مدي سوف يسلوه وتشي موتون وجا
في الفصل العاشر منه سياتي من اليمن ومن ارض بني قيس ومن ارض البادية مشرا
معدا مثل الروابع والرهابع من الرياح قال فاصغى بالبلاد الاهوار
وجبال الماهين فقد تطل ما كنت تنافس فيه وعليه ثم قال قال الرب
فمنظارا فانظر ما ترى خيرة قلت اري راكبين متقبلين احدهما على حمار
والآخر على جمل يقول احدهما لصاحبه سقطت ابل واصنامها يعني
الحمار المسح وصلح الجمل محمد صلى الله عليه وآله واستقام ملك الاهوار
وجبال الماهين وسقط اصنام ابل كان على يدي نبينا صلى الله عليه وآله ولم
ذكر مكة والبيت الحرام في كتاب شعيا قال ستمتلي البادية والمدن
من قصور الى قدار وسبحون من راس الجبال تادون الذين يحفلون
لله الكرامة ويبتشون تسبيحه في البر والبحر وقال اربع علماء جميع الامم
من بعد فيصغرهم من اقامي الارض فاذا هم سراعا ياتون وقال
سأبعت من الصبا يوما فباتون من المشرق مجدين افواجا للصعيد
لثة ومثل الطياز الذي يدوس برجله الطين فمن كان مؤمنا فلا
يستعجل واجعل العدل مثل الشاقل والصدق مثل الميزان فهلك
الدين وموا بالادب وفي هذا الفصل ذكر مكة والحرم والحج والحاج
الذين ياتون من المشرق من مذهب لصبا وسوق قدار العرب لان قدار هو

في ارض الفلاة ويكون الفصل والاماكن العطاش شايع مياهها وتصير هناك
بحر وطريق الحرام يقال له لا تمر به الخاسر الامم واجماله لا يصل هناك بلون
من الخلفين وفي الفصل السادس عشر من كتاب شعيا يفرح اهل المادية وارضها
العطش وليست بها ابرار في الغلوات فانها تستعطي باجمد محاسن لسان كمال حسن
الدساكر والرياض وسيرون خلال الدبرها وبها الهنا وفي الفصل التاسع عشر
هتفها تف في اليد وقال خلوا الطريق للرب وسهلوا السبل لاهلها
في التفرست على الاودية مياهها وتفيض فضا وتخفص الجبال والروابي
انخاضا وتصير الاكام دكا دكا والارض الوعره مذلله فلتسا وتظهر
كرامه الرب يعني لا وليا للرب وفي الفصل العشرين من شعيا وهو
مزامير داود لترياح البوادي وقراها وتصير ارض قديار مروجا وتصبح
سكان الكهوف وتقفون اولال الجبال حمدوا الرب وليد يعوت باسبحه
وتقبل اعداء ارض قديار ارض العرب يعني بح من قبل الله تعالى ما فيه
انقام الاعداء وفي الفصل الحادي والعشرين من شعيا اي خالق امرا
جديده وسترون ذلك وتعرفونه ليسبحي وحمد حيوانات البرمسات
اوي حتى النعام لان احرث الارض في البدو ولجرت الما في بلاد اشمون
ليشرب منه امه المصطفى ويشرب منه الامه التي اصطفينها وبلاد اشمون
الغفار وهذا واضح بما اخذت من المصانع والانهار في البلاد ليشرب منه
الحج وسائر الحيوانات وفي كتاب حرقل وذكر معاوية بن اسرائيل فيهم
فقال لم يلبث ملكا الكرامه ان بلغت بالخط ورضها عن الارض واحرق
السمامها فعند ذلك عرس في البدو وفي الارض المهدله العطش

وخرجت من الغصاة العاصله نار الكلت تلك النار حتى لم توجد في بعض قوتها
ولا قضيت بنهض من السلطان فقد حقق هذا بالنبي صلى الله عليه فانه
قلع اليهود من الحجاز وفتح خيبر وادهم واقامهم وفي الفصل الاول من شعيا
اي الناس ترجوا اليوم الذي اقوم فيه للشهادة فقد ان ان يطهر حكمي لحشر
الامم وجمع الملوك لا صت عليهم سخطي والتم عقابي فسحق الارض احراقا سخطي
ونكسر هناك لاجد الامم اللغة المحمار ليد يعواسم الرب جميعا وليعبدون
ولما ترون بالذليح من معاصيها رلوش واللغة المحمار العربيه لانها قد شئت
في الشرق والغرب ظهور الاسلام ورعبت سائر الملل فيها وعذرت تحديده
الشرعيه هذه اللغة كان انتفاص المالك والدول وانخفاض سائر الملل
ومل انتفض ملكهم ملوك حمير باليمن واهل حيفه وملوك الفرس بالوساير
البلاد وفي بعض نسخهم عن الله تعالى ان مويديني قديار بالملايكه يحرقون
اليكم بالجنل والبيض والاسلح فيدينونكم الدين ويهيمون انا فكم يا حيه
والغضب ونزعون لباس عزكم ويسلبونكم محبةكم وسوق قديار العرب
والله تعالى ايدهم مع النبي صلى الله عليه بالملايكه على اليهود والمشركين
سمع يوم بدر حممه الجنل من السحاب وقول الملايكه في الهواء اقدم حمزوم
يدك على ان العرب الذين امتعن كانوا على الحق حتى ايدهم الله بملايكه
وامدهم بمعونه ولما فتح بلاد دستر وجد في قيرد انا لكتاب قصه الاجار
بالاسام فاذا فيه ومن تبع غير الاسلام دنا فلن يقبل منه وهو في الاخر
من الخاسر في سلم توميده انا ان واربعون حرا وذلك في خلافه معويه

فهذه النصوص عند اهل الكتاب محفوظة وتناولوها تارة ويلات فاسد
 وسكروا اسم نبينا صلى الله عليه وسلم ومعلوم انه تلا عليهم قوله تعالى
 الذين يستعجبون الرسول النبي الامي الذي جحدونه مكثوبا عندهم في التور
 والابجيل وقوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
 ابناهم وقوله تعالى حكاية عن المسيح ومبشرا برسول ياتي من بعد اسمه
 احمد وغير ذلك من الايات فلو لم يكن اسمه مكثوبا في كتبهم ولم يكن احبارهم
 عالمين بذلك لم يورد النبي صلى الله عليه ذلك عليهم الا سارعوا الى
 مبا هلتهم وانظروا اما في كتبهم من اختلاف فضته ولان في التوريه جا
 الله من منيا واشرق من صليبر واستعلى من فاران وفاران حبال
 مكه ولم تظهر عباده الرحمن وخلع الاصنام والاوثان بمكة طفورا
 اشترى في الافاق وسار به الموهان الا برسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما ان ظهور ذلك بطور سينا لم يكن الا موسى في ظهور ساعير لم يكن
 الا لعيسى وفي ذلك دلاله بان المشاهد كانت به لانه لو جاز ان سال
 المبشرين بعد ظهور جاز ذلك في موسى وعيسى فلما وجدت الاوصاف
 التي ذكرناها في النبي صلى الله عليه ثبت انه الموصوف بها فاذا ثبت ذلك
 ثبت انه البشير لان خلاف ذلك لا يجوز في حكمه الله تعالى
باب السادة كما جرى في السير والاثار على السيرة
 لجن والاحبار من الاعلام الدالة على بعثه والشواهد المسند
 على نبوته من اعلامه صلى الله عليه قصه اصحاب الفيل وكان من اول

اجامعا في ذلك العام وكان امر مشهودا فقدم عليه خلق من خمسمائة
 النبي صلى الله عليه منهم حسان بن ثابت وحكيم بن حرام وحويطب بن عبد العزى
 وغيرهم وقالت قبايشه رضي الله عنها رايت قايما الفيل وسائيه بمكة
 الحمين متعدين يستطعمان الناس وكان ابنه بينه لمن لعن الله ورسوله ولما
 تلا رسول الله صلى الله عليه قصه اصحاب الفيل على العرب لم ينكروا احد كونهما
 فدلهما على حال علي بن ابي طالب رضي الله عنه فصاروا قاصدون من تحزب البيت
 دلاله على تنويه امر الحج والشرعية وبشانه بالنبوة وتأكيده الدعوة
 وهذا الامر اظهر من ان يحتاج الى دليل وقد قالت الشعرا فيه منهم
 فيل بن حبيب وهو جاهلي قال
 الاحياء غنا يارديننا وقوى بالامات ايكدينا فانك لو رايت ولدت ارجى
 حدت الله اذ غابت طيرا وحي حمان تلقى علينا
 ولعمري سائل عن نيل كان على الحباشان دينا
 فامطرونا بلا ما ولكن سحاب نعمة اردن حينا

وقال ايضا

منا المحسن يوم ان لم يمت في حاله لوائح البيت والنفر
 حتى راينا شعاع الشمس ستره طير لوجل حواد طار منشرا
 رميننا مقبلات ثم مد من بحاص من سوا الانفق كالطير
 و فرق الحيش لا يلوي على احد وهارضا رفوف الريح طير
 كما لا ذقانا والريح تدبرنا لا يتقى الشمن ريح ولا حجر

منا

وروي ان النبي اى وجهه شاوا اطاعهم سالم يحملون على الحرم فلما انتهى
الى المعبر بعض فلم يتم وطلع العذاب عليهم وفيه يقول امية بن ابى الطيب
وهو جاهلي ان ايات وشايبات ما يبارى بها الا الكفور
حبس النبي بالمعبر حتى ظل حبوا له معثور

حديث **تابع** وذكر ان تبع بن حسان بن تبع سار الى ثيب
ونزل في سبخ احد وبعث الى اليهود وقتل منهم ثلثمائة وخمسين رجلا صبرا
وقال اني محرت هذا البلد فقالت العرب ان ندعنا فسنخبر فقام اليه
رجل من اليهود فدايت عليه ما يمان وخمسون سنة فقال ايها الملك
ان هذا البلد يكون له ما حرم من ولد اسمعيل مولد بكه واسمه احمد من
دار هجرته وان من ذلك الذي انت فيه يكون فيه من الجراح والقتل العظيم
في اصحابه وفي عده وهم فقال تبع فمن يقابلهم يومئذ وهو يكره ان يترجموا
يسير اليه قومه فيقتلون ها هنا قال فابن قيس قال بهذا البلد قال فاذا
قتل فلن يكون الدارين قال يكون من له ومن عليه وبهذا المكار الذي
انت فيه يكون عليه ويقتل من اصحابه مقتله ثم تكون العاقبة له ويظهر
فلا يبارعه في هذا الامر احد قال وما صفة قال رجل ليس بالقصير
ولا بالطويل في عييه خمس بركب ليعبر ويلبس السمله سيفه على عاتقه لا
يبالي من لا في اغام غمام ابن عمر حتى يظفروا من قال تبع ما لي الى هذا
البلد من سبل وما كنت اظن الا ان خراها على ندي فلف تبع ومضى من
مكة فقدمها وكما البيت وهو القابل

شهدت على احمد انه رسول من الله باري القسم له امه سميت في النبوة امتهم خولام
فيهم سابق صادق يوالي على الدين والرحم سعاريا وسه الا فتوى من يعظمهم
على كل شعب نبي منهم كرام العرب ونسل العجم بينهم خاتم الانبياء نور رعا وحر
فتاذا الخرخية فريش نيا الى الدار بعد الحرم صناديد روه بعدهم ويوفون بالعهد
ولو ان دهرى معادهم لكتب في رايه وارغم ليهم قريشا اذا جاءها وجاش ليكمها ثم طهر

وقال ايضا

ولقد نزلت من المدينه منزلا طاب المبيت والطيب المرقد
وجعلت عروصه منزلي من ان من العقيق الى نبيع الغرقد
ولقد قبطنا يثربا وصدا وزنا تعلينا بلالها بقتل محصد
ولقد حلفت بمن صر موليا قسما لا ترك ليس بالمتروك
ان حيت يثرب لا اعاد روسطها عداقا ولا بسر ولما محصد
حتى اباني من قريظه عالم طبا دوا الكفور المحمد
قال از دجوع قريه مخنوطه لني مكده قريش مهتد
فغفوت عنهم غفوة غير مثرب في ترحم لعقاب يوم سرمد
وتركهم لله اوجوا غفوة يوم الحساب من الحميم الموقد
ولقد تركت له بها من قومنا نفرا اولى حبيب ياسر محمد
نفرا يكون النصر في عقابهم ارجوا اذ اكل ثواب رب محمد
وقدم شافع من كلب الصدف في وكان ها هنا على تبع فاقام عنده فلما اراد
لودعه قال تبع ما بقي من علمك قال بقى خبرنا طوق وعلم صادق قال وهل

قبلتم ملأ يوازي مكة قال لا الا لعل غسان قال فخل تجد ملكا
 يزيد عليه قال نعم قال لمن قال احد بنى مشرورا يد بالظهور ووصف
 الزبور وفصلت منه في السفور يعرج الظلم بالنور لعل النور الطهور
 طوبى لامة حين يحى احد بنى لوي ثم احد بنى قصي فبعث تبع الى الزبور
 فظفره فاذا اموت كد منه محمد صلى الله عليه حديث حسان بن
وقال حسان بن تبع لما بلغه امر رسول الله صلى الله عليه وما يعطى من
 النور الطهر على اعدائه ونحو اناس ليا صولة اذا ما حكمنا حكم وجب سوف
 اذا ما انقض ملكا لله بها ليل ثم تحت اناس من الامم سيعطون
 ملأ عظيم العلب ويملك منهم سخي روف رحيم كريم النفس كاحد في الله لا
 ينشئ بسم الفناء وفتح الفضا يكون من انما شيعه هناك له عنه سر
 الحث فالتتيكت ادر له فابدل نفس للعطب لجعل نفس له جنه وامر
 عنه الردي والكرب حديث اميه بن عوف ولما قتل عمرو بن
 تبع اخاه حسان استولى اميه بن عوف على الحجاز وهو واحد الملوك الثلاثة
 الذين ملكهم الاسكندر على ولوه معد بن عدنان عنده تملكه ملوك الطوائف
 وكان من العيرين وكان مع البيت ويخطب العرب المحرم وامره بنو حيله
 وعملاته وحده لا شريك له وخلع الاوثان فلم يكر ثوا لامة وقد كان
 بلغهم خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرس تحت حمير فرأى فيها صفته
 صلى الله عليه وسلم فانشا يقول
 نضحت بعدا اسرى منجحه وكان لها منهم يلمرونا ك

وقلت لهم لا تعدو غيركم فمن كان يد عوف عن نفسه كافر
 فكم نعمه عمتكم من نواله فما فكم ما بها الناس شاكر
 تعالوا نوحده ربنا ونطيعه ونكفوا بالاثان والامر طاهر
 فلم يقبلوا الا من الذي حشتم به ولكن قولوا بالاله وناسرو
 فكيف لهم يوم الرسول محمد عليه نقاب الحرب والله قاهر
 كان قد جاءهم بعد مده الى اجل والله يقضي وبيا مر
 فيعمل سيف الله فيهم ورحمة ما منهم الا اليه يسادر
حديث دني الاعواد وهو مشد بن عبد الله بن شمع
 الاقرن الملقب بدني الاقواء الذي قال فيه الاسود بن يعفور
 ولقد علمت لو اني نافع ان السيل سيل دني الاعواد
 وكان سمع بر رسول الله صلى الله عليه قبل ان يولد بزمان قد هور فامنه
 وصدقه وكان سبلا ما نه ان الحيد بن العوث في فداليه من حل طوي
 وسعه لحن الحسين بن العود فالومها وامرهما بالمقام عنه قد خل
 الحيد ذات يوم فقال له انعم صباحا ايها الملك الناطق بالصواب العالم
 بالجواب لعارف المواهب الناطق في العواقب لقسيم بر رب النور والحجاب
 والبرهان والكتاب انك افضل من مشي على التراب حاشي الملك دني
 اللباب من سعه الاخبار ذوى النهى والالباب فغضا لملك وقال من
 هذا الذي تحاشين به هو افضل مني تعالى نعم لانه صاحب لوا الحمد التي
 الهاشمي الزكي الحكيم العربي المفضل السخي معش بالدين والهدى قاتية

اخبار السما يعلمون ذلك فلا تنفذ ويسطع نون فلا يجد ويعرف من كان
ومحمد اسبه ولحمه ياتي بعد جيل او شهر وسنين فقال الملك اوتول الحسين
بمقتلك قال نعم فدعا الحسين فلما دخل قال انعم صبا حايا الملك
الاروع والسيد السميع فيم دعوني قال ان اذ اناك الجيد استقبلي بكلام خزل
من العروق السواكن واسكن من الضواير قال فيم استقبلك فلحق بها قال
قال الحسين صدق ابا الملك انا محمد لا ميسر والفضل المير المعوث
بالبرياني بعدد هور وحزن تدل لديه الاديان بعد الواحد الديان
وتبطل الاثبان ويحضر الشرك الطغيان من حمله جبال رضوى ر
جبال سلم وحول جبال النبي لوانح غدر مثل شمرد هبا لانقته مخا وحودا
فكيف جعلت معرفه اسبه وهو مثبت في كتب انشعبته فقال لها
سأناظر في مقالكما فان كان صدقا حوتكما بالمير وفضل المنزله وان
كان لربنا انزلكما منزله المستحقين بملوكهم قال لا فانطوفيه ثم خرجا من
عنده فدعا الملك كتب الملوك من ابايه وعرضت عليه وتفتت يري
فوجد في شبام بعيش بن ابراهيم الذي بنى مدينه افرقته واشتولها
اسما من اسمائه واذا في الكتاب بسم الله الكريم انقضت عهده وباد منهم
العديد وملك شديد وباد شداد بن عهده وخلصت منهم ارم ذات العماد
التي لم تخلق مثله في البلاد وباد طسم وهديس فلم يبق منهم ابيرو وذهب
صحار ووبار وخلصت منهم الداروسيا في اخر الزمان في دوشان
من معدن عذبان بالنور والبرهان والبر والاحسان والملاو للفران

هو النبي الكريم الرؤف الرحيم الجليل الوسيم الجواد الخليم بعث بالدين القويم
والسلطان العظيم تولد بمكة وهاجر الى طيبه يعرفه العالم وسكن ارجاهل
طوبى لمن ادركه فامره وصدقته واتبع شريعته وقلم نصرت وحشرو في مرتبه
فلما قرى عليه الكتاب طابت نفسه وانكشف عنه والذوق الجيد والحسين وزيره
ونديه وامر بالله وصدقته واقر محمد صلى الله عليه وسلم وقال في ذلك
فيا ليت الاغواء ادرك لهما فقتل عنه كل من جاور واعتدا
ويا ليت الاغواء لخر يومه الى ان يرد ذا المكرات محمد
شهدت ان الله لا رب غيره واني له امعت عبدا موحدا
فان الذي يعطيه صفقه كفه على نصره يوما فقد فاز واعتدا

حديث الاسكندر ذكر ان الاسكندر لما سار الى مغرب
الشمس انتهى الى امه من بنى اسرائيل في مدينه لهم فقال لها مقارباتي وان
عباد ابرار اعلموا اذ قال لهم اخبروني لمن يكون الملك بعدي قالوا
ملك بعدك هو اطول املوك اطوايف الذين تملكهم على اقطار البلاد
ثم ترجع الملك الى ساسان فملكوا عهده وذهبا ثم سلب عليهم ولد اسمعيل
ابن ابراهيم جليل الرحمن وهم يسكنون الوادي طعاهم الحمر وشراهم اللبن
لكون لهم الملك الغلبه الى اخر الدهر قال فكيف يمضي الملك منهم ومن
الى ولد اسمعيل قالوا بعث الله منهم نبيا صاحبا قيار وفارحيا يتبع
الحق والعدل لا ماخذ في الله لومه لايم مسفه سوطه على من خالفه
يعطي الظفر على من تاواه يهابه القرب والبعد ويستعده عالم من
الناس يزهدون في الدنيا ويرغبون في الآخرة يعززون بعز الله

وَنُعْطُوهُمُ النِّصْفَ فَلَمَّا وَصَلَ الْأَسْكَدَ رَمَكَ اعْلَى أَوْلَادَ إِسْمَاعِيلَ أَمْوَالًا
وَقَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ وَسَيَبْعُثُ مِنْكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَبِيًّا لَكُمْ جَلِيلٌ وَسَمٍ
وَهُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ صَاحِبُ الْخَطِّ الْأَسْمَاءِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَكُونُ الْمَلِكُ فِي قَوْمِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **حَدِيثٌ** نَاشِرٌ شَرِيحٌ
وَلَمَّا تَوَفَّى سَلِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَلَغَتْ نَوَازِلُ الْمَلِكِ عَلَى الْعَرَبِ عَمَّهَا
نَاشِرٌ شَرِيحٌ وَكَانُوا يَحْدُثُونَ فِي الْكِتَابِ صِفَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ فِيهِ بَعْضُ شُعْرَاءِ حِمَيْرٍ

لَعَمْرِي لَقَدْ جَلَلَتْ قُوَّتُكَ نَعْمَةً لَدُنَّهَا كَلَّ بَاعَ أَخِي نَكْرًا
وَرَأَجَعَهَا الْمَلِكُ الَّذِي كَانَ قَدْ مَضَى فَأَتَتْ أَيْتَ الْغَزْوِ الْمُنَى الْوَهْرَ
وَلَوْلَا سُلَيْمَانُ الَّذِي كَانَ مِنْهُ مِنَ الْعَمَلِ تَزِيلًا وَحُتْمًا مِنْ الْأَمْرِ
لَمَّا رَأَيْنَا خَلْقَ مَنْ النَّاسِ كَلَّهِمْ وَلَا الْخَرَّ إِذْ كَانُوا بِالْأَمْرِ الْوَهْرَ
فَنَحْنُ مَلُوكُ الْعَرَبِ مِنْ لَدُنْ حِمَيْرٍ إِلَى أَنْ يَصِيرَ الْمَلِكُ مِنَّا إِلَى تَقِيرٍ
وَبَاقِي نَبِيٍّ مِنْ غَيْرِ خَامِلٍ رَدِّهِمْ بِالْيَقِينِ وَدَنَى الْفَقِيرَ
يَكُونُ لَهُ مَنَاسِكُ شَيْعَةٍ غَطَّهَا رَيْفُ زَهْرٍ فِي الْأَمَانَةِ وَالنَّصْرَ
فَحِمَيْرٌ عَمِي فِي الْبِلَادِ بَعِثَتْهُ وَمَلِكًا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ بِالْأَمْرِ
حَدِيثٌ أَوْ كَرَبٍ وَلَمَّا مَاتَ نَاشِرٌ شَرِيحٌ قَامَ بِالْمَلِكِ
مِنْ بَعْدِهِ أَوْ كَرَبٌ سَمِيٌّ مِنْ أَوْ كَرَبِ بْنِ أَرْهَمَةَ وَجَمَعَ الْجَمُوحَ وَسَارَ خَوْ
الصَّيْنِ وَخَالَفَ مَمْرُقَةً وَقَتْلَ شَمْرَةَ بِالنَّارِ تَبَعَهُ نَسَبًا إِلَيْهِ ثُمَّ عَرِبِيٌّ قَالَ
مُسْنَدٌ وَفِيهِ ذِكْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَجَدَ فِي الْكِتَابِ مِنْ صِفَتِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا لَا يَبَاقِي

أَنَا شَمْرَةُ أَوْ كَرَبٍ لَمَّا فِي حُلَّتِ الْخَلَّ مِنْ مَمْرُقَةٍ وَشَامَ
لَمَّا قَامَ الْعَبْدُ أَمْرُ دَوْعِلَيْنَا بِأَرْضِ الصَّيْنِ مِنْ أَرْضِ السَّوَامِ
لَتَحْكُمَ فِي بِلَادِهِمْ بِحُكْمِ سَوَالِ الْحَاوِرِ الْأَنَامِ
فَإِنْ أَهْلَكَ لَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ تَعْدَمُ لَدُنَّ الْأَلَى الْأَدَامِ
يُحَالُ إِلَى الْحُجُوفِ فَسُحُورًا وَبِالْبَيْتِ فِي الْبِلَادِ الْكِرَامِ
هُوَ الْبَيْتُ الْحَقِيقِيُّ نَعُطُوهُ وَأَنْ كَانَتْ وَحُكْمُ دَرَايِ
دَهْوٍ لَخَوَانِكُمْ لَبْنِي أَيْكُمْ وَلَوْ نُوْشِلُ قُحْطَانٌ وَلَا مِ
سَيَمْلِكُ بَعْدَ بِنَانَا مَلُوكٌ يَذِينُونَ الْعِبَادَ بِعِيرَادِ
وَيَمْلِكُ بَعْدَهُمْ مَلِكٌ لَيْسَ مِنْهُ لَمْ يَرْضَ فِي الْحَرَامِ
وَإِحْدَى أَسْمَاءُ بِالْبَيْتِ عَمْرِي تَاخِرٌ بَعْدَ خُرُوجِهِ بَعَامِ

حَدِيثٌ زَيْدُ بْنُ نَفِيلٍ حَدَّثَ قَامِرُ بْنُ رَيْجَمٍ عَنْهُ قَالَ
سَمِعَهُ يَقُولُ أَنَا السُّطْرُونِيَّةُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَا
أَرَانِي إِذْ دَرَكَهُ وَأَنَا أَوْ مِنْهُ وَأَصْدَقُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَإِنْ طَلَّتْ بَكَ
مَنْ تَرَاتِيهِ فَأَقُولُ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامِ وَسَلِّحْ بِكَ نَعْتَهُ وَصِفَتَهُ حَتَّى لَا خُفَا
عَلَيْكَ فَعَلْتُ هَلُمَّ قَالَ هُوَ رَجُلٌ لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْمُسْتَعْرِ
وَلَا بِالْقَلِيلِ وَلَيْسَ تَفَارِقَ عَيْنُهُ حَمْلَ لَهْ حَاتِمِ الْمُبَوِّقِ مِنْ لَهْفِهِ وَأَسْمَاءُ أَحَدُ
وَهَذَا الْبَلَدُ مَوْعِدٌ وَمَبْعَثُهُ ثُمَّ خَرَجَ قَوْمُهُ مِنْهُ وَيَكْرَهُونَ مَنَاجِبَهُ
حَتَّى يَهْجُرُوا إِلَى شَرْبِ فَيْظِهِمْ أَوْ قَامَا لَنْ يَخْرُجَ عَنْهُ فَإِنْ طَلَّتِ الْبِلَادُ
كُلُّهَا الْخَلْبُ مِنْ أَرْهَمِهِمْ فَكَانَ مِنْ أَسْلَمِ الْيَهُودِ وَالسَّرَّاسَةِ يَتَوَلَّوْنَ

لم يتقن عن قال عامر فلما اسلمت لخيرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قول زيد واقراة منه السلام فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحم
عليه وقال قد رايتك يسجد في الجنة حديث سبط الكاهن واسمه
ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن ومن اخوان لما قدم مكة من البحر حلت
هديته فوصفها قبل روتها فقالوا يا سبط ان رايتك تجرنا برمانا هذا
وما يكون بعد فافعل قال انتم اليوم في زمهون وسيفشو منكم نسمة
يطلبون انواع العلم ويكون فيهم من يكره الظلم ويقهرون العجم ويطعنون
الردم والله في الاركان لبيد لن الزمان وليستون ولدان كسرون
الاضنام والاوثان ويعبدون الرحمن قالوا والعري يا سبط ان زمانا
تكسرفيه الاوثان الزمان سوما يسرا ان نلعه ولكن من عتب من هم
قال من عتب شمس وعبد مناف وترفع الاحقاف ومضت الامعاء
ليكثر فيهم الاختلاف ثم لاجتمعون على املاف قالوا متى ذلك
يا سبط قال حين يخرج منهم النبي الامي سوا هذه العرب والعجمي نون
المضي وعهد الوفي فمرا دله فليهد مني السلام فقام من علي امثا
من يرويه لك اوصي عقي قالوا وما بقوه يا سبط وبما يامروا
نهي والى ما يدعوا ومن اي بلد خرج فقال سبط والباقي الابد
والمحصى العدد يخرج من هذا البلد هدي الى الرشدين يدعو الي
عباد الصمد ويرفض اللات والعند ولا يشرك برب احد بشره عسى
منه سنن عدد عارف بحق الوا دهي الولد ثم بصرو الملك في معد

حديث عبد المسيح ولما ورد خالد بن الوليد لخيرت فخلقه
ابن بكر الصديق رضي الله عنه قال عبد المسيح بن عمر بن قتيبة الغساني وسف
دي عز وعرفهم فقال

ابعد المنذر من اري سوا ما روح الى الخورنق والسدير
تخا ما ه فوارس كل ح مخافة افلت الى السزير
وقوما كت اسمع كل حير ما ذن الله يتعب بالسدير
لقد اهني بذك سبط وشق عند محلف الامور
وباح بذاك ويون زمانا وسه اي شي في الزبور
حديث دانيال في تاويل الرويا وقال دانيال في تاويل
روايحت بصر حين قال له لخيرت تاويلها قال رايت في المنام صنما من
ذهب في صدره وذراعيه من فضة وبطنه وخصاه من نحاس وركباه
وساقاه من حديد وفيه خلط قليل من فخار ثم ان حرا اقتطع من
جبل عظيم بغريد انسان فضرب ذلك الصنم فكس ثم جعله مثل
الرماد في يوم ريح عاصف ثم هطرا الحجر بعد ذلك حتى رات الارض
قد امتلأت منه قال له دانيال ما الصنم الذي فيه الصفات المش
فهم الملوك الذين مضوا في سالف الاحقاب والذين يكونون على غابر
الايام واما الحجر فهو الذي في اخر الزمان خاتم الانبيا وما امتلات
الارض منه فهم الذين يتبعونه ويؤمنون به ويعتم الله السما في تلك
الايام ملكا دايما ابدا لا يتغير ولا يزول ولا يدع لعين سلطانا

وَيَقُومُ دَهْرًا دَاهِرًا ذَكَرًا تَجَاسِرَ الْإِيَّانَ وَرَوَا الْمَوْبِدَانَ وَمَا
كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَلَدَتْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَجَسَ الْيَوَانَ سُرِي
وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ شَرْفَةً وَخَدَّتْ نَارَ فَارِسَ وَلَمْ تَكُنْ حَدَثًا لَفَسْتَهُ
وَعَارَتْ بَحِينَ سَاوٍ فَجَلَسَ كُرِيَّ وَارْسَلُ إِلَى الْمَوْبِدَانَ وَسَأَلَهُ عَنْ ذِكْرِ
فَاتِي عَمَّا لَحِقَ عَمْرٍو دَجَلُهُ وَأَنْشَرَتْ فِي بِلَادِ فَارِسَ قَالَ فَمَا تَرَى قَالَ
حَدَّثَ يَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْعَرَبِ فَكَبَّ كُرِيَّ إِلَى الْغَيْبِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَرَأَيْتَ
بِرَجُلٍ عَالِمٍ أَسْلَمَهُ عَمَّا أَرِيدَ نَبِئْتُ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَمْرِو بْنِ بَقِيلَةَ الْعَسَاوِيَّ
فَسَأَلَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ عِنْدَ خَالٍ لِي سَكَنٌ مَشَارِقُ السَّامِ يَقَالُ لَهُ سَيْطَحُ قَالَ
فَاتَهُ فَاسْلَمَهُ وَلَخَرْنُو بِمَا خَجَرَكِهِ فَنَجَحَ عَبْدُ الْمَسِيحِ حَتَّى قَدَّمَ عَبْدَ الْمَسِيحِ عَلَى سَيْطَحِ
وَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَحَيَّاهُ فَلَمْ يَجِبْهُ سَيْطَحُ فَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ مَا يَعْلَمُ
الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ أَصْفَرُ أَرَأَيْتَ عِظْرُفَ الْيَمِينِ أَمْ فَارَ فَارَ لَمْ يَرِثَا الْعَيْنَ
مَا فَاضَلَ لِحْطَهُ أَفْقَرُ مِنْ رَمْسٍ وَلَا شَفَا لِكُورِهِ وَالْوَجْهَ الْعَصْرَ
أَنَا شَيْخُ الْحَيِّ إِلَى سِنِّ وَأُمِّهِ مِنَ الذَّبِيبِ بْنِ حَبِشٍ
أَصْلُ مَسْهِمِ الْبَابِ مَعَارِ الْأَدْرِ أَيْضًا مُضْغَا مَرِ الْبَدَا وَالْبَدْرِ
رَسُولُ قَبْلِ الْحَمْرِ سِيرَى لِلْبَدَنِ حَامِلُ الْأَرْضِ عَلَيْهِ السَّحْنُ
تَرْفَعُهُ وَجَاهُ تَهْوِي لِي وَجَنُ لَا يَرِيهِ الْوَعْدُ وَلَا رَبُّ الرَّمْنِ
حَتَّى أَتَى عَارِي الْحَاكِي وَالْفَطْنُ لَمْ يَنْهَ فِي الرِّيحِ مَوْهَا الدَّمْنِ
مَا الْحَمْدُ مِنْ حَبِشِي سَبْكَ
فَرَفَعَ سَيْطَحُ رَأْسَهُ وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ عَلَى حَالٍ سَمِعَ هَوِيَّ إِلَى سَيْطَحِ وَقَدَّارِي

عَمَّا الضَّرْحُ يَقْبَلُ مَلِكُ سَاسَانَ لَا تَجَاسِرَ الْإِيَّانَ وَحَمُودَ الْيَوَانَ وَرَوَا الْمَوْبِدَانَ
وَذَكَرَهَا يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ إِذَا لَحِقَتْكَ اللَّيْلُ وَغَارَتْ بَحِينَ سَاوٍ وَطَهْرُ صَاحِبِ
الْهَرَاوِ وَفَاضَرُ وَادِي السَّمَاءِ فَلَيْتَ السَّامِ لِسَيْطَحِ بِشَامِ يَمْلِكُ مِنْهُمْ مَلُوكُ مَلَاكِ
كَانَ عَلَى عَدَدِ الشَّرَفَاتِ وَكَلَّمَاهُ وَاتَّاتَ فَعَامَ عَبْدُ الْمَسِيحِ وَهُوَ يَقُولُ
مُتَرَفَاتِكَ مَا فِي الْهَمِّ تَشْمِيرُ لَا يَفْزَعُ عَنْكَ تَشْرِيدُ وَتَغْيِيرُ
أَنْ مَسَّ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ أَوْ طَهْرُ فَاذِ الدَّهْرِ طَوَارِ أَدَهَارِ
وَرَبَّمَا أَصْبَحُوا يَوْمًا بِمَنْزِلِهِ بِأَبْصُولِهِمْ الْأَسَدُ الْمَهَاصِيرُ
مِنْهُمْ لَحْوَالِصُ لَهْرَامٍ وَلِخَوْتِهِ وَالْهَرَمَانُ وَسَابُورُ وَسَابُورُ
وَالنَّاسُ وَالْأَدْعِلَاتُ فَمَنْ عَلِمُوا أَنْ قَدَّارُ فَمَحْمُورُ وَمَحْمُورُ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ فَالْخَيْرُ مَمْتَعٌ وَالشَّرُّ مَحْذُورُ
قَالَ فَلَمَّا رَجَعَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى سُرِيٍّ لَحِقَ فَقَالَ إِلَيَّ أَنْ يَمْلِكَ مَنَا أَرْبَعَةَ عَشْرَ
يَكُونُ أُمُورٌ وَأُمُورٌ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ عَشْرُونَ أَرْبَعَةَ سِنِينَ وَمَلِكُ الْبَاقُونَ بَعْدَ إِلَيَّ أَسَامُ
عَشْرُونَ بَنِي عَمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَيْرُ سَيْطَحِ وَشَقِيقُ قَاوِيلِ الرُّوَا وَغَيْرُ بَعْضِ
أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ رَسِيعَهُ بَنِي نَصْرٍ الْحَمِيَّ رَأَى رَوَايَاهَا لَنَّهُ وَطَلَبَ مِنْ خَيْرِ مَبَاوِيلِهَا
فَارْسَلُ إِلَى سَيْطَحِ وَشَقِيقِ الْكَاهِنِينَ فَقَدَّمَ عَلَيْهِ سَيْطَحُ فَقَالَ يَا سَيْطَحُ أَنْ قَدْ
رَأَيْتَ رَوَايَاهَا لَنِي فَلَا تَزْنِي بِهَا فَإِنَّكَ أَنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ تَأْوِيلُهَا فَقَالَ سَيْطَحُ
رَأَيْتُ حَمْمَةَ خَوَاتِمَ مِنْ طَلَمِ فَوَقَعَتْ فِي أَرْضِ بَنِيهِ فَأَكَلَتْ مِنْهَا ذَاتَ حَمْمَةٍ فَقَالَ
الْمَلِكُ مَا لِحْطَاتُ فَمَا قَاوِيلُ قَالَ يَمْلِكُ الْحَمْمَةُ بَعْدَكَ زَمَانٌ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِمْ
لَمْ يَزَلْ يَزْنِي فَلَا يَتْرُكُ مِنْهُمْ أَحَدًا بِالْإِمْنِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ سُلْطَانُهُ بَنِي زَكِيَّ بَاتِهِ الْوَجِي

من قبل اهل محل من ولدها لب بن فخر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه
الى اخر الوفاة ثم قدم عليه شق بن صعب بن سائر فقال له كما قال ليطع فقال
نعم رايته خرجت من طلمة فوقع في روضه والله فاكلت ثم اكل ذات نفسه
وقال له ما لخطات فماذا يعلم قال ليملكن ارضك السودا ان بعدك من
ثم يستعد كرم عظيم الشان يخرج من بيت قتي بن ز قال فقل يدور سلطان
او سقطع قال بل سقطع برسول مرسل بالحق والعدل من اهل العرو الفصل
يكون الملك في قومه الى يوم الفصل وهذا مختصر من كلامها لال المقصود
ذكر رسول الله صلى الله عليه **حديث** قس بن ساعد الياذي
قال قدم الحارود بن عبد الله وكان شريفا في قومه مطاعا في عيونه
عظيم الله رجلا لخطر نجبال المدعو طاهرا لادب شامخ لاجل حسن الفعال
ذامعه ومال في بن عبد القيس من ذوق الاخطار والاثار الفصل
والاحسان والفضاحة واليانك واحد منهم كالنخله السحق قد حبوا
لجنايب وركبوا الجنايب مجدون في سيرهم حازمون في امرهم لسيرون
ملا ميلا حتى وصلوا المدينة وانا خوابات مسجد رسول الله صلى الله عليه
فاقبل الحارود على اصحابه وقال يا قوم هذا محمد رسول الله صلى الله عليه
الاغز السيد الشريف سيد العرب وخير ولود عبد المطلب فاذا دخلتم
اليه فتوموا بين يديه واحسنوا السلام عليه واقبلوا غدا لخطاب فقال
لما تقوم اهل الملك الهام والسيد الضعيف امرك طاعه ولا تجوز ان سلم
اذا حضرت ولا تتجاوز امرك اذا امرت فقل ما شئت فانا سامعون

لك تطيعون واعمل ما تريد فانك لست تعرفون فلما سمع كلامهم غضب
كل كمي سيد صديقه قد اعتموا بالعمام وتعلموا بالصوارم يحرون اسانهم
ويستجرون اذ يالههم يستدرون الاشعار ويستدرون مناقب الاحبار منهم
اساد غيل يتدبرهم دولبه مهول ان امرهم ان يتروا وان جرحهم
ازدجروا قد افسد الحارود امانهم وحسره من لئامه ودنا حتى وقف
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فاحسن فزد النبي صلى الله عليه
فقال الحارود يا نبي الهدى اتك رجلا قطعت فديدا والا فالا
وطوت حول الصحاح طرا لا تحال الكلال فل لا
كل دهما يقصر الطرف عنها ارقلمها قلا يصار رقالا
مبغى دفع يوم عبوس او جل القلب ذل او جالا
حسك الله ما بن امه الحمر اذا انت سحالا محالا
فاجعل الخطب في يا حجة الله جرنالا لا خط منك بولا
قال فلما سمع النبي صلى الله عليه شعبه وكلامه فرح فرحا شديدا وقره
وادناه ورفع مجلسه وحياه وقال له ما جارد لقتلنا خيرك الموعد وطل
بكم الامل فقتال الحارود والله لقد اخطا من اخطاك قصه وعدم
رشد وایم الله لانت اعظم حبه واكثر نغمة ولقد جيت بالحق وبطقت
بالصدق فوالذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك للمؤمنين ولما لتو وجدت
وضعتك بين الاعداء فقلت بشرك ابن التول فطول الحجة لك والشكر لمن
لمسك لا اثر بعد عین ولا شك بعد عین فديك فانا شهد ان لا اله الا الله

وَحَدَّثَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَاعْتَمَدَ اصْحَابُهُ جَمَاعَتُهُمْ فَاسْلَمُوا
عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَلَامِهِمْ ثُمَّ قَالَ يَا خَارِجُ
هَلْ تَرَى جَاهِمَ عَبْدِ الْقَيْسِ مَنْ تَعْرِفُ لَنَا قَسْرَ مِنْ سَاعِدِهِ الْيَادِ فَقَالَ الْخَارِجُ
كُنَّا نَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا مِنْ سُرْقِي لَسْتُ أَتَقْوَاهُ وَأَنَا وَالْأَهْلُ إِذَا
كَانَ قَسْرَ مِنْ سَاعِدِهِ سَبَطَ مِنْ أَصْبَاطِ الْعَرَبِ صِيحَ النَّبِيِّ إِذَا خَطَبْتَ
ذَاسِيَهُ حَسَنَةً عَمَّرَ سَبْعَ مِائَةٍ سَنَةً لَا تَكُنْ دَارُ وَلَا تَقْرَهُ قَرَارَ حَيْثِي فِي سَلْحَةٍ
بِضْرِ الْبَغَامِ وَيَأْتِيَنَّ بِالْوَحْشِ وَالْهَوَامِّ يَلْبِسُ الْأَمْسَاحَ وَيَنْفَعُ السُّوْاحَ يَصْخُ
بِالْبَلَدِ بِالنَّبِيِّ عَلَى فَرْحِ الْمَسِيحِ لَا تَقْرَ مِنْ الرِّهَابِيَّةِ يَقْرَأُ اللَّهُ بِالْوَحْدَانَةِ
تَضْرِبُ كَلِمَةَ الْأَمْثَالِ فِي السَّفَرِ الْأَهْوَالِ أَدْرَكَ رَأْسَ الْخَوَارِ سَمْعَانِ
فَهَوَّاهُ مِنْ نَالِهِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَدُوِّ مِنْ تَعْبِدِ فِي الْحَقِّ وَالْمِنْ بِالْبَعِثِ
وَالْأَسَابِ فَحَذَرَ مِنْ سَوَالِمِ الْبَابِ وَوَعِظَ وَذَكَرَ الْمَوْتَ وَأَمَرَ بِالْحَسَنِ الْفَاطِ
الْخَاطِبَ لِسُوقِ عَمَّاظِ الْعَالَمِ بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ وَيَأْسِرُ وَرُطِبٍ وَلَجَاجٍ وَعَدَبٍ
وَسَهْلٍ وَهَضَبٍ يَعْرِفُ الْأَمَامَ وَيَأْخُذُ بِالْمَوْجُودِ وَيُرِدُّ الْمَقْشُودَ وَمَنْزِلَ الْمَجْهُودِ
كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَتَسَمَّى بِالرَّبِّ الَّذِي هُوَ لَسْلَعُ الْكَلْبِ
أَحْبَلُهُ وَلِيُؤْفِقَ كُلَّ قَامِلٍ عَمَلُهُ ثُمَّ انْتَابَ يَقُولُ
تَدَارُ
بِالْحَبْلِ مِنَ حَوَاهِدِ رُؤْيَا الْخَلَاءِ لَهَا رُؤْيَا وَتَحْدِثُهَا قُرَايِلُ الشَّمْسِ لَهَا رُؤْيَا
وَعِلَامٌ وَاسْتَمَطَّ وَرَضِعَ لَهُمْ فِي الرِّبَابِ يُؤْمِنُ بِرَأْسِ شَامَخَاتِ وَكَارِ مَاهِرِ
وَقُصُورِ مَشِيدَاتِهَا لِحُورٍ وَخَرَى خَلَّتْ فَهَرَقَارُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ أَنْفَاهُ بِسُوقِ عَمَّاظٍ وَهُوَ عَلَى حِلِّ أَوْرَقٍ وَهُوَ عَلَى
بِكَلَامٍ مَوْثُوقٍ مَا أَطْرَأَنِي أَحْفَظُهُ هَلْ تَكُنْ بَامِعَا شَرَا لَهَا حَرْزٌ مِنْ حِفْظِ

فَوَيْتُ ابْنُ بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ قَدْ آتَى أَيْمَانَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا
حَاضِرٌ مَقَامَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِسُوقِ عَمَّاظٍ وَهُوَ عَلَى حِلِّ أَوْرَقٍ وَهُوَ عَلَى
فَاطِبٍ وَرَغَبٍ وَرَهْبٍ خَدِرٌ وَابْدِرٌ وَقَالَ فِي حَقِّهِ أَيْمَانَ النَّاسِ أَسْمَعُوهُ
فَإِذَا وَهَيْتُمْ فَاحْفَظُوا وَادْلُجِعُوا لِحَدَّثْتُمْ فَاصْدُقُوا مِنْ عِلَاسَاتِ
وَمِنْ مَاتَ فَاتَ وَكُلَّمَا هَوَاتِ أَتَ طَرُونِبَاتٍ وَارْرَاقَ وَأَقْوَاتِ دَابَاوَامَاتِ
وَلِحَيَا وَأَمَوَاتِ وَجَمَعَ وَمَشَاتِ وَأَيَاتِ عِدَايَاتِ فِي السَّمَاءِ خَزَائِنِ فِي الْأَرْضِ
لِعِبْرَامِ بِأَدْمَوْضُوعٍ وَسَقَفَ مَرْفُوعٍ وَبَحْمُومٍ تَمُورٍ وَلِلْجِجِ وَسِمَاذَاتِ إِبْرَاهِيمَ وَارْضِ
ذَاتِ ارْتِجَاجٍ وَبَحَارِ ذَاتِ لَمُوجٍ مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَنْدُ هَيَّوْنَ فَلَا يَرْتَجِعُونَ
أَرْضُوا بِالْمَلَامِ فَأَقَامُوا أَمْ تَرَكُوا فَأَقَامُوا يَتَسَمَّى قَسْرَ تَسْمَا لَحْثَتِيهِ وَلَا أَتَسَمَّى
أَنْ لَمْ يَدْنِ أَمْ هُوَ لِحَيْهِ مِنْكُمْ هَذَا الَّذِي أَسَمَّ عَلَيْهِ وَنَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدْ حَانَ حِينُهُ وَالْهَلِكُ أَوَانُهُ وَقَرَّبَتْ أَيْمَانُهُ طَوِيلُ الْمَنْ مِنْ بَعْدِ وَصَدَقَ الرَّبُّ
لَمْ يَنْقُصْهُ وَخَالَفَهُ ثُمَّ قَالَ لَا يَرَى الْعَقْلُ مِنَ الْأَمِّ الْخَالِيَةِ وَالْمُلُوكِ الْمَاضِيَةِ
بِأَمْعَا شَرَا يَدَانِ الْإِبَاءِ وَالْأَحْدَادِ وَالْمَرِيضِ وَالْمَعْوَادِ مِنْ النَّوَاعِي السُّدُودِ
أَيْنَ مِنْ بَيْنِ وَشَيْدٍ وَزَحْرَفٍ وَخَجْدٍ وَعَيْنِ الْمَالِ وَالْوَلَدَانِ مِنْ بَغْيٍ وَطَغَا
وَقَالَ أَنَا رَيْكُمُ الْأَقْلَى أَلَمْ يَكُونُوا الرِّثْمُ مِنْكُمْ أَمْوَالًا وَاعْبُدْكُمْ أَمْوَالًا وَأَهْلًا
مِنْكُمْ أَحَا لَا طَحْنُ الثَّرَى بِكَلِمَةٍ وَمَنْ تَقَرَّرَ لَهُ سَطَا وَلَهُ فَطَلَّ عَطَا مِمَّ
بِأَيْمَانِهِ وَيَوْمَهُمْ خَالِيَهُ عَمَرَتِهَا الدَّمِيَاءُ لِعَاوِيَةَ كَلَامُ الْجَوَارِ الْبَطَالِ الْمَوْزِ وَالْبَطَالِ
بِلِهُوَالَةِ الْوَلَدِ الْمَرَارِ الْمَعْبُودِ وَلَيْسَ بِالدَّوْلَةِ مَوْلُودٌ ثُمَّ انْتَابَ يَقُولُ
حَتَّى الدَّاهِيَةِ الْإِلَهِ وَلَيْسَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ لِمَارَاتِ مَوَارِدِ الْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَعَادِرُ

ورأيت تومي نحوها بمضي الا صاعق والابر لا يرجع الماضي الى ومن الباقين
ايقتل في محاله حيث صار القوم صايير ثم جلس ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وقام رجل من الانصار له قطعه جبل بها منه عظيمه وامه
جسيه قد دور عما منه وارحم دواته حس الصوت فقال يا سيد المسلمين
وامام المؤمنين رسول رب العالمين لقد رايت وشهدت من قسحها فقال
له النبي صلى الله عليه ما الذي رايت وعمايت قال خرجت من الجاهليه
لغير شرد مني اقنواش والطلب خسر في فوامد حماوات دهاج
وزعارة ومربع موحشه مدهشه ليس بها للركب معيل ولا لاصوات
الجنيل واذا انا بمويل موصول في طود عظيم ليس به الا البوم فادركني
الليل فوجت فيه مدعورا لا امر فيه حقي ولا اركن فيه الى غير سيعني
فت فيه بيل طويل كانه موصول اقطع السبيل واركب اللولب ارمق
العين حتى اذا الليل عسعس وكاد الصبح ان يتفسق فتغيرها تف اسمع
صوته ولا اري شخصه وهو تقوا

يا ايها الراقدين الليل الاحم قد بعث الله رسولا في الحرم
من هاشم اهل الوفاء والكرم كملوا دجئات الدياحي بالهم
قال فعادرت طرفي فلما راها فقلت

يا ايها الها تف في ذاجي الظلم اهلا وسهلا بك من طيف السلام
بين هذاك الله في لحن الكلام ماذا الذي تدعوا اليه يغتنم
فاذا تقابل تقول طهر النور وبطل الزور وبعث الله محمدا بالحجور

صاحب النجب الاحمر والطرف الاحمر والتاج والمعبر والوجه الاحمر
صاحب قول لا اله الا الله محمد رسول الله المبعوث الى الاسود والاحمر
ثم انشأ يقول الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبث ولم يخلقنا من عبث
ارسلنا محمدا خيرا قد بعث صلى الله عليه ما جله رب وحت
قال فذهبت من الغزع والوحشه والتقى السرور والهمج والاصح
وباز صوم ولاح فاحذت سحر الجبل فاذا انا بالفتق شفتق فاخذته
وملاكت خطامه وعلوت سنامه فموج ساعه فخرته لحامه حتى اذا
تعبت ذل منه ما صعب وجمعت لوسان وبردت المزان وهش النواد
فبركته فبرك في روضه خضر نضر لها شجر وقوارها نهر فجعل ربع واصيد
حتى يستنشوا الريح ويقطع غرض النسيج حتى اذا اشرفنا على واد وسجر
من شجر عاد مورقه قد يقدر اغصانها قد نوت منها فاذا انا تفرس
ساعده في ظل شجر ويده قضيت نكت به على الزهر وهو يترسم ويول

يا اعي الميت والمخود فحدث عليهم من بقايا نهم حرق

دهم فان لهم يوما يصاح بهم فهم اذا انبتهوا من نومهم فوق

حتى يعود وكال غنجا لهم خطما حديد من قبله خلقوا

منهم عواء ومنهم في سايهم منها الجديد ومنها المنهج الخلق

قد نوت منه وسلمت عليه فرد على السلام واذا بعث خراة في ارض حوان

ومسجد من قبر من عظمين بلودان واذا ابا حدها قد سبق صاحب الما

وسنجه الا خوفه قسبا لتضيق الذي سيد وقال له ارجع تكلم املك

حتى يشرب الذي ورد فذلك فزج حتى شرب صاحبه ثم شرب الذي بعد
فقلت له ما هذا ان القبران فقال هذا ان قبران اخوان كانا في ساعداني
على عهد الله تعالى في هذا المكان لا يشركا به شيئا فادركهما الموت فمترهما
وهما انما ينقش بهما حتى الحق بهما ثم نزعرت عناية بالدموع وجعل
يتولى خيلي هذا طال ما قد رقدتما احكما لا تنضار كراكما
سايكها طول الحين وما الذي تدعي عولة انهما كما
ارى اليوم من العظم والجلود كما كان الذي سقى العقار متقا كما
المرتعلا في سمعان مفرد ومالي فيهما من حيث سواكما
مقيم على قبركما لتبارح طوالي اللبالي اوحى صداكما
امن طول يوم لا يجبان داعيا خيلي ما هذا الذي قد دهاكما
فلو جعلت نفس لنفسي وقاية لحدثت بشي ان تكون قدرا كما
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا رجوا ان سعة الله تعالى يورثه
امه وحده كان سبب تزوج عبد المطلب فزهره انه خرج عبد المطلب
هاشم الى اليمن فطرحه ايجار اليهود الى ابيه وكفه فقال اشهد ان
اجي بي يدي ملا وفي الاخرى سبي فانا نجد ذلك في بني زهره وقال له الجبر
هل لك من زوجة قال عبد المطلب لا قال فزوج فيهم فزوجها له بنت
وهب بن عبد مناف بن زهره فولدت له عبد الله وحمي وصفه فزوج عبد الله
ابن عبد المطلب امه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره فولدت له رسول الله
صلى الله عليه وسلم **حديث** الا ههنا الختمية ولما مضى عبد المطلب
باسم عبد الله ليزوجه مريم على كاهنه قد قرأت آيات العالمه و

الاحكام الماضيه يقال لها فاطمه بنت الختمية فلما رأت نور السبع
في وجه عبد الله فقالت له يا فتى هل لك ان تنزع علي الاذن واعطيك ما
من الاذن فقال عبد الله اما الحرام فالملات دونه والحلال افضل واحل
ثم مضى مع امه فزوجها منه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره فاقام عندها
ثلاثا ثم ان نفسه دعت الى ما عرضت عليه الختمية فاماها فذكر ذلك
لها فقالت يا فتى ما صنعت بعدى فقال وحي ابرامه بنت وهب ^{مناف}
ابن زهره فاقمت عندها ثلاثا فقالت له لا والله ما انا صاحبه ربه ولكن
رايت في وجهك نورا فاردت ان يكون ذلك في قال الله الا ان يجعله حيث
احب ثم انشأت تقول اني انت محيله لمعت فتلا لا يحام القطر
فلحمتها نور ابيض ما حوله كاضاه البدر
ورحوتها نورا ابويه ما كل قاذخ زنده يورى
لله ما داره من سلبت ثوبك ما اسلبك ما تدرى

للاستدلال على نبوته باسمه صلى الله عليه وسلم من اعلامه انه لم يسم احد
قبله باسمه صيانه من الله تعالى لاسمه كما فعل يحيى بن زكريا خلا اربع
سفر سموه بهذا الاسم لان رجلا من اهل الكتاب ستر بالنبي صلى الله عليه وسلم
بقرب زمانه فسمى كل واحد ابنه محمدا رجلا ان يكون ابنه ذلك المعقوت في
الكتاب وروى عمر بن محمد بن عيسى بن ربيعة بن حشيم بن سعد قال سألت ابي عن
سميتني محمدا في اجد عليه قال خرجت رابع اربعة من بني ميم انا الصدهود
لنوع مجامع من دارم ويزيد بن عمر بن ربيعة واسامه من مالدين خذف يزيد
بن حشيم الحساني فلما شارفنا الشام نزلنا فربا من قايمة فيه دبر

فأشرف علينا الراهب وقال اني لسمع لغة قوم ما هذه بلغة اهل هذه
البلاد فقلت نعم نحن قوم من مصر فقال من اين المصير انتم قلنا من حذوف
قال انه سبغت فيكم نبي وشكاه فصار هو اليه وحذوفوا بحظكم منه وشدوا
قلوبهم اليه فقال اسمه محمد فلما انصرفوا من عنده ولد لرجل من اهل
غلام فسماه محمد ولقي نفع من الحشمة رسول الله صلى الله عليه مع مرضعة
حليمة بوادي السرو فنظروا اليه نظرا شديدا ثم نظروا الى خاتمة السرو
والاخر هنيهة فقالوا ايشكلى ابداعه الحمر التي فيها قالت لا ولكن
الحمر لا تتأرقه فقالوا هذا والله هو النبي فغالبوها عليه فنعمهم الله
منه وانت به حليمة سوق ذنبي الحجاز وبها عرف يوقى اليه باليسان
نظروا اليهم فلما نظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الحمر التي
في عنقه والى خاتمة السرو من لحيته صاح ناي معا شرا العرب اقبلوا هذا
الصبي والله ليغلبن اهل دنياكم ولياسرن اصنامكم وليظهرن من عليكم
فانسلت جليلة منهم ولما نزل بهم عرف ولخرج اليه صبيان اهل الحاضر
فانت حليمة ان تخرج اليه الى ان غفلت عن رسول الله صلى الله عليه
فخرج من المظلة فراه العراف فدعاه فابى ودخل الحنة فقال العراف
هذا نبي وخرج رسول الله صلى الله عليه يوما يلعب مع الصبيان حتى
بلغ القدم فراه قوم من بني المذحج وهم العاقفة فدعوه ونظروا الي
قوميته والى اثنائه ثم خرجوا في اثنائه فصاد فوا عبد المطلب قد لقيه
فأعشقه فقالوا لعبد المطلب ما هذا منك قال اني قالوا فاحفظهم

قالوا اينما يوما عبد المطلب قاعد في الحجر وعند استنقذوا بحادثه
وتقول انا نجد صبغته نقي من ولده اسمعيل هذه مولد وضفته لذي ولدي
فاتي رسول الله صلى الله عليه فنظر الاستنقذ اليه والى هنيهة والى طهين
فقال الاستنقذ هذا هو ما هذا منك قال اني قال الاستنقذ لا نجد ابا حيا
فقال عبد المطلب هو ابن ابني قدمات ابني وامه حليمة فقال الاستنقذ
صدقت وقالت امه بنت وهب ولدت النبي صلى الله عليه خراج معه نور
اضات به قصورا الشام حتى رأت اعناق الابل بمصرى واسود فقا
حديث ذي نون الجيمري وفد عبد المطلب في اشراف قريش بعد
مولد النبي صلى الله عليه يستنقذ على سيف ذي نون الجيمري فلما وصلوا اليه
هتفوا بعود الملك اليه فرجعهم وادناهم وانزلهم فخرج ارضيا فسمه شرا ثم
انفذ الى عبد المطلب فقال اني منفض اليك من سر علي امرا فملكك عندك
منطوما حتى ياذن الله فيه اني اجده في الكباب المكنون والعلم المحزون خيرا
عظيما وخطرا جسيما فيه مشرف الحيوة وفضله الوفاة للناس عامه
ولو هلك خاصة هذا جنة الذي يولد او قد يولد اسمه احمد يموت ابني
وامه ويكمله جده وعنه فقل لست بشي ما ذكرت لك قال نعم ابها
الملك انه كان لي ابن فزجتمكم به من كرام قومي فجات بغلام سميت به محمدا مات
ابني وامه وكلمة انا وعنه فقال ان الذي قلت لك كما قلت فاحفظ ابنك
واحذر عليه من اليهود ولولا اني اعلم ان الموت محترى قبل سبعة ثورت
يخلو ورجلي حتى اجعل شرجا رملكي فاتي احمد في الكباب الناطق والعلم

السابق ان يثرب استحكام امره واصل نصرته وموضع قعره ولولا
انني اتيه الافات واحذر عليه العاهات لا غلفت على حوائثه سنه
امر ولا وطأت اسنان العرب كعبه ولكني سا صرف لك ايك من
غير تقصير من معك ثم امر ليل واحد منهم كمين و امر عبد المطلب
بعشر اضعاها وقال اذا حال الحول فاتي بما يكون منه فمات سيف
ذي نون قبل دخول الحول وفي مسيرهم اليه يقول **اميه بن عبد شمس**

حلسا النصح تخملنا المطايا على كوار اجمال ونوق
مناعله مرافقنا نعالا الى صنعنا من مخ عميق
نام بنا ابن ذي نون وتري ذات بطونها ام الطول
ونزعي من مخايله بروقاموصله الويض الى السوف
فلما وافقت صنعنا صارت بهار الملك والحب الحق

حديث بحيرا المراهب وخج ابو طالب فزير الى
الشام باجرا وكان هو الذي نلى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد جده فلما تهيأ للرجيل بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفا على ما ربه
فوق له ابو طالب قال والله لا اخرجن معي ولا افارقه ابدا فخرج
بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثني عشر سنه فنزل الراكب الشام قريبا
من صومعه راهب يقال له بحيرا وكان ذا علم فنظر بحيرا اليهم وعلى
روسهم غمامه بيضا تطل رسول الله صلى الله عليه وسلم من التوحى نزلوا
تحت شجر فنظر بحيرا الى الغمامه وقد اطلت الشجره ونصرت الغمامه

فلما راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راي بحيرا ذلك وضع لهم واستحضرهم
الى طعامه فحضروا وتكلم النبي صلى الله عليه وسلم له سنه فلما نظر بحيرا
الى الغمام ولم ير الصفة التي تعرف في لايوى الغمام على احد من القوم قال لا
تخلفن احد منكم عن طعامي صغير ولا كبير فلما حضر النبي صلى الله عليه وسلم الغمامه
استير على راسه وتقف لوقوفه فجعل بحيرا يخطه خطا شديدا ونظروا
الى الشياطين حينئذ وكان يحدها عند منصفته ونظروا الى حرم عيونه والى
خاتم النبوة بين يديه فقال لا يي طالب من هذا الغلام منك قال النبي قال
ما هو انك وما ينبغي ان يكون انو هذا الغلام حيا فاخبر ابو طالب
انه ابن اخيه فقال بحيرا صدقت ارجع بابن اخيك الى بلدك واحذر عليه
اليهود فانه يكون لابن اخيك هذا شان عظيم عند نبيهم وما وجدناه
عن ابائنا واجدادنا وقد اخذ علينا المواسوق قال ابو طالب من اخذ
عليكم من قسم بحيرا وقال اخذ علينا عيسى بن مريم فارجع الى بلد مولد
قاني قد اديت اليك النصح وزعموا فيما حثرت به الناس مثل ما راي بحيرا
منه في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه ابو طالب فارادوا فردهم
عنه بحيرا وذكروهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته وانهم
لما اجمعوا لما ارادوا ولم يخلصوا اليه فتركون وانصرفوا عنه وقال
ابو طالب فخذ لك ويد كرمه مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اراد
منه اوليك النفر وما قال لهم بحيرا ومنهم عنه متعرا
الم ترون من بعدهم همته يعرف جزا الوالد من كرام

باجهد لما ان سددت مطيبي برحلي وقد ودعته بسلام
 فلما بكى والعين قد قلصت بنا وقد ياس بالعين ^{رمام}
 ذكرت اباه ثم روقت عينه فجود من العين ذاب سخام
 فقلت ترحل راشدا في غمومه مواسين في الباسا غمر ليام
 ورخام مع العير التي راح ركبا ما في الهوى والاصل عير
 فلما هبطنا ارض بصرى شرفونا فوق دور ينظرون حسام
 فاحمر الناس كحسد لنا شراب عنده ولطعام
 فقال اجعوا اصحابكم لطعامنا فقلنا جعنا الموتى ^{علام}
 يتم فقال ادهنوا ان طعامنا كثير عليه اليوم غير حرام
 فلما راه نقبله فوق راسه توفيه ظل الشمر ظل عمام
 خنا طهرن شبه السجود وضه الى نحن والصدري غير ضام
 واقبل رك ينظرون الذي راى عير راى العين وسط ^{حيا}
 وثارا اليهم خيشه لعوامهم وكانوا ذوي دهي معا وغوام
 دريسو عمام وقد كان فيهم رزين وكل الموتى غمر نيام
 فجاوا وقد هوا بقتل محمد فرددتهم عنه فحسن خصام
 بما وبله التورم حتى تقيوا وقالوا له ما انت بطعام
 فذلك من اعلامه وبيانه ولمسها راضح لطعام

وله فيه اشعار كثير اختصرنا ذلك لئلا يطول **حديث** **سقوط**
 الراهب وخرج النبي صلى الله عليه مع ميسر فلام خديجه في مكان لها
 الى الشام وكان ابن خمس وعشرين سنة فملا في سوق بصرى في ظل شجرة

قربا من صومعه راهب يقال له سقطور فاطلع الراهب الى ميسر فاون
 تعرفه فقال له يا ميسر من هذا الذي تحت الشجرة قال رجل من قريش من
 اهل الحرم فقال سقطور ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا اني ثم قال له اني عنده
 حمن قال ميسر نعم لا تفارقه قال الراهب هو هو وهو اخر الانبياء مايت في
 ادركه حين يوم بالخروج **حديث** **ورقة بن نوفل** قال ولما
 طهر رسول الله صلى الله عليه من امارات الوحي ورويه جبريل عليه السلام
 حين يدمى بالوحي ما طهرهم ذلك فذلوا لخرجه فقال خديجه
 لابن عمها ورقة بن نوفل وكان قد تصرف في الجاهلية وشت من الاجل
 ما شا الله ان نكتب وذكوت له جبريل فقال ورقة لجبريل يذرف في هذه الارض
 التي تعبد فيها الاوثان جبريل امين الله علي وحيه وبينه ورسوله ادمي
 به الى المكان الذي راى فيه ما راى فاذا اماه فالتسرى شعرك فان بك
 من عند الله فلا يراه فلما فعلت ذلك تعجب جبريل عليه السلام فلم يره
 فاجرت ورقة فقال انه ليايته الناموس الجبري وخر ايضا رسول الله
 صلى الله عليه فقال هذا الناموس الذي انزل على موسى بالمتى الون
 فيها جود عجز يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه او يخرجهم
 فقال ورقة نعم يايت فطمس ما حيت الاعدوي واودى وان يدركني
 نومك انمرك نصر اموزر انم انشا ورقة يتولى

تحت وكنت في الدنيا لجوجا لم قد طال ما بعث النفسما
 ووصف من خديجه بعد ووصف قد طال انتظارى بالخوجا

سبط المنكين على رجلي خديك ان ابي منه خروجاً
ان محمد اسيسود يوماً ومخضم من يكون له حجباً
ونظهم في البلاد ضبان نور تمام به البرية ان يعوجاً
الا يا ليتني اذ كان ذا كثر شهدت فكتا ولهم ولوجاً
ولو جاني الذي كرهت قرش ولو عجت بمنكم ما عجيحاً
حديث سلمان الفارسي وروي ان سلمان الفارسي كان
مخدوم الاحبار والرهبان من اهل الكتاب حتى اوصاه رجل منهم وقال
سيخرج رجل من قبل اليمين اسمه احمد وسن نعنه شامه قبل الهدية ولا
قبل الصدقة فان استطعت ان تاتي به فانه مقدم سلمان الفارسي وراي
الشامه التي كانت في كف رسول الله صلى الله عليه وآله شي من
الوطيب فقال النبي عليه السلام اي شي هذا فقال صدقه فقال لا حاجة
لبي فيه وقال اصحابه كلوا ولم ياكل ثم اياه من الغدير وطيب فوضع من
يديه فقال اي شي هذا فقال هدية فاكل صلى الله عليه وآله اكل اصحابه
فاسم سلمان على يديه وقص عليه قصته **حديث** فيص
وعز حية بن خليفة الكلي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكتابي الى قيص وقص عليه قصته وكان بالشام بعد ما هزم الفرس
قال حية فاعطيته الكتاب فلما قرأه ارسل الى الاستقف واخبر
الخبر الكتاب واقرأه اياه فقال الاستقف هذا النبي الذي كما ستظن
وبشرا به عيسى بن مريم فقال قصص كيف يا مرفي فقال له الاستقف اما ايا

فصدقه ومتعده قال له قنصا اما ان فعلت قلوبك وذهب على ولكن اطلبوا
الرجل من العرب وكان ابوسفيان قد قدم باجراً فادخل عليه فسأله
عن نسبه وامائه وصدقه ولعنه دهوته واتباعه وشمايله وجميع افعاله
ونحاييله فابان ابوسفيان عنده فكان قيمته ثوب واحد واحد هذه النوق
ثم قال فان يك ما تقول حقاً فانه بني واني قد كنت اعلم انه سيخرج ولم اكن
الطنة منكم ولو اعلم اني اخلط اليه لاحت لعااه ولو كنت عنده اغلنت قد
وليلغز ملكه ماتت قدي ثم دعاني فقال لي ابلغ صاحبكم اني اعلم انه
بني ولكن لا اترك ملكي ثم اخذ الكتاب فوضعه على راسه ثم لفه في الدجاج
والحرير وجعله في سفيط عنده **حديث** هرقل وبعث ابو بكر
الصديق رضي الله عنه هشام بن العاص ورجلا اخر من قرش الى هرقل
بالشام ليخبره الى الاسلام فلما ورد عليه سالهما عما ارادا فاجزاه به
واقاما عنده ثلثا ثم ارسل اليهما ليلاً قال لا تدخلنا عليه فاستعاد
قولنا فاعذناه ثم اتى بشي هدية الرجعة فاستخرج منها حزين فهاضون ثم
كان يخرج من كل بيت صون من صور الانبياء ثم فتح باباً فاذا فيه صون
بيضا واذا هو صون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تعرفون هذا
قلنا نعم هذا محمد رسول الله قال وبكيا قال فقام قائماً ينظر ثم جلس قال
الله انه هو قلنا نعم لهو فامسك ساعة ينظر لنا ثم قال اما ان كان في
اخر السورة لكني عجلة اليكم لانظر ما عندهم قلنا من ان هذه الصون
تقال ان ادم سأل ربه ان يرده الانبياء من اوله فانزل عليه صورهم وكان
في خزانه ادم عند مغرب الشمس فاستخرجها ذوا القرس ودفعها الى

دانيال صورها فخر حير فهدن باعياها الصور التي صورها دانيال
ثم قال لنا انا والله لو ددت ان نفسي طابت بالخروج من ملهى وان كنت عبدا
يسير حتى اموت ثم اجازنا وسيرنا حديث المخلص من مشيئة معي
مكالي المقوقس فلما دخلوا عليه قال لهم كف حطت الى من طاسم و محمد
واصحابه معي وبنكم قالوا الصغفنا بالبحر قال كيف ضعتم فمادعا لمر اليه
قالوا اما مع من رجل واحد قال ولم ذاك قال جانا بدين محمد لا بدين
الابا ولا بدين هذا الملك ثم سألهم عن احواله وقال الخرون وتصلب فوني الى ما
ذا يدعوكم قالوا الى ان نعبد الله وحده لا شريك له ويدعوا الى الصلاه
والصور والركن وشرحوله ذلك فقال هو نبي مرسل الى الناس كانه لو
اصاب القبط والروم تبعون تقدم امرهم عيسى بذلك وهذا الذي تصوب
لن منه بعثت به الانبياء من قبله ومكول له العاقبة حتى لا نارا له احد
وتطهر دينه الى مهي الحف والخاف ومنقطع الجور ولما خرج جعفر بن
الرباط الى الحبشه سأل النخاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم ضربه
واماشه وعناقه وقال ما تقول فوسى بن مريم فقال جعفر رسول هو
روح الله والتمه لخرجه من البتول العذرا التي لم تقربا بشر فساوول
النخاشي عودا من الارض وقال ما عدا عيسى ما قال هذا ثم قال امك
مما جاء من الله شي قال جعفر نعم قال اقرافتر عليه صدرا من له عيسى فلي
النخاشي حتى اخضعت لحيته قال ان هذا والذي جاء موسى للخروج من
مشكه واحد ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فاجابه
واسم وعمران كبريه رضى الله عنه ان فرما من حشهم كانوا عدا

صتم لهم جلوسا وكانوا تحاكمون الى اصنامهم اذ سمعوا ما تفاخروا به
ايها الناس في دوا الاحسام ومنعد الحكم الى الاصنام اهلككم ارب كل الكهام
الانبياء ما اري ايامي من ساطع جلود حي الظلام قد لاح للناظر من ايام
حتى يد للناظر السام النبي سيد الانسام من هاتم فودى السام
مستعلن بالبلد الحرام مجاهد للكفر بالاسلام اكرمته الرحمن من امام
قال فامسكوا ساغده حتى حفظوتم تفرقوا فلم يمض اليه حتى جاءه خير رسول اليه
انه قد طهر بكم وعن سعيد بن عمرو الهذلي عن ابيه قال حضرت مع راز
من قوم صنم سواع وقد سقنا اليها الذليخ فمنا صوام من حوزها نتول
البحر اعلمت خروج نبي الحرم الربا وتحرم الذليخ للاضام وحرمت السما
بالشبه فمفرقنا وقد منا مكه فلما احدا اخيرا جرح محمد صلى الله عليه وسلم
غير ان كورضى الله عنه فانه اخبرنا به ودهانا الى الاسلام وقال ان
اول خير قدم المدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امراته عا فاطمة وول
لها اربع فاجاه اذات يوم على الجدار فقالت له انزل قال لا قد بعث الرسول
الذي يحرم الربا وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال خرجنا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
قبل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانا باقواه الشام وفيها كاهنه مقعضا
وقالت يا بني صاحبني فوقف علي يا بني فقلت لا تدخل فقال لا ليل الى ذلك قد
طهر لحد وقد جا امر لا نطاق ثم انصرفت فوجدت الى مكه فوجدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد خرج بك يدعوا الى الله تعالى وهن النظر من سفن عن ابيه
قال خرجنا في عهدنا الى الشام فلما كنا بين الرقفا ومعان عرسنا من الليل
واذا ابننا من يقول ايها النوام هو فليس هذا نحن رقاد قد خرج احد

وطردت الجن كل مطرد ففرغنا وكنا رفقنا قد سمعنا هذا فرجعنا الى
اهلنا فاذا هم يزورون خلا فاعلمك من قريش وسنن قد خرج منهم من
سني قريش المطرب فمن يتم الداري قال كنت بالشام حين بعث رسول الله
الله عليه فخرجت لبعض حاجتي فادركني الليل فقلت انا في حوار عظيم هذا
الوادي هذه الليلة قال فلما اخذت معجتي اذا مناد ينادي لا ارا صد الله
فان الجن لا تجر احد اعلى الله فقلت فما تقول فقال خرج الرسول الامين
وسؤل رب العالمين وصلينا خلفه بالحجور واسلمنا وابتعنا وذهب الجن
وريت بالشهب وانطلق الى محمد صلى الله عليه واسلم قال فلما صحت
ذهبت الى دير ايوب فسالت راهبا ولحيته الخرف فقال قد صدقوك
كحد يخرج من الحرم وهو خير الانبيا فلا استواله فكلت الشجر حتى
جئت رسول الله صلى الله عليه واسلمت عليه وخرج حرمي من قبال
الاسدي في سفر فلما عرس قال عدت بسيد هذا الوادي فقتلته
هاتف سمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول

وحده رب الناس ذي الجلال ومنزل الحوام والجلال لكل حال من الاحوال
ثم ارايات من الانعاب ووجه الله ولا تقالي ما هول الحرم والاهوال
لكل كيد الجن حيال وكل سعي الناس في سفال الا التي وصلح الاعمال
قال حرم فقلت ايها الهاتف ارشد قال فاجاني بعد ساعه نقول
هذا رسول مع ايات محلات ومحرمات انزلها الله مبينات

علي رسول الله محكمات

قال ففرغت وقدمت على رسول الله صلى الله عليه واسلمت عليه وعن
سواد بن قارب وكان اهلنا قال كنت ليلة على سطح اخواني صلحي من
الجن فركبني برجله وقال لي قربا يسواد بن قارب فقد اناك رسول من لوى من
غالب فافعل ان كنت تعقل واسمع ان كنت تسمع ثم ولي عني وانشأ يقول
عجت للجن وكاسرا وسوقها العيس باجلاسها هتوي الى مكة تبغي الهدى
ما طاهر الجن كاجاسها فارحل الى الصفوف من هاشم واسم عبيدك الى اربها
ثم ولي عني فلم اعلم بقوله فلما كان من الليلة الثانية انا في انا قد علي
سطحي فركبني برجله وقال مثل قوله الاول عجت للجن وترحاله
وسوقها العيس باجلاسها فارحل الى الصفوف من هاشم بن رواحم ولها
فلم اعلم بقوله ثم انا في في الليلة الثالثة وانا قد علي سطحي فركبني برجله
وقال لقوله في الليلة ثمة ولي عني وانشأ يقول

عجت للجن وتطلبا وسوقها العيس باجلاسها هتوي الى مكة تبغي الهدى
ما صادق للجن ككلاسها فاعلم الى الصفوف من هاشم ليس قد انا ما اذا
قال فاهتدت الى بعير لي فزحلته واستوت في لون ولم ازل اسير حتى
ابنت النبي صلى الله عليه فدخلت اليه المسجد وهو من اصحابه فقلت رسول الله
مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله واسلك
ان تاذن لي في قول الشعر ثم انشأت اقول

انا في جن في هدو ورقه ولم ال فيما قد ملوت بكاذب

ثلاث ليال قوله كل ليلة انا رسول من لوى من غالب

فتموت عن دلي الا زار ووسط بر الدليل الوجاس السباب

فأشهد أن الله لا شيء عنده وأنكم ما مؤمن على كل عاب
وأنا الذي لم أرسلني وسيله إلى الله تبارك لا من الاط
فما بما نأتك يا خير منسل وان كان فيما خاشيت للدواب
فقال النبي صلى الله عليه جراك الله خيرا ففقت امر ديني وانصرفت وعن
المجدي بن قيس قال خرجنا نريد الحج فزلنا واديا من اودية اليمن فلما اقبل
الليل توسدنا استعدنا لعظيم الوادي من الخبز فعملنا رواحلنا فلما هلك
الليل ونام اصحابي وبنا كلامهم واذا بها تف يقولون

الا ايها الركاب المعرس بلعوا اذا ما وقعتم بالحطيم وزمرما
محمد المعوث هنا حه شيعه من حيث ما روي مسلما
وقولوا له انا ذلك سعه بذلك وصانا المسيح بن مريم
ونحن لمن خارت حوريت من يكون له طير من الشراشما
ونحن لمن ضالت سلم ورحمه نوما الى ان نخطي بذلك ورحما
قال فاجته وانا اقول

هفت بروق قد رمى هو الوبي جوا من حجاج من الارض احدا
سابع غفك القول اذ قد وضعته واودعه سمعي صححا مسلما
ثم قد منا مكنه واجرت ان النبي صلى الله عليه قد هاجر فزلنا بعض السحاب
مع قومنا قد اكرام النبي صلى الله عليه فحدث اصحابي بما سمعت
واشهر بهم الشعر وحوالي ثم تبقي سمعت هاتفا اسمع
ولا اري شخصه وهو يقول
الا ايها الرب اليمانون بلعوا اخانا جواب الشعر لقيت غما

بانا على دين النبي محمد على رغب من اصفي بذلك مغرورا
وانا وحذاة امينا مباركا كما قال في الانجيل عيسى بن مريم
تمسك هذاك الله بالعروة التي ارب الوحد المعبودان سفها
وعاد قرب الرحم ان كان كافر او وال بعد الله ان كان مسلما
تقو نور ملقى الله بالعنوة والوضي وتخطي بحات النجم مكرما
قال فلما رجعنا الى بلادنا قلنا في ذلك الوادي وراح اصحابي وقلت
لست برابح حتى اودي الامانة فلما جن على الليل رفع صوتي وانا
اقول اسمع مودع الشعر الوضيا الى المعوث خيرا لعالمنا
فقد حلت ابيانا اليه من الشعر الدرام المسلمين
فاذا هاتف يقول

رب العالمين قد الفت اكرم امينا
قادت الامانة لم تخن جراك الله اجر المحسنين
فلا تجزع بخذلنا لرحلنا فقد حاورت قوما اكرمين
ستهدي بعد اقطاع الدراجي ومنع من طعام طالمينا
قال فلما تهور الليل اذا انا بها تف يقول اسمع صوته ولا اري شخصه
ارحل على اسم الله ذي الجلال رحله دني من الاوجال
هديل سوا على الاقلال اروع مقدم على الاهوال
قال فلم تحلت فاذا كالشهاب النار من يدى مني ما حوله حتى اوقفني على
اصحابي وهم بنيام فهذا الباب اكثر من ان يحصى وفيما قد منا من د

الآيات وبيان البراهين والمعجزات كفايه لمن تدبر وبلاغاً لمن تصبر وشفا
لمن اعتبر وتعالى وقد حضر الله تعالى نبينا صلى الله عليه وآله بآيات عروس
وأعلام روحانيته وهي السمايل والأخلاق التي لم تجتمع في أحد قبله
ولا بعد كان أفصح الناس لساناً وأسمجهم بياناً واشجعهم خائناً وأوهمهم
بيانا وأكرمهم عهداً وأصدقهم وعداً وأرحمهم حملاً وأغزرهم علماً
وأشدهم حياءً وأوكدهم وفاءً وأضمنهم حصانةً وأنطقهم فصاحةً
وأوفرهم نداءً وأسخاهم نداءً وأطهرهم حسباً وأوسعهم نسباً وأهمهم
ذكراً وأطولهم فكراً وأحدهم طريقةً وأجدهم خليقةً وأعلمهم
امتناناً وأوفاهم عفواً وأحسنهم لساناً وأصدقهم لجةً وأوفاهم
عقدهً وأورعهم وأزهدهم وأعبدتهم وأحلمهم وأعلمهم
والمقامهم وأفضلهم واشجعهم وأمنهم أسهل الشرايع شريعة
وأحكم ما وأكثر الأنبياء معجزات وأعلاماً وأطهر الناس خللاً
وأحسنهم صوةً وأخلقاً بتيلاً وأوجهه كلالاً إلى القمر ليلة البدر
ولم يكن بالطويل البازن ولا المشذب الذهباً زهراً للون
نير الوجه ليس بالامهق ولا بالالام عظيم القامة أحلى
للجين اقنى الأنف سهل الجدين ادفع العيين في عينه يرحم
حسن إرجع الجولجول هذب الاشعار اشم لفة اللحية ضليع
الغم اشب منفع الشيا ليس بالطويل الوجه ولا المهلم مع
الأوصال وأسع الطهر من لغيره خاتم السوء عريض الصدر

وحيد ما ينال المنكين اشعر الذراعين طويل الزدين كان اصابعه
قضاء الفضه رجل لراحه سبط الاطراف عاري البطن والدين
حمقان الاخمين مسيح القدمين رجل الشعر ليس بالسبط ولا الحجد
القطط ظاهراً الوضاه وسيم قسيم في اسفان وطف في صوته محل لا
يشام من طول ولا نقصه فصران صمت فعليه الوقار وان تكلم سما
وعلاه البها اجل الناس وابهاهم ولحسنهم ولأحلامهم خلوا المنطق فصل
لا نزر ولا هدر كان منطقته خرزات بطون اذا مشى كأنما سلع من
صخر او تجدد من صب شئ الموهوبيا يسيم عن مثل البرد المنحد عن بطون
الغمام يفتقر عن مثل سنا البرق اذا لالا دمت لسن بكاني دايماً
البشر سهل الخلق لمن الجانب ليس بقط ولا فليط ولا صخاب ولا فاش
ولا بداح بعظم النعمه لا تقبل الشا الا من مكاف ولا تقطع على
أحد حديثه معتدك لا مر عن محلف ايم الفكر طويل السكوت لا
يتكلم في غير حاجه اذا اغضب اعرض واشاح واذا فرح غص طرفه
محرر لسانه الا ما يعنيه لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر فاذا انتهى الى
قوم جلس حيث انتهى به المجلس مجلسه مجلس حكمه وصبر وحيا وامانه
ولا يرفع اصحابه فيه الا صوات يقنا ضلون بالقوى ترك نفسه من المرا
والاكار وما لا يعنيه وترك الناس من يلات لا يدوم احداً ولا يعين
ولا يطلب عورته واذا اطلع بوجهه على الناس راوا حينه لانه
صوا السراج المتوقد تيل لا كما قال — حسان بن ثابت الانصاري

متى سيد وفي الليل اللهم حينه يلح مثل صباح الموقد
فمن كان او من المون لا حمد نظام الحق او نلال المجد
فاكبر لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنقتدى لولا ان هدانا الله الذي
من علينا بهذه القوم وهدانا الى صراطه المستقيم واتقنا بحمد الله
عليه من الجاهل ونجانا من الضلاله اللهم جيب لنا الاعسار
وهب لنا الاستبصار حتى نعبذك على البعثر والاستطراد لادخل
والاكرام تم الكتاب والحمد لله رب العالمين

كتاب — خيرا البشر خير البشر
تصنف الشيخ الامام العالم العلامة حجة الدين
ابو هاشم محمد بن طاهر الكلي رحمة الله

بكت على اهل النار بدمه كساك كرم خرج ادم من الجنة فبينما
هو على ساحل البحر اذ وجد موسى عليه السلام جالسا على ساحل البحر
واذا برجل قد اتى اليهم فسلم عليهم فقال ادم عليه السلام من هذا الرجل
جا ردم على فرس من ردم راكبا على سرور من ردم وسعد فاس ردم
ليقطع بها عروق الدم بالدم انقطع باكم بحق رحوى وادم وان
تسبح من ادم فاستحي من رحوى وادم اكبر ذنب عند الله
لما زنت بولدها ولدها باس كعب البحر قلان وتصدع والبحر
فسكت وخسع انقطع يادم كما انقطعت الرحمة عن مشاع الفري
وموتا اليهود وليس اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واسر
قال الشيخ الامام العالم محمد بن ابي هاشم محمد بن ابي محمد بن طاهر
المؤيد رحمه الله الذي تولى احياء النعمة والتمكين ومسلي الهدى بالضعة
والتوحيين جاعل العاقبة للمتقين ومديرا بين السوء على المازن بارسال محمد
صلي الله عليه وسلم بخبر الملل على حين من الرسل داعيا الى سبيل ربه
بالحكمة والموعظة الحسنة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان
الله سميع عليم ولم ينزل صلي الله عليه وسلم منذ رات النجاة ومعدرا مسجحا حتى سق
عن ربه الهدى صريحا ونصح له تصد اطوحا ومودته ذراعا مشبوها ونفع في
شجيرة روكها وتاسر عباد الله بما اليه يرجى فصد قوا بتوجيه تقيها وادسعا
لخافقين تعبدا وثنا وتشيحا لاجرم ان الله افطعه الرفق الاعلى واره
للمؤمنين الشفاء هذه اهلا وجمع له زلفا لآخر وشرف الاولي فصاعدا الله
له اتم صلواته وانتم زكواته وسلم تسليما اما بعد فان الله من عباد حلي
هم هو اطلال الان لجعلهم رحمة من هداة ونعمة من مسداة ومودعاه
مهده همتهم ان يحبروا من اهانته الغل اسيرا وتحبروا من رمانه العمل ليرا
ولمعوهم عن حسن المعروفيها واعصوا على كلف المروفيها وان من
ارفعهم نفسا وتوما وانعمهم امسا ويوما اخي وولي في الله مسجحة الشيخ
الاجل الحبيب ليس العالم لخير الفاضل صفى الدين ابا الرضا احمد بن
هبة الله بن علي بن قوام الله بهما المتوحد للعصبة للعصبة العلية
والعتبة الا دبه في عصر صحت بهما هم ولستطت اوسعوا لحدقا وحسدا
وارهوا من امرهم عسرا نفوا المهدي الى نفايس الضايغ المعنى بتوسيع

وكموا المتواضع فاجزل الله له المواهب ولحمده العواقب وصوف عن علاله
النوايب ورقاه من المخاربه لعتيقه الحرم الملكة النورية التي احفقت
سماها فلوبا لاملالك شرقا وغربا واطبقت في اعدائها عجاج الهلاك كيدا
وخرافتيحت الا قاليم خطبه اقلامها وحرر المعامل من يدى اعلامها فاداه
الله له التمكن في بلادها وايدها بالصالح الى النصح من عيان امنها هاست
الاقدار الى جعلت بعض برا وارتى السرا طفر ايقنا احي ابر الصوال المراسل وانو
شوا الفضائل الهرايل يد اركن الله وله الهدى من اخي وولي في الله مسجحة الحب
الرميل الحوصلي السحر من الله عن مطمة برتاد واطفر من يقين عمن وطمانينه
فواد واضافني منه الى حياه كافي فزات الحنة هذا الكتاب المطور محمد بن
الحبيب بن شافع قدوة اساع لحن الموكد بقا اسمه في الاحمر المجلد بيار زسه
فوحليه الفاخر من فلرب غايب مثله اللتب شاهدها وهما لكد جعله العف
شاهدها ولحلتة منه روضه بهجه المنظر مستوعلة البحر مانعة الترددات
قطاف في ابيه ونطاف في غلال خباريه ويسيم من مسك السمور هبوما واسر من
مسك السطيا والعجبة روضه لاستقل بخوها قدما ولا يعمل الهما
خافرا ولا مشما لال ما غر كادها وشيع ان شاقدمه اينما معي از درها
المحلمة محلات الاعجاب لحنه لباب الابواب وان حنما الاغاب فلها
الباب الباب وهو كتاب صنعت به ملح البشائات المقدمة من يدى مبعث
سندا المصطفى محمد صلي الله عليه وسلم اضاف فالضفة الاولى
بما جاء من كذبي كات الله عز وجل مجا لا منكره والضفة الثانية
خافي الاخبار والضفة الثالثة ما جاء منه على الهام والارابع

تاجا عن الجان وسميته بخير البشر خير البشر والبشر كبر الباجع من
وهي البتان نفسا وقد يراها ظهور البشر لا استبصار وقد يراها
أيضا في البشر مثل الولد والبسة والمشي والجلسه وانا ان شا الله سبحانه
المتناحته واستغاية عن خلقه امين **الصنف الاول** من خيرا البشر
خير البشر قال محمد عفا الله عنه قرات لما ولي اخبار اليهود
وترجمته من التوريه اما لفظه وطاف ابراهيم باجر فمكت فلما رات انها حامل
حب رما في عنقها فقالت سرى لا يرهيم ان عاتة عليك لانك بعد بها حامل
استكت في نزعها فندى اليه مني وبك فقال ابراهيم لسرى هذا امك قد
دفعها اليك فانيك فامض على ما شئت فادعها سرى بها فاست منها
فوجدتها ملكا الله على عاتة في ابريه على طريق واحد فقال لها يا هاجر
سرى من ارجعت والى ان تذهبن فقالت سمعت عن سرى فقال ارجعي الى
ربك معدي لها فاني امر ولدك ولا يحصى عدوه ولست له لها الملك
انك حامل وتلدن فلما استه اسمعيل فان الله قد سمع تعبدك ويكون
هو وحسب الناس من على كل يد ويد كل يد وعلى منى اخوته لهم وولات
في حبلهم في هذا الفصل ويكون من فوق الجميع ويد الجميع مبسوطة اليه
بالخضوع وهذه ايديكم الله تاجر متعاضد لاله على البتان بمحمد صلى الله
عليه وسلم لان اسمعيل لم يزل على منى اخوته ولا بسطوا له ايديهم بالخضوع
ولا كانت بيدى ايديهم ولا يد على كل يد في التوريه ان ابراهيم لخرج هاجر
وولدها اسمعيل فترسان منقذين مطرودين ولم يورث اسمعيل مع اسحق شيئا
وذلك لما وراثة في التوريه ورات سرى هاجر المصرة التي ولدت

لا يرهيم سرى باسحق فقالت لا يرهيم اخرج عنى هاجر وابنها ان ابن الاله لا يورث
مع ابن اسحق شيئا فانا ابراهيم ما قات سرى فقال الله لا يرهيم لا يرهيم لا يرهيم
امر العلامة وانك ما قد ليرلسى فاطعها من اجل انه باسحق يدعى كذا الخلف
وتساجل ابن الاله لشعب عظيم من اجل انه خلقك وعدا ابراهيم واخذوا الغلام
واخذوا هاجر وسقام من ما ودعوا الى هاجر وحمله عليها وقال لها اذهبي ولم يزل احد
ان اسحق وولد خضعوا لاسماعيل وولد ولم يزل البنون والملك في ولد اسحق
حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فبسط بنو اسحق ايديهم بالخضوع وعلت
بيد وايدي بنو اسمعيل على كل يد وصارت يد كل منهم مكان ذل اسمعيل مقصودا به
وولد كما ان في مواضع كثير من التوريه ذكر يعقوب في المقصود بالذلة من ولد يعقوب
فمرد لك قوله في السفر الخامس بنو اسرائيل الاكبر الله ربك وسلم في سبيله
وحده وتعمل له فمردا خطابا لبني اسرائيل وذلك قوله في السفر الخامس بنو اسرائيل
واسر وجمع الاموال وكثرها ونسى الله الذي خلقه واسخطا الله الذي خلقه
وانفضبه بالاشغال الذي دبح للشياطين في ذلك قوله ما الحسن من ذلك
تعتوب في مسكك بنو اسرائيل خطابا لبني اسرائيل وكانوا اذ ذاك اكبر من ستمائة
الف وكذلك قوله خطابا لقوم موسى اسمع اسرائيل ثم اخضعوا واهل بحسن الملك
ربك وتكروني نعم وهو ليرلس في التوريه وقرات في ترجمه للتوريه ما لفظه قال
الله لا يرهيم اما سرى امر انك فلا تدع اسمك سرى ولكن اسمك سراه وابرك عليها
واعطيك منها انا وابرك ويكون ابا الشعوب ويكون منه ملوك الشعوب خيرا
ابراهيم على وجهه وضحك وقال في قلبه بعد ما به يسه يولد لي غلام وسرى
تلد وقد ان علمها شعور سنة وقال ابراهيم له ليت اسمعيل قد امك فقال

الله تعالى ان كان سرى ابراهيم يدعوا منه اسحق واوشة ميثاقا هو وولده وحلفه
من بعد الى الدهر ونبي اسمعيل قد سمعته وباركته وكرمه جدا وسعدا في عشر
عظيمة واقطبه شعبا جليلا وفي ترجمه اخرى اسمعيل قد سمعته عاك منه وبارك
عليه وعظمت حدة وسعدا في عشر عظيمة واجعله لانه عظيمة تعالى كانت اسمعيل
امه عظيمة لكن الاله العظيم تولد محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ان تولد في الترجمة
جدا جدا انما هو تفسير لقوله في التوراة بالعبراني ممد مود مود وقد
اختلفوا في تفسير هذه اللفظة فقتل معناها جدا اي حقاقتا وقيل معناها
طيب وقيل معناها جدد وقرأت في ترجمه التوراة ما لفظه وعدا ابراهيم اخذ
الغلام واخذ خيرا وسقا من ماء ودفعه اليها جرح وحمله عليها قالت لها اذهبي
فانظرت فاجرح فطقت في ربه سبع ونفذ الماء الذي كان معها فطرحته العلام
تحت شجرة وجعلت مقابلة على مقدار رمية بسهم لكيلا تبصر العلام فدعى بذلك
الله هاجر وقال لها ما لك يا هاجر لا تحسن الله فان الله قد سمع صوت حب
هو فتوى فاحمل العلام وشدي يدك به فاني جاعله لانه عظيمة ونجح الله عنها
فبصرت سيرا فسقط العلام وماتت سقاها وكان الله مع العلام بره فاران
فعلوم ان اسمعيل ليت له الله عظيمة ولا امر عظيم الا نبوة وقوات ترجمه
التوراة ما لفظه هذه بركة موسى عبد الله التي ترك بن اسرائيل قبل وفاته
قال جبا الله من طور سيناء واشرق لنا من ساعير واستعلن من جبال فاران ومعه
رب من الطورين عن محبة يوهب لهم وفي ترجمه اخرى من الطهورين في هذه الها
في اللغة العبرانية نعم والعظيم ومنها هاسمان وقال ابراهيم فان الاصل
فما ابراهيم وسرى فاعاد الله اسمها في التوراة ابراهيم وسراه وفي ترجمه اخرى

له ذلك تجلي الله من سيناء واشرق من ساعير واستعلن من جبال فاران وهذا
اعظم تفرج بنو يعقوب ومحمد صلى الله عليه واله لان الطور هو الجبل المخصوص
بمقام امطني الله سبحانه به موسى وارساله وتكرمه وساعير جبل الشام منه ظهرت
نبوة المسيح عليه السلام بالقرينة القرينة التي ولد بها ولذلك فاران هو مكة لا جبال
في هذا الحد من اهل الكتاب وقد ذكرنا ان ذلك في التوراة وهو قوله وفي برية
فاران في مكة هي منشأ اسمعيل عليه السلام وحيث يري في جبال فاران اوحى الله بالرسالة
الي محمد صلى الله عليه وسلم واما قوله جبا الله من طور سيناء في الله هو محي كلامه وكلامه
وقوله اشرق لنا من ساعير كما به عن ظهور كلامه ولذلك قوله استعلن من جبال فاران
اي طهر من وكلامه وتوحيد وجهه ما شرعه من رسوله من الاذان واليلية وات
في ترجمه التوراة خطا بالموسى عليه السلام والمراد به الذين اجارهم لمسات به
فاخذتهم الرجمة خصوصا ثم ساء بنو اسرائيل عموما والله ربك يقيم نبيك من الحوتك
فاسمع كالمى سالت ربك من حور في يوم له اجتماع حيث قلت لا افود اسمع
صوت الله ربي لئلا اموت فقال الله لي نعم ما قالوا وساقم نبيك من حور
واجعل كلامي فيهم فيقول لهم كل من امره وايا رجل لم يطع من طمع من يكلم باسمي
فاني انقم منه وفي الكلام ادله على نبوة صلى الله عليه منها قوله نبي من اخوتهم
وموسى وقومه من بنو اسرائيل من بنو اسحق واخوتهم من بنو اسمعيل ولو كان هذا
امن الموفود من بنو اسحق لكان من انهم لا من اخوتهم كما قال الله عز وجل
اجرا به عن ابراهيم لمولده اسمعيل ربا واعث فيهم رسولا منهم وكما قال الله
سبحانه مخاطبا للعرب لقد جاءكم رسول من انفسكم ومنها قوله متلك وقد قال
في التوراة لا يقيم من بنو اسرائيل احد مثل موسى وفي ترجمه اخرى مثل

موسى لا يتوم في بن اسرائيل وقد ذهب اليهود الى ان الموسى هو المسيح
ابن نون وذلك باطل لا يسوع لم يكن كالموسى عليه السلام بل كان خادما
له في حياته موكله اذ عونه بعد وفاته لكن لغو موسى محمد صلى الله عليه وآله
ما له في نصبه لدعوى والحق بالنبوة وشرع الاحكام والحرى النسخ على الشرائع
السابقة ومنها قوله لجعل كلامي فيهم وهذا واضح في ان المقصود به محمد صلى
الله عليه وسلم لان معناه اوحى اليه بكلامي فينطق به على ما سمعه ولا ينزل عليه
صحفا ولا الواحي لا يجرى ان ينزل المصوب في قوله ايما رجل لم يطع من
تكلم باسمي فاني استعنته ذلك على دنيا اليهود في قولهم ان الله امرنا
بالمعصية على كل نبي فانا الى دين تتبين نسخا لبعض ما شرعه موسى هذا
مع قطعنا انهم يكتول الحق وهم يعلمون في انهم يحرفون الكلم عن مواضعه
وان اهل الكاين عرفوا احمد صلى الله عليه وسلم كما عرفوا اباهم جود
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وانما ذكرنا الطهرون ورصوا
التفسير له بما حكينا من تراجمهم بلغتهم الذي اختاروه واشتقوا فيهم ليكون
ذلك اقطع لعذرهم ولحم لدعائهم وقد صرح وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتى اليهود فقال لهم اخرجوا الى اعلم فاجابوا اليه ابن صوريا الاعور
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشك الله الذي اطعم اسلافكم الميت
والسليم وطلعت عليهم السلام ان تعلم اني رسول الله فقال ابن صوريا اللهم نعم
وان القوم ليعرفون من هذا ما يعرفون ان نعتك ليس عندهم ولكن
النوم حسدوك لاك عربي قال فاسلم قال اني اكر خلافا لقومي وعني ان اسلموا
فاسلم قال محمد عفا الله عنه ثم انخود الى متصود وهو ما لا ينال اهل الكتاب

قرأت في ترجمه الانجيل ان يحيى بن زكريا لما حبس لنقل نعت تلاميذه الى المسيح عليه
السلام وقال تولوا له انت هو الان اسوع فرك فاجابهم عيسى عليه السلام
بان قال الحق الذين اقول لكم انه لم نعم انما افضل من يحيى بن زكريا وان التوراة
وكتب الانبياء يتلوا بعضا ببعض بالنبوة والوحى من حاجي فاما الان فان شتمنا قتلوا
فان ابل مرع انما في من كانت له اذان سامعان فليسمع هذه ترجمه اخبارها
والمقصود واي هو الله سبحانه ومن الخاف اليه في ميل وميكيل وشبه ذلك فاما
هي انما مظافه الى الله سبحانه كعدائه وقد قيل ان معنى حرقه والعرب تقول
مكان ابل ان قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما سمع ما كان تكلم به بميله
هذه الامم لم يخرج من آل ولا بري ما قاله الله ولا دوير من الناس في محي الله كانه
عن محمد صلى الله عليه وسلم لوجه كما يقال ناسي السلطان بالناير بالامان وجميع
وتغل له اولاد اي امر من فعل لذلك ولم يكن بعد المسيح عليه السلام رسول بعد
الا محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وما ترجمه في الانجيل ان عيسى
السلام قال ان احبهموني فاحفظوا وصيتي وانا اطلب الي فارقليط اخر يكون
معكم الدهر كله وهذا نصريح بان الله سيبعث اليهم من يقوم مقامه ونوب
تبلغ رسالات الله منابه ويلون شريعته باقية فخلد ابا الموسى محمد صلى الله عليه
صاحب النبوة الخاتمة وهم يحلفون في معنى لفظ الفارقليط والذي يح من
ذلك عنهم انه احليم الذي يعرف السر وفي الانجيل مما ترجمه ما يدل على معنى
الفارقليط الرسول فانه قال ان هذا الكلام الذي سمعوه هو كلام الرب الذي
ارسلني اليكم لهدوا بامعكم واما الفارقليط روح القدس الذي ارسل
وهو يعلم كل شئ ويدلوك كل شئ حرج ما اقول لكم فهذا منهم انه ان الفارقليط

هو الرسول واما قوله ان هذه اللفظة ليت منكم الاستعمال اشار الى
الله سبحانه عند اهل الكتاب لاننا عندهم لفظه تعظيم خطرات الخطا لم
معلمه الذي العلم منه ومن المعروف المشهور مخاطبة النصارى عظماديتهم بالروحانية
لانهم يتولون من دينهم نزعهم اصلاحا وتعمير وحفظ ما يتولاه الوالد من ولده ولهم
يزل بنو اسرائيل وبنو عيسى السمة في التوراة عيسوا يتولون نحن انا الله لسوفهم
عن الله سبحانه واخلاقا بصايرهم في التلقى من اسايه وقد تواتر في التوراة من ما
اشار الله عنه فنظر الرب في سخطه حين لفضبه بنوه وباتة وقال صاعرو من لوجهي
عنهم وانظر الى ما تصير عاقبتهم لانهم حلف عوج انا ليس لهم ايمان واما قوله
مرسل باسمي فهو اشارة الى شهادته التي صلى الله عليه له بالصدق والرسالة وما
تضمنه القرآن من مدحه وتقريره عما اقراه في امر اليهود وما رسوا رحمة
من الانجيل قولهم انه قال اذا ما الفارق ليطرسل اليكم من الروح الحق
الذي يخرج من الاب فهو لي وانتم تشهدون يا ايضا للذين معي من اول امري
فتولة روح الحق الذي يخرج من الاب عن كلام الله سبحانه المنزلة على رسوله
صلى الله عليه وسلم الم تشهدوا بالمسيح صلى الله عليه وسلم بالنسبة وباتة
روح الله وكلمته وصفه رسوله كاتب من القرآن ولم تول الامم تكذب المسعفين
للمسيح واليه يهود يتولون في امره العظيم من الهتنا حتى بعث محمد صلى الله
عليه وسلم فنشهد للمسيح عليه السلام بما شهد به اصحابه وخوارق الدين كانوا
مع من اول امين والمهتدون من امته كاذبي قال عليه السلام وما رسوا
ايضا من الترجمة عن الانجيل قوله انه ان ابطلا في خربكم ان لم انطلق لم
ياكم الفارق ليطر فاذا انطلقت ارسلت به اليكم فاذا لم احامد اهل العلم

لهذا انما هو فيما ذكرناه وقوله ارسلت اليكم ان كان سائلا من التحريف فمخاضا مثل
معنى قوله ان لم انطلق لم اياكم وقوله قيدا اهل العلم وصفا للمنفق صلى الله عليه
صريح لانه الذي يتدعى علما اليهود والنصارى فيما اطلقوا عليه في ان المسيح عليه
السلام قل وطلب وما انقذ به علما اليهود من حقانهم في الطعن على المسيح عليه
وما انقذ به علما النصارى من اعتقادهم الوهية للمسيح عليه السلام بقومهم معهم
ومعنى التقيد بالخطية وتفتح القول والراي ومن هذا الذي قيدا العلم بعدوى
عليه السلام واجبي من دفع الى السما اكثر من الف سنة وما تقي سنة الى وقتنا
هنا وهو مقام ثمانية وخمسين وخمسة من سنس المحنة فان الفارق ليطر الاخر
الذي اذا انطلق عيسى حاشه له ومدا اهل العلم ان يكرهوا محمد صلى الله
عليه وسلم ورايت في ترجمه اخبرني انه قال الفارق ليطر لا يحكم مالم اذهب فاذا
حاوح العالم على الخطية ولا يتول من تلقا نفسه ولكنة ما يسمع بكلمته وسوسهم
بالحق ويخبرهم بالحوادث والعيوب فمن هذا الذي روح العالم على كمال الحق
وتحريف الحكم عن مواضعه وسبع الدين بالتمس الحسن من عرض الدنيا وصدود
للمال عن سئل الله واسصا لهم اربابا من دين الله ومنذ الدين يدور عن
الحوادث والخبر عن الخيوب لا محمد صلى الله عليه وقرات في زبور داود عليه
السلام ترجمه اهل الكتاب قال داود اللهم ابعث نجما على النبي حتى يعلم
الفاصل بين طهار الكلام ومفهومة ان داود على ما استقوله النصارى
المسيح عليه السلام من انه الم معبود فدعا الله سبحانه بان بعث محمدا وبلغهم
ان المسيح بشر وفي الزبور ايضا ما ترجمه انه قال فاضت الرحمة على مسلك من
احل ذلك الاول علما الى الابد فقلنا السب فان بهال وحمل الغالب

واركبه فان الحق كان تاموسك وشراييك متروكه ليهيه يملك والامم يحرون
حككم في هذا اقرت شريعه ليهيه يملك وحرب الامم حكمه هل هو الاحمد
صلى الله عليه واما ترجمون في كتاب شعيا عليه السلام عبد الله الذي سرت لسي امه
عليه وحي فظهر في الامم عدل ووصيهم بالوصايا لا يصحك ولا يحرم مع صوته في
الاصوات مع العيوب العود والاذان الصم وحي الطوبى لذر وما اعطيه
لا اعطى لحد احد الله حمدا حديدا ناتي من اقصى الارض سرج النور وسكانها
يهللون الله على كل شريف وكبرونه على كل راسه لا تصنع في لا تعلم
الى الهوى ولا يدرك الصالحين الذين هم كالفصه المعصية يتولى الصدقون
ركن المتواضعين وهو نور الله الذي لا يطفأ من سلطانه على نفسه هذه ترجمه
السرايين وغير العبرانيين عنه بان قالوا قل كيفه علامه الحق فهذا كله صرح
في البشائر محمد صلى الله عليه مع ما فيه ذكر دوله العرب بقوله معج العرفه
وسكانها الخرايم سبحانه انه قال قد اتممت نفسي كمشي انا نوح لا عرف في الارض
بالطوفان لذلك اتممت ان لا اسخط عليك ولا ارضك وان الجبال يروك
والقلاع تحيط ورحمتي عليك لا تروك يا مسكينه يا مضطهد هانا اذ انا
بالجمل فويت ابن قنار من اسمعيل والاسم الجديد الذي سميت الكعبه هو
البيت الحرام وقوله تدعين مدنيه الرب هو قولنا وقوله كل سلاح يضعه
لا فيك اشارة الى الاموال الذي خست به دون الارض وقوله عم مداري صرح
بذو الهدايا المملو به اليها في الحج والعمر وقوله سادات ساوت كد منكم
اشاره الى سنده الكعبه وهم لولا د قنار من اسمعيل عليه السلام ثم عماله
الصريح وهما انه قوله يتحد وند قله ومما ترجمون ايضا من كتاب شعيا

عليه السلام انه قال يوم فاني فانه مداري صاول ولما امة الرب على كبطه لار
الطله قد غطت الارض وعليل نخل وكرايتي عليك ربي حي العيوب المملو
الى صوبك والمطور عليك ربي بطول لحد ودي فانطوى الجميع بخوبون وياوز
اليد عن بعد هذا لك سطر وتقرض من اجل انه ما سلك ارب الشعوب ليوامل
بالحمال بحال الاغنياء باتون بالذمت واللات يحملونه لسمحة الوث يشرون
جميع عنهم قدام الجميع كدهم فاولئك الرب القوي لا تخاف على ذي بصير بان هذا
الخطاب معزوا الي مكة المكرمة وما شئت الكعبه من حج امة محمد صلى الله عليه
وسلم وان الظلم التي كانت غطت الارض هي الشرك والافعال الذي جاهدتها
بكتاب الله تعالى هو محمد صلى الله عليه وسلم ومن كتابه ايضا ما ترجمون
شعيا عليه السلام انه قال لم تفر نظارا فانظر ما ترى فاحتره فقلت ارى
اشين مقبلين احدهما على حمار والاخر على حمل يقول احدهما للآخر سقطت
بابل واصنامها فهدى بشان صريح محمد صلى الله عليه وسلم لانه راك الحمار
لا محاله ولان ملك بابل انما ذمت نبوته وعلى يد اصحابه كما ان راك الحمار
هو المسيح عليه السلام ومن كلام شعون عليه السلام ترجمون بالفاظهم الذي
رضوها وهو جانا الله باليمان من خيال فاران واملات السماوات والارض
من شجيه وتشيخ امة خيال فاران هي خيال امة لا تنكر هذا الحد وحي الله
هو حي كما به الى رسوله التي املات السما والارض بشجيه وتشيخ امة من كتاب
جرحل ما ترجمون من قصه كوفه طهقور اليهود وعمرهم ولدتهم وانواهم للهم
وتشبههم لشجيه الكرم ثم قال لم يلك تلك الكرمه ان طعنت بالسخط وربي
على الارض فاحرف السما ثم لم يترك ذلك عمر في البدو و في

الارض المله المعطشه فخرجت من اعضانها الفاضله نارفاكت تلك الدمه
حتى لم يوجد فيها نصيب فلان سكان اهل البدو المعطش هم ارض العرب
وعرس الله الذي عرسه فيها هو محمد صلى الله عليه وقد اخبرني الله به اليهود
وزعم اليه يهودان رجلا ادعت النبي في من تحت نصر فخلوا عنه قال ادعاه
الامه الاخيه وسبحهم صاحب الجبل او قال اكب الجبل تسبحا جديا في
الكائس الجدد فارحوا ويسروا الي صهيون تملوك الله واصوات عالميه
بالتسبحا بحمد الله الذي اعطاكم في الايام الاخيه امه حديد يديهم
سيوف ذات شفرتين شفرتين فيسقطون من الامم الكافيه في جميع الاقطار
والامم اذ ان اكب الجبل وراكبه من الانبياء هو محمد صلى الله عليه وسلم والامه
الجدييه هي العرب الذين ذكروا في التوريه بانهم يكونون وحس الناس الكائس
الجدد المساجد وصهيون مكه وقد سمعت جماعة من علماء يهود حوزن بذلك
فان ادعوا اليه بيت المقدس قيل لهم فما زلتم تستبشرون اليه فمن اكب الجبل
من بني اسرائيل ومن الامم الجدييه اصحاب الميوسف المصله المرافعوا
اصواتهم بالتسبحه الجدييه وما الذي تجدد لهم من النسيجات بعد ما في
التوريه كذاب التسبحه الجدييه ليك اللهم ليك وعلى انه قد نقل قدما
المؤمنين عن يحيى هذا انه قال جاء الله وطهر القدس على جبال فاران
واملات الارض حننا وملك عنه رقاب الامم وضات الارض لنسوة حلت
خيله في البحر ومن من اميرد اود عليه السلام وذكر رجلا نقال اذ اقام
حازم البحر الى البحر ومن غدا لانهم الى مقطع البر وجرا اهل الحار
قد اتم على وجوههم وديهم وحسن اعداه الرب لهيته وخانه الملوك

ويبقى الضيف الذي لا ناصر له ويرحم المساكين ويصلح وبارك عليه في كل وقت
ويوم تدله الابد فهذا في غاية الظهور ومن كتاب شعبا عليه السلام انها
العاراف حتى واهرى وانطق بالشيخ فان اهلك لكونوا اهل في العاقبة
لانها لو ادغيت في زرع اولانه لم سعت بها عند هذا الخطاب نبي وكان الانبياء
اذ ذاك بعثها ايثرن وهي عاقرة قبل ان يبعثها الله بمحمد صلى الله عليه وقوله
انطق بالشيخ اشارة الى عمارتها باهل ذكر الله وقوله يكون اهلك اهل
بمعناه ان سلم من سوا الغيبر فمن رايه والمعنى ان المسلمين يكونون اهل
طاعة الله وتوحيد وقدم اخبر النبي صلى الله عليه ان امته اهل الجنة
والاهل والال كني بها عن كاهنه والخاصه قال — شاهر قريش
نحو ان الله في بيته لم ينزل الا على عهد ادم ولما رجع ابو بكر الصديق
رضي الله عنه في استخلافه عمر رضي الله عنه قيل له ما ذا امرك اليك فقال
اقول له تركت على اهلك خيرا اهلك وان سلم من سوا الغيبر بمعناه ان المؤمنين
باني الزمن الموقود حتى يكون على المؤمنين في زمن هذا القول وقال
فيه من كتاب شعبا ايضا لرفع علماء جميع اهل الارض فطيفهم من اقاصي
البلاد فاذا بهم شوارع ياتون فهذا صريح في امرح البيت الحرام الذي توفي
من كل فج عميق فاما بيت المقدس فقد كان اذ ذاك مقصودا من وراء وقد
اكثر في كتاب شعبا من ذكره والباديه وما وعد بها الله من العمان والاشان
تدني اشير الى اتياع النبي عليه السلام بهم فقال يدوسون الامم كرايا السادر
تعدان منهم مومن بن يدي سيوف مسلولة وفتي محذوفه موت من شدة
فريسي وطها النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم استقامت له فداست الامم

دوسا وملككم الله اعنه البشر وقال فيه بحق اقول لكم لا عظيم الماديه
كرامه لبيان قيمته المقدسه واستقامه مياها وقصور واسواق في ارض السلامه
والعمل هناك طريقا خرا ما لا يميزه الخاسر الامم لتكون هناك طرق المخلصين وهذا
صريح في ملك العرب وما لهم بملوكهم في البلاد المقصود من البيان والمصانع
والقصور وهو نص في ذكر الخ واهله وهو من صور من مزاجه اود عليه السلام
سبحوا الرب سبحانه ويدا يفتح بيت مهيون من ان الله اصطفى له امه واعطاهم
النصر وسد الصالحين منهم بالكرامه يستجونه على مضاجعهم ويكبرون له باموات
مرتفعه بايديهم سيوف وات شقيرين ليعتق الله بهم من الامم الذين لا يعبدون
وتوشون ملوكهم بالحديد واشرافهم بالافلال وهذا ايدك الله حمله عطيه
المرقع لمحمد صلى الله عليه وسلم جات في كتاب الله عز وجل بحيا لايه فحه
اهل الكتاب وحكنا عنهم بالولم التي رصوها ولحاروا وتطيرها في
لبسهم فلا تدعون علما تحونا وهي على حقا انهم حرموها وحدفوا منها
ما لمتن يسعده بدفع المعتدين ونفع المهتدين ان شا الله واعلم
حرس عليك هلك وقدس هلك ان لست في ايدي اليهود والنصارى من
التوريه والابجيل الا ما لخر طلال علمائهم ان يكون بايديهم بعد حرمهم
وشرايهم به ثما قليلا والسب في امر التوريه انهم امروا باخذها حفظا
فامسغوا من ذلك لسقوتهم فالزموا حفظ تشيحات ونكت قلائل ولبت
موسى التوريه واودعها ما بوتا الشهاد وهجرت الى ان سلط الله عليهم
لخت نمر فاحرقها وقتلوا جدد لهم عزير عليه السلام منها ما شا الله ان
يبدل منها فامتنوا به وقاتلوا ابن الله وكان ما جدد عزير مكتوبا عندهم

لا يتراهم الا جبارهم فما اخرجهم الا جبار الى لغامه قلوب لا يدري العاصه
ما حرموا واداد دليل على الحذف منها والتحريف لها ما الخبرك بما لا استطع
الحق من اليهود ان ينكح ان ليس فيها ما يديهم اليوم من التوريه الذي يزعمون
انه جميع ما انزل الله على موسى من عمران الى ذكر القيامة ولا الدار الاخرى
ولا بعث ولا جنه ولا نار ولا يخفى على عاقل ان دعوى الانبياء من الانبياء
هذا الاسبق لا ما يؤقنون في الملوك من توقع ذلك ما التفت المدعون اليهم
ولا عرجوا عليهم وكل خير في التوريه انما هو معجل في الدنيا فحرموا على الطامه
بالصبر على الاغدا وطول العمر وطيب العيش وسعه الزرق وطول المكث في الارض
المتدسه وكحرون على الكفر والمعاصي بالموت ومنع القطر وظهر الاغدا
على الكفر والشقا والتعب وظهروا احيات والحرق في القفار وريح السموم
وتكون السما عليهم مثل الخاسر والارض مثل الحديد ونزل عليهم بدل المطر
الغبار والظلمه وتنفى عنهم التراب من السما ويكونون يلبسون الشئ نصف النهار
كما يلبسه الاعمال لا يعرفونه ولا يستقيم لهم امر وهم من ولسون ونصهم عن
ملهم ووردهم وفي سقوتهم ولا يكون لها شفا هذا من عندهم في التوريه
ان كانتهم وليس في كتابهم دم الدنيا ولا الامر بالزهد فيها ولا وطيفه صلوات
معلومه بل فيها الامر بالبطاله والاكل والفضه العنا والله الى عجاب
قد تضمنها ما باها العقول والديانات فمن ذلك ان الله ندم على خلق ادم وحاف
ان ياكل من الشجر فيصير الها مشله ومن اجل ذلك اخرجهم من الجنه وانه
قال الروح اني قد اسفقت على خلق ادم وهانا انا المثل البشر الذين خلقت على الارض
والانعام والدواب وطير السما من اجل اني نمت اذ خلقتهم هذا نص

عند صوفي التبر لغير التي لحاروها وفيما ان لوطا عليه السلام وطى اشتهر بها امك
الله قومه فولدتا منه وان يهودا عليه السلام اتى بامر الله واعطاهما عينا منه
وخاتمه وعصاه رضاء على حدى مولج الزنا وهو لا يعرفها فامسكت ذاك عندها
والتي اتى بها بالجدى فلم توجد وطهر حملها واخره بك فامر بها ان تحرق فانزل اليه
بالرض تغري يهودا انه الذي نجاها وتركها وقال هي امرؤى وان روي من يعقوب
كانوا يزنون مع نسايتهم وخاب يوسف بحيرة الخوة اليقين وان روي ام يوسف اشترت
صربا لنا وهي احبها من غيرها وهو روي عندها ليله ليظاها ما سمع يعقوب
ليله عندها ام روي عندها وان موسى قال له عز وجل اطلب اليك يا رب ان ترسلني
بهذه الرسالة غيري فاشد غضب الله على موسى في انه سأل الله ان يصر عنه النبوة
وان انما ارسله الى فرعون ليردعه الى الله ~~وانما ارسله~~ لاجراج بني اسرائيل من
حب وان محيى فرعون على اموال كل الايات التي خابها موسى سوا انهم ما قدروا ان
يخرجوا ايات موسى يطلوها ولا ابطل موسى ما عمل السحر وان جمع بني اسرائيل
سمعوا كلام الله كما سمعه موسى وفيما يحرم الصور وعمل الاضام واللغة لم يزل
ذلك وعمله والغضب عليه ثم فيها ان موسى عمل صون ملكين من الكرويين من ذهب
اجتمعا مبسوطة وجه كل واحد منهما الى وجه الآخر ونصبا على صبيحة من ذهب
لشبه صبيحة التطهير فكلم الله من منها وعمل ايضا حية من نحاس وان هرون عمل
الحجل الذي عبيد بني اسرائيل لما سألوا ان يعجل لهم لها وامرهم ان يدجوا به البرص
ففعولوا واتخذوا له عيدا واطسوا ياكون ويشربون ويتناهبون هذا الطير حيتهم
وان موسى قال له عز وجل والا ان انت غفرت لغيري فامحني من سفرك الذي كنت
امحني من النبوة وان الله غضب على موسى وهرون فمعهما دخول الارض

المفتنة فقال لها من اجل انكما اسخطتما الله فمضى على ما لخصه ثم كرر ذلك
في السفر الخامس وقال موسى وغضب الله على وحلفان لا اعبر الى الارض الصالحة
التي وهبنا ربكم لكم وفيها ان بني اسرائيل تحتم الله بانبا كذا اين ما تون بالامات
والجبا في ان الله ياخذ الا بنادوب الابا واما الاخيل فاشد غضب
وكلام تليق به المسيح عليه السلام به ويسترحه ويتضرع اليه وانما اخذه من اربعة
من اصحابه بعد ان سمعوا من المسيح عليه السلام وخاطت كل واحد منهم لانه
التي قام فيها بما اوهمهم به فاخلعوا لذلك اخلافا لغير احب احدا من الغير لكن
الذكر الحكيم زان الله شرفا مخصوص بكلاه الله تعالى قال الله سبحانه انا اخبرنا
الذكر وانا له كافظون والحمد لله رب العالمين **الصف الثاني**
من خير البشر خيرا البشر قال محمد عفا الله عنه تذكر ان شاء الله في هذا
الكتاب الثاني جملة مما لمة الاخبار فاطهق الله عليهم فمن ذلك ما روي عن
منه انه قال قرأت في بعض كتب الله المنزلة على بني اسرائيل ان تم في قومك قتل
يا سماء السعي وبما ارض انصتي لان الله يريد ان يعصيا من بني اسرائيل ان يسهق
بمغتمى اثرهم بكرامتي واخرتهم لنفسى وان وجدت بني اسرائيل كالغنم الشارد
التي لا راعي لها فوددت شاردها وجمعت صالحها وداوت مريضها وحوت
سبيها وحفظت سمينها فلما فعلت ذلك لم يطرقت قناطحت كما سرت فقتل بعضها
بعضا فويل لهذا الامة الخاطيه وويل لها وللقوم الظالمين ان وصيهم
خلقت السموات والارض فصالحها وحملت له اجلا موحلا لا بد له فان
كانوا يعملون الحيت فلحرقك متى حيتهم وان اي زمان يكون قافي مطهر على
الذين هم يلحرقون متى يكون هذا ومن الغنم ومن الموان وانصاف

ان كانوا يعلمون فان باعث رسولاً من الامم ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب
الامواق ولا اتزان بالهجر والخنا سده لكل حيل في اهل كل خلق ديم واجعل
السكنة على لسانه والقوى ضمير والكمه منطق والصبر والوفاء طسعة والعز
والمعونة خلقه والحق شريعته والعدل سيرته والاسلام ملته ارفع من الوصية
واغنى من العيلة وامهدين من الضلالة واوانت من قلوب متفرقة واصوا مختلفه
امته خير الامم ايماناً بتوحيد الی و خلاصاً لما جاء به رسول الله من التمسح والتحميد
والتمجيد في صلواتهم ومناجدهم ومنقلبهم ومشاوهم يخرجون من ديارهم
واموالهم ابتغاء مرضاتي يقابلون في سبيل صفوفاً وصلون قائماً وروعا
وسجوداً يكرهوني على كل شرف رهبان الليل اسد النهار وودد لكان فضل اونه
من اشيا والله ذو الفضل العظيم ومنه ما روي ان رجلاً ابي النبي صلى الله عليه
نورته ورثه من امره عن جد الدهر فاذا ايقم اسم الله وقوله الحق وقول الطاملين
على سائر هذا ذكر الامه باق في اخر الزمان يا بررون على اوساطهم وحصلون
الطلائع والخوضون البحر الى اعدائهم منهم صلاه لو كانت في قوم نوح ما هلكوا
بالطوفان او في مئود ما هلكوا بالصيحة فترت الورقة على الناس وامر النبي
صلى الله عليه وسلم بحفظها ومنه ما روي ان امير المؤمنين علي رضي الله عنه
نزل الى الخانبة ديرة فادبهم الذين فقال يا امير المؤمنين اني رثت عن ابي كما
قدم اليه اصحابي المسيح عليه السلام فان شئت قراته عليك قال نعم هات كما تد
فجاءت فاذ الله الحمد لله الذي قضى فيما قضى وسطو فيما سطر انه
باعث في الامم رسولاً منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الجنة
لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يحرم بالسيه السيه

وسطر فيما سطر انه باعث في الامم رسولاً منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم
على سبيل الجنة لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يحرم بالسيه السيه
ولكن يعين ويصح وامته الحما دون الله في كل هبوط ونشروعود تدل الى السهم
بالطيل والسير والتفليل فيصديهم على مناه واه ومنه ما رواه عبد الله بن عمر
ان رجلاً اتى كعب الاحبار من بلاد باليمن فقال له ان فلان الجاهل اليهودي ارسلني
اليك برسالة قال له كعب هاتها قال الرجل انه يقول لك اني كبر صبيته اشرفا مطاعا
فماذا الذي اخرجك من دينك الي امه محمد فقال له كعب اراك تترجى قال نعم قال
فان رجعت اليه فخذ بطرف ثوبه لئلا يفر منك وتقول له كعب انا كعب كعب بالدي
رد موسى الى امه واسكنه الذي فيك البحر موسى واسكنه الذي فيك البحر الى موسى
ان عمر بن الخطاب علم كل شئ المستحجب في كتاب الله ان امه محمد لله الملائكة حلون
لجنة يعبر حساب وملت يدخلون الجنة برحمة الله فانه سيقول لكم نعم قل له تقول
لكعب كعب الاحبار اجعلني في هذه الملائكة شيت ومنه ما روي ان عمر الخطاب
قال لكعب رضي الله عنه يا كعب ادركت محمد صلى الله عليه وسلم وقد علمت ان
موسى بن عمران من ان يكون في ايامه فلم مسلم على ميم اسلمت في ايامي قال لا تفعل
علي يا امير المؤمنين فاني كنت اثبت حتى انطركم لا مرفوعة لبي هو في التور
قال عمر وكيف هو في التور ان سيد الخلق والصديق ولد ادم وخاتم النبيين
نظمهم من جبال فاران من منابت القسط من الوادي المقدس فظهر التوجه الحق
ثم منقل الى الطيبة حروبه ثم امامه هاتم يقض نفاريد من بها قال عمر ماذا اقال لكعب
ثم لي من بعد الشيخ الصالح قال عمر ثم ماذا اقال لي التورن الجديد ثم قال عمر
واذ رواه ثم ماذا اقال لكعب ثم نقل شهيداً قال عمر ثم ماذا اقال لكعب ثم

والتحار
م

قال

مكون

قال
والله

قال لعنتهم في صلب المحبة ايضا واعمل السوا صاحب الشرف التام والاعمال الحام
قال عمرو بن لوحي قال لعنتهم ما ذاق قال لعنتهم موت شهيد استعبد قال لعنتهم ما
ذاق قال لعنتهم من قبل الاسرا في الشام فقال عمرو بن لوحي قال لعنتهم ما ذاق
الدفن قال لعنتهم ما ذاق قال عمرو بن لوحي قال لعنتهم ما ذاق
عن ذكر لاديه لمحاسن صفاته ومثله باسمه ودونته ومنهم من قال ارادوا ذلله
وليس يصح لا يروي الى محبة ولا يشبهه وما هذا من ما نقله في من تال ولا يخرج منه
ما روي في الواقعي عن ثعلبه من ان ما كان عمرو بن لوحي في الله عنه ما لا يملكه وكان
من احوار اليهود وهو ابو ثعلبه هذا فقال له اخبرني بصفة النبي صلى الله عليه وسلم
في التوراة فقال ان صفته في تورته بن هرون التي لم تزل ولم يغير احد وكذا
استعمل بن ابراهيم الحنيفة يترقى في وسطه ويصل الى طرفه في عنه حزن ومن
كفيه غاتم البقرة ليس بالمتغير ولا بالطويل بل بغير السمله ويجترى بالبلغم وك
الحمار ويغفر في الاسواق سبه على غايتة لا يبالى من لقى من الناس معه صلاه
لو كانت في قوم نوح ما اهلكوا قولهم بكه ومشاها وبدو بموته بما ودار هجرته
شرب من لا يجرحه ويخل وسجته وهو امي لا يترا ولا يكتب ولا يترا المذنب
وهو الخادم يجره الله على كل شدة ورعا سلطانه بالاسام وصاحبه من الملائكة
جبريل يلقى من ربه اذ اشبه الله به فيهم فحصد هو حصدا يكون له وقعات
منه له ومنه عليه ثم له العاقبة ومعهم قوم هم الى الموت سرع من الما من اجل
الى اسفل صده ورعا فاجله فزاهده ما هم لوقت النهار رها ان الليل يبعث عدو
منه تفسد شهره باثرا لثقال نفسه حتى لا يرحم ولا شرطه معه ولا حرس الله بحجبه
وه ما روي ان ابا ذؤيب الزاهد قال دخلت في سياحتي ذراعت

للراحم اليهم عليه السلام فابته قال لعنتهم ما ذاق قال لعنتهم ما ذاق
فما اربعة اسطر قد ذكرنا من الكتب المنزلة في السطور الاول منها يقول الحبار
تبارك في تعالي انا الله وحدي لا شريك لي في السطور الثاني محمد المختار بعدي وروى
والسطور الثالث امته الحمله ون امته الحما دون امته الحما دون والسطور الرابع
رعاه الشمس رعاه الشمس رعاه الشمس ومنه ما روي محمد بن الدنان عن بعض الاحبار
من اهل الكتاب انه قال في حجة النبي صلى الله عليه وسلم في يوم النحر
يا بن الطاهر البتول فان خلعتك من غير حلي وجعلك اية للعالمين يا بن طاهر
وعلى فتوكل وخذ الكتاب بتي ونسلا من سورتي وبلغ من بين يدك اخبرني ان انا
الله البديع المديم الذي لا يزول ويصدق النبي الامي الذي بعث في اخر الزمان صاحب
اجل الكثير لا يروى من الملائكة التي مع امك في الجنة له منها انه رجا
سفسه وان منه الحفنة وقلته ما يسه وهو وجه للعالمين له حوض الجود من مكة الى
مطلع الشمس فيه اية مثل حوض السماء وله لون كل شراب من الجنة وطعم كل ثمار الجنة
من شرب منه شربه ابطا بعد ما يصف بية قدميه كما تصف الملائكة وتخضع له قلبه
النور في صدره والحق على لسانه تام عيناه ولا ينام قلبه ولا الشفاعة لامة يوم
وروي عن عطاء بن سيار وابوصالح عن كعب الاحبار انه قال اخبرني التوراة محمد احمد
عبدى المختار لا فظ ولا غلط ولا ضحك في الاسواق ولا يحرق بالسيه السيور
يعنو ويخون امته الحما دون محمد بن الله على كل حال وسجونه في كل منزله وما روي
على كل شرف يتردد على اوساطهم ويخلصون اطرافهم رعاه الشمس قد اشهد
الى الصالحين وصفهم في القتال وصفهم في الصلوة سوارهم ان الليل انبأ بالفساد
لهما بالليل دون لدوني الخ لصلون الصلاة حثنا ادرتهم في الارض مولد

مكة وما حرج طابه ولزقتنه النحتي يتم الله العوجا بان يقولوا لا اله الا الله
يفتح لهم اميلا عيما واذا انا صما وقلوبا غلفا وروي ان معوية بن اوس قال قال للجب
الاجار دلي على ان الله على موسى لاسمع كلامك معه فذروا حلا
من اليهود ياتين فاستخضه اليه لجمع معاريه بينهما فقال له لعت اسالك بالذي فرق البحر
لموسى انجد في كتاب المنزل ان موسى نظري في التوراة فقال يا رب اني اجد امرهم خير
امه انجد في كتاب المنزل ان موسى نظري في التوراة فقال يا رب اني اجد امرهم خير
بالكتاب الاخر يتايلون اهل الصلاة حتى يتالموا الا عور الكذاب فاجعلهم باربي
قال لهم انه لجد فقال الجبر نعم اجد ذلك ثم قال كعب الجبر اشك الله الذي فرق
البحر لموسى انجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظري في التوراة فقال يا رب اني اجد امرهم
اذا الشرف اخدمهم على شرف كبر الله واذا اقبط واذا يا حدة الله الصبي لم يطهور مطهور
من الجاه كطهورهم بالاحت لا يجدون لما حث كانوا قاهم مسجدة فمحلون من
الوضوء فاجعلهم امي قال لهم انه لجد قال الجبر نعم اجد ذلك فقال كعب اشك
الله الذي فرق البحر لموسى انجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظري في التوراة فقال يا رب
ان اجد امه اذا اخدمهم خشيته ولم يجعلها كتب له واذا اخدمهم بنسبه وعلمها
لقت عليه سبه مثلها فاجعلهم امي قال لهم انه لجد فقال الجبر نعم اجد ذلك قال
كعب اشك الله الذي فرق البحر لموسى انجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظري في التوراة
فقال يا رب اني اجد امه ما يكون كما رايتهم وصداقتهم في بطونهم ورجوعهم عليهم فاجعلهم
امي قال لهم انه لجد فقال الجبر نعم اجد ذلك قال محمد عفا الله عنه هكذا الرواية
ما هو كبرانهم وصداقتهم ومعنى ذلك انهم يطعمون ما ساءلهم ولا يجرون قوتها
كلان غيرهم من الام ينعل وجا في حديث غيره هذا مما هو منسوب الى النبي الله

رواه
ابن جرير
في
الاجاز
في
الاجاز

السائلة ما يكون قرايتهم في بطونهم فالمراد بهذا اللفظ الهدايا وما توكل من
الهدايا هذا وشبهه من صرح ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي فيه اقل الكفاية
واما الذي يدون والتحق ورحمن فهو المحرف مما قد مضى ذكره ما روى عن
الاجار انه قال لا يسن من التوراة يدخله تابوتا وختم عليه فلما مات ابي لحنه
فاذا فيه ان يسليح في اخر الزمان هو خير لاني وامتة خير الامم تسيدون ان لا اله
الا الله على كل شرف يصفون في الصلاة كصفون في القتال قلوبهم تضادهم
ما ترون يوم القيامة غير المحلين امه لجد وامتة الحما دون يجدون الله على كل شرف
ورضا مولف مكة ودار محتره طابه لا يلتون عدوا والاوسين ابد يهملوا كعبهم
يدخلون الجنة ما ترون خطانا فيغفروهم وباني تله منهم بذنوب وخطايا اعظام
فيقول الله تعالى اذ هبوا بهم فرتوهم وانظروا الى اعمالهم فرتوها فتقولون ربنا
وجدها هم قد اسرفوا على انفسهم ووجدنا اعمالهم من الذنوب مثل الكمال غير انهم
كانوا يستهدون ان لا اله الا الله فيقول الله وعزتي لا اجعل من اخلص السراة
تلمن كبري وقال لعت فانا ارجوا ان اكون من هذه الثلاثة ان شاء الله تعالى
ومنه ما روي ان رجلين خلسا يتحدثان في لعت فرب منها فقال لحد هاريت
فيما يري النائم ان الناس قد حشروا فرايت البنين لهم نوران نوران ورايت
لا تباعهم نوران ورايت محمد صلى الله عليه وسلم وما من شعير في راسه ولا في
الا ولها نوران ورايت لا تباعه ولم نوران فقال له الرجل انما هو راي منام اخبرت
بها على معايرتها فقال كعب والذي بعث بالحق محمدا وانزل التوراة على موسى بن
عمران هذا الذي الكا بالمنزل على موسى بن عمران كما ذكر ومنه ما روى كحول عن
كعب انه قال ان موسى قال يا رب ان وجدت في الا لوح نعت قوم قلوبهم مثل

رواه
ابن جرير
في
الاجاز
في
الاجاز

قلوب الايمان لهم من النور امثال الجبال الراسيات تكاد تسجد لهم العواصم والشجر
من النور الذي في قلوبهم فاجلهم يارب امتي قال يا موسى هم امة محمد قال لرب فيما
اعواد لك حتى امري اسرائيل ان تعلموا مثل اعماهم فقال يا موسى ان الانبياء تكاد
تجزعها الغلظة وليك بلغوا ما بلغوا بانهم تزلوا نعم الدنيا الذي لطأت لهم ربه
فما تدي فكان عيشهم من الدنيا الخبز من الخبز والعاصر الثواب لسوا من الدنيا
وليت الدنيا منهم ومنه ما روي عن وهب بن منبه انه قال قات في بعض الكتب
المدية قال الله تبارك وتعالى وعز في جلال لا من على جبال العرب نورا
بلا المشرق والمغرب ولا يخرج من ولد اسمعيل نبيا عربيا اميا يؤمن من عدد نجوم
السماء ويؤمنون بربهم ويؤمنون بملئ ابايهم ويمور منها قال موسى سبحك ومنه
اسما وكذا ذكرت هذا النبي وشرقه قال الله عز وجل يا موسى اني انعم من عذوق
في الدنيا والاخرى والطهر عترة علي كذا عن وسلطان ومن اعلم من البر
والبحر والخرج لهم من كوز الارض واذا من خالف شريعة يا موسى بالعدل منته
وللنسط اخرجته وعز في جلال لا تستند ايمانا من المار بحت الدنيا باراهم
وختمتها بحجر فاعقلوا يا بني اسرائيل كل السما المملوءا بالبحر زبد ايكما احتم
الكتب وشريعته لخم الشرايع فمن ادركه ولم يؤمن به ولم يدخل في شريعته فهو
من البشري ليجعل الله بمنور في مشارق الارض ومغاربها مساجدا اذا ذكر
اسم فيها ذكر ذلك النبي لا يزول ذكره من الدنيا حتى نزول ومبته ما روي معمر
عن الزهري انه قال استخفى هشام بن عبد الملك الى الشام فلما كتبت بالمقاومة
حجرا مكتوبا عليه بالكتاب العبراني فطبت من يعرفه فارثدت فانطلقت الى البحر
فتداه وضحك قلت مم تضحك قال امر عجيب مكتوب باسمك اللهم خال الحق من ريك

شخص

لنا عز من لا اله الا الله محمد رسول الله ولت موسى بن هيران خطبه
ومنه ما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى نصر
ملك الروم جمع نظارته وعظما دينه وعرض عليهم الاسلام فانكروا ذلك انكارا
عظيما فقال قتلنا اعدانا اريدت احباركم فتدعيت جنكم ليرىكم فقام رايه كان عظيم
القدرة فمقال ايا الملك انك تعلم هذا العربي من النبي الذي بشره عيسى وانه
راكب الجبل الذي يحيط براكب الحار مولد مكره وما جرح طاه وماله بالشام وانه
الحمدون وذكره كراما طويلا في هذا النبي ثم انه شهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فوثب اليه المؤمن فطعن بسيفهم وقدر في هذا الحديث دحية بن
خليفة الهلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قصر فيه زيان فقال رحمه الله انت
تجرب كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدمشق ودخلت عليه خالما وانا ولته
فقبل خاتمه وفضته وقراه ووضع على سنان اما منه ثم دعا بطارقه ورعا دسنة
ثم خطبهم وقال هذا كتاب النبي الذي بشره عيسى وانا منه من ولد اسمعيل فخرجوا من
عظيمة قاوما اليهم يبع ان اسكتوا ثم قال انما جرتكم لا ربي يفتحنكم لديكم
ولنصرتكم له ثم استدعى من العدد واخذ ان ثم ادخلني بتاعظيما في بليمايه منون
ولك شئ صوره فاذا شئ صور الاينا عليهم السلام فقال انظروا من صاحبكم فطرت
فاذا صور النبي صلى الله عليه وسلم فليكنها تنطق فقلت هو هذا وارا في منون عن يمينه
فقال من هذا فقلت رجل من قوميه يقال له عز فقال اما انا محمدا في الكتاب ان
بصا حبه هيفين يتم الله من فقال دحية فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
اجزته فقال صدق ما يكره وهرام الله هذه الامر ومنه ما روي عن حليم بن حزام
انه قال دخلت الشام متحان قبل ان اسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم

لما بلغ

بكم فلا يرسل قسرا لينا حينا ومنعه اميه من ان يات الشقي فقال من في العرب
انتم وما تقاتل من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال عليهم من حوام عجلت
انا انزعهم جميعا واباه الاب الخامس فقال انتم صادق في من ارسلوا واسلمكم
قلنا نعم بصدقك ايها الملك فقال انتم من اتعدهم من رد عليه قلنا نحن من رد
عليه ملكا به وعاداه ولكنا بصدقك مع هذا فقال اهلنا الى اهلنا لنتدبر
في جميع ما اسلمكم وارضه عليكم قلنا له واعطيناه من المواشي ما اراداه فقال
عن ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله فاجزاه لهم فمضى واستهضأ معه ثم جاء الى
مصر فامرا بكشفه فاذا اصون رجل فقال ان تعرفون من هذه صورته قلنا لا قال صون
ادم ثم سبع ابوابا فتحتها وكشف لنا عن صور الانبياء واحدا بعد واحد وتقول
هذا اصاحبكم فتقول لا حتى فتح لنا بابا وكشف لنا عن صون محمد صلى الله عليه
وسلم فقال ان تعرفون هذا قلنا نعم هذه صون صاحبنا فقال ان تدرون من هذا هو
قلنا لا قال امنا من النبي منه وان صاحبكم لن يرسلك فاتبعون ولوددت اني
عند فاشرب ما يغسل عن قديمه ومنه ما روي عن حمر بن مطعم انه قال لما بعث
النبي صلى الله عليه وسلم خرجت تاجرا الى الشام فارسل الى عظيم الاساقفة قائمته
فقال هل تعرفون هذا الرجل الذي قد ظهر بكم يزعم انه نبي قال قلت نعم هو من
عمر فاخذ يدي وادخلني شايه مما شئت ثم قال انظر هل ترى صورته ها هنا فطر
فاذا اصون النبي صلى الله عليه وسلم واذا اصون ابا بكر وهو اخذ بعقب النبي صلى الله
عليه وسلم واذا اصون عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو اخذ بعقب ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال ان عرف هذا الذي اخذ بعقبه قلت نعم هذا هو
ابن عينا فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان هذا
الخليفه من بعد ابي بكر من بعد هذا ومنه ما روي الواقدي ان

قال يعني هذا الذي اخذ بعقبه قلت نعم هذا ابن عينا فقال اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله وان الخليفه من بعد ابي بكر من بعد هذا ومنه ما
رواه الواقدي ان هرون كان سبعا الى الخجاشي الشامي فمروا عليه لا يجيل
وكان الخجاشي من اهل الناس فارسل ما كان قد علم عليه وكان الراهب يسمي له عام
ثم طعن عنه الى الشام فلقبته عند طعنه فقلت الحق ما قلت في امر محمد قال نعم و
الي اهل مصر في اقب النبي صلى الله عليه وسلم فاجزته بما سمعت عنه وانت به
وفي نسخة اخرى واهل ان هرون كان قد اتى ملك الروم يتصور توجهه وملكه على قومه
وكان معتقدها بالصلوات لنفسه كل عام فمن اجل ذلك وفد عليه الراهب المذكور
وقد قيل ان الذي توجهه كسرى ومما اتيه هذا الخبر عن عمر بن معوية بن سفيان
ان شابا الله في الصف الثالث لانه تبع الخبر من ذلك الصف منه ما روي ان هرون
قال اعبد المطلب تسمية الطحا ان الذي كتبت حديثك عنه قد ولد المارحة
قال اعبد المطلب قد ولد لي غلام قال اليهودي يا اسمك قال محمد قال اليهودي
هذه ثلاث يشهدون على نبوته احدهما انه طلع نجمه المارحة والثاني ان اسمه
محمد والثالث ان تولد في صباه قومه وانت يا عبد المطلب صياهم قال محمد عفا
الله عنه صباه المومخا الصم وجميعهم خوارهم ومنه ما روي ابو الجحري عن بعض روي
انه قال جلس اليه اندرون ما سبب سلام تغلبه من شعبه واسيد من شعبه واسيد
ابن عبيد يابوا لا قدر عليا رجل من يهود الشام فقال له الهان فحل من طهراسا
فاليانا رجله فمضى الخمر كان افضل منه وكما اذا الخطنا سالما ان يستقي لنا
فيا مراحا خرج صدقة فخرجها ثم مظهرنا الى طاهر حيا فيستقي فما سرح حتى
يطلع السحاب ويسقي فلما حضرة الوفاة قال يا معشر يهود ما يظنون الذي

الذين من ارض الحمير والحمير الى ارض الخوم فقلنا انت اهلهم فقال اني لما قدمت
هذه البلدة كنت استخرجونني قيدا اطلب فنانا ولا يستقيم اليه احدوا معاشر
اليهود اني سمعت منك الدم وبني الزينة والنساء من خالفه فلا يمنعكم ذلك
منه قال فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال هؤلاء المفروكا نواثبانا معاشر
قريبه ان هذا هو الذي عهد اليك فيه الهان ما عهد قالوا لا ليس هو فنزل هو لا
النفر فاسلوا فاحرزوا ما هم واماواهم واهلهم ومنه ما روي عن سلمة بن خديج انه
قال كان لنا جار من اليهود خرج علينا قبل بعث النبي صلى الله عليه فانا جلسا وانا
يومئذ احببنا من ذلك المجلس شيئا وقد اضلجت في يده لي بغنا اهل فذكر البعث
والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار ثم قال انما ذلك لمؤمل اهل شرك وعناد
واوان لا يرون ان شيئا من ذلك كاي بعد الموت فقالوا له او ترى ان ذلك لا يري
بعد الموت وان الناس سعيون الى دار فيها جنة ودار يخرجون فيها باعما لهم فقال
فقالوا له وما ذلك قال النبي سمعت في نحيه من هذه الارض وانشاء ربي لي مكة قالوا
ومتى يري ذلك قال عما قرب قال سلمة فقل ما لبثنا ان نبعث النبي صلى الله عليه ولم
واليهودي من طهر انما فكرت في انما قلت له ويلك انك تزيغنا وحسد انت
الذي قلت لنا فيه ما قلت له في عصره فاذا اجعلوا ما رونه رجعا الى امر قل
ويعتوا هيرهم للمراة على الخاشي وان قير قال يوما لعمادته اها هنا احد
من قرا على الخاشي قالوا انهم عشرين من الستمائة فاحضروهم ثم سألهم عن اهلهم
فانشأوا الى احد من اخلاهم ثم قال له الا خبرني عن الخاشي قال نعم اني سمعت
الاخيل اقامته ولسر عن عيسى فترى النبي العربي الذي يقول انه سي قال نعم
انه وضع الاخيل اقامته ركب البعير وخبر الكبير يخرج من مكة الى سرب

هو خير لا نبيا يقوم فيما بين عيسى والساعة فمن ادركه وابتعد رثد ومن خالفه
هالك ورايته يعلم هذا انه وحدث اصحاب محمد يتكلمون عنده مخاطبة ان عمر
محمد خطابا ابكاه حتى بل الحية بد موعه ثم قال اشهد ان النبي العربي الذي بشره
عيسى المسيح وهو خير لا نبيا فقال قير صدق الخاشي ولولا اني اظن بملكي والاشا يعني
ان خالفت منهم لا طهرت تصديقه وسيظهر دينه على منتهى الحق ثم قال على
اي دين انت قال لولا اني اكون خلافا للملك لا تبعث محمد فقال له قير لا تخفي
واكم امرك على الروم وتوجه الى حيث شئت واقسم للشناس اني اريد الخاقية قال
اذ صبت قد صبت وجهها الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان بالبلقاء اهلالة قوم
وبلغ ذلك قير فامرسل الى عامله بالبلقاء ان اطلب الذين قتلوا عهدي فاقطعهم
فقطهم فظفروهم فصالبهم ثم قتلهم ومنه ما روي عن عدي بن عدي انه قال قد
المامة فخلافة عثمان رضي الله عنه فخلعت لينا دحجر قال محمد وهي قصة اليمامة
فقال رجل في البادي شيئا انا يومئذ عند هرون ذي الناح قال محمد كان هرون
هنا رجلا نصرانيا من ملوك العرب قد توجه ليري وملاكة قال قد دخل
هرون فقال له هذا راهب مشق لشياد فاذن له فدخل فوجد هرون
وتحاذنا قال الراعي لابي محمد الذي يدعي الناس الى دينه قال هرون هو
بين شرب وقذافي كاه يدعوني فلم احبه قال له قال طنت بملكي وحيت
انني هب اذ امرت بتعجاله فقال الراعي لرايعة للملك واوكل والخير لك
فوليتا عدي فانه النبي الذي بشر عيسى ووصفه في الاجيل بصفته قال هرون للراعي
فالك لا تشبه فقال له الجاهل وهو كرم فقال هو ما اري الا متعده ومسايله
ان يقول على ملكي وعد وعدني رسوله ذلك ثم امر فقتل اليه با وبعث به

الى النبي صلى الله عليه وسلم بهيمة مكانة ذلك وشعر قومه بذلك فائق وقالوا
ان تركت دينكم نكحكم فقال لي ولكن لا اومن ومنه ما روي ان حسان بن
ثابت رحمه الله قال قال الله اني لعلي اظن اذ سمعت صوتا لم اسمع صوتا قط انشد منه
واذا هو صوت يهودي على اظمن الجاه المدينه معه شجده من نار فاجتمع اليه
الناس وانكروا صراخه وقالوا ما لك ولك قال حسان فسمعه يقول هذا اذ كنت
احمر فتطلع وهو كوكب لا يطلع الا بالابنوق ولم يتو من الانبياء الا احمد قال
حسان فجعل الناس يضحكون منه ويضحون لما اتي به قال وكان ابو قيس اخذ
ثني عشرين دينار قد تدهب في لبس المسوح فقتل له يا يا قيس انظر فيما نال هذه اليهودي
قال صدق ان استطار احمد هو الذي فعل في ما صنع فلعل اذ ركه فامر به
فلما بلغه طهور النبي صلى الله عليه به كما امر به وقدم النبي صلى الله عليه المدينه
وبالسر من ارضه ومنه ما روي ان صفيه بنت احطب بن يحيى قالت كتبت
الناس الى ان كان عمر اشد حبا لي فاتي النبي صلى الله عليه بقبائمه رجعا من عند
ميتلر لا يلبسان خوي ولا ينظران الي سمعت عمر يقول لا تهل تعرفه قال نعم
قال فناداه فانه قال عراء احرا الدهر فقال عمر اني لاشدك يا اخي ان يطعني
هذام اهيضني فيما سواه وهلم سمعته قال ابي والله لا ازال له عدوا ابدا ما
عمر انك تملكها وتملك نفسك ان هذا اني السيف وجعل عمر يركبه وهو ما يلا
كلامه الاول قالت صفيه فلما كان الليل رجعت لسوء من في النصير خلوسا تلبس
والله ما الحسن حين من الخطب خلاف اخيه وانا النعم ان هذا اني مذكور في الكتب
وقالت عجوز منهم سمعت ان وهو يقول لا خوق ان شامس العرب مولد معه
فانه ارجو به يثرب وهو خير الاشيا فان خرج وانتم اجبا فابعه قالت صفيه

فلما تروجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت احدهم بذلك فتجبت
ومنه ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم حاضرا في ربه فلما كانت ليلة السبت
قال كعب بن عمر وابي فربطه لختاروا واحدا من ثلاث قالوا وما هن قال شيع
هذا الرجل ونومن به فقد علمنا انه النبي الذي بشره موسى وانا الحمد لله
الكتاب قالوا اما هذه فلا قال فقام فقتل ابنا وابنا وابنا من ناسه على ترله
فان طعنوا ففسخ النساء والاولاد وان هلكا لم ينجس عيون قالوا لا نجل مثل هؤلاء
المساكين فلما قال كعب فهدى ليله السبت ومعه ياتيا فلم يلبس عورته الليله فقالوا لا
نفسد السبت ومنه ما روي انه كان على باب من ابواب الاسكندرية صون حمل من حمار
وهو راكب معتم متكب قوسا عرسه وفي رجليه بخلان وكانوا اذا انكروا اتوا ملك
الصون فقال المظلم للظالم انصفني قبل ان يخرج هذا النبي فاحول في حن منك
شئت او اميت فلما قدم عمر بن الخطاب من مصر عسا ملك الصون ومنه ما روي
عنه انه من مسعود عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال خرجت الى اليمن في
حاجه قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت على شيخ من بلاد الادر قد قرا
الكتب وحوي علما كبيرا واق عليه من العمر ثمانيه وتسعون سنة فلما ما ملني قال لعل
حرما قال ابو بكر رضي الله عنه فميت نعم انا من بني تميم من ومنه ما روي عن
كعب بن سعد بن تميم من من قال لي فيك ولحمه قمت وما هي قال الشف من بطيك
قلت لا افعل ولا تجزوني له ذاك قال اني اجد في العلم الصحيح ان شيا مبعث بالجرم معا
على امر مني وكهل فاما القتي فخواص عمرات وكاف معصلات واما الكهل فاسن
حمر ابي بطيه شامه على فخذ اليسرى علامه فلاهيك ان مني ما حني على قال ابو بكر
رضي الله عنه فمكثت من بطي فرائي شامه سود افوق سرتي قالت هو ورت اللعنه
وان مقدم اليك في واحد فميت وما هي قال تمسك بالطريقه المشي وخف الله عز وجل

فما اهلك وحوالك قال ابو بكر رضي الله عنه فليت يا ابن ثرابت الشخ وده
فقال الخامل انت مني اسيا الى الخ لك النبي صلى الله عليه وسلم فانتا رسول
المرزاني قد سميت معاشرتي ونفسي وقد اصبحت في الحى را هنا
حسب وفي الايام للمرء عين ثلاث من ثرستين امنا
وصاحب احارانا راما وابعلم غيا هب جعل ما ترى فيه طاسا
ولو عسل لاه في ققام لبت وما عا درت الارض كاهنا
ولهم لما نعطت قال لي بان مناسو فليخذا
بكم والاوثان فها عمن قومه حتى يراها كوا منا
فما زلت ادعوا الله في كل حاضر حضرت سرا وجهرا ما لما
وانت ورب البيت لي محمد بعامل هذا قدام الا هنا
فحي رسول الله عنى فاني على ديه حيا وان لبت واهنا
فيا لبتى ادر كة في شيعتي قلت له عهد والا العما هنا
عليه سلام الله ما ذر مشارق فالوا هها قاس النور هها هنا
وما سحرى بالماحور وسمه وما حلد العود المباع غا هنا

قال ابو بكر رضي الله عنه لخطبت في بيته وشعر وقد مت مكم لجان شيه بن
رسيعه وابو جهل بن هشام وابو بكر الحنظلي وعبيد بن معيط ورجال قوم سلون
على نعت وما قل حة شامرا قال حدثت اعظم الخطوب ههنا ثم ان طالب
زعمرانه بنى رساله الله الى الناس قال فاطفرت لهم تعجبا وصر ففهم مني فذهبت
اسال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا هو في منزل خديجه فترعت الباب
عليه لخرج الى فقلت يا محمد نعدت في نادى قومك فاسهوك يا عيسى

وتركت ابايك فقلت يا ابا بكر اني رسول الله صلى الله عليه اليك والى الناس
لهم فامن بالله قلت وما اسك قال الشيخ الذي لم يشه باليمن قلت ولم شخ
قد امنت وبعثت منه واشترت واخذت واعطيت قال الشيخ الذي اخبرك من
واقادك الايات قلت ومن اخبرك بهذا يا حبيبي قال الملك العظيم الذي كان
ياي الانيما قبل قلت اشهر ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال ابو بكر
وانصرت وما احلشد سرورا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلاي
قال محمد عفا الله عنه في هذه الايات من العربية قوله را هنا
فالراهن المقيم قوله طائنا والطائر العارف بالشى الخيرة يقال هو طين
دار السواحر وهي الطهور المداخلة المتخالفة وقوله العجا هن فالعجا هن
من ساهى كحمية وتعجب منه وهو في الاصل رجل خضر عرس الكاريه البكر فاذا
خلابها زوجها سدا واطهرانه يصرب ويعاقب فيستعنت العروس ومكم ها
بصحكهم فيمكن منها بعلمها فيقضيها وقوله المائق اليريق والمعان وقوله
صمفاق هو الرقيق المضطرب وقوله هاقما اي ضعيفا وقوله بالخلقين
فالخلقين وسحة فالخلقتان حا قما الوادي رحمة عروق السحر الملتفة وقوله
مبايع اي متطاول متعالي ومنه الملح وهو الطويل العنق وقوله عا ديا
اي ستما قال محمد عفا الله عنه هذا نمط عجا في اخر العباب وقد اختلفك
منه بلاب هذا الباب الله الموفق للصواب **الصف الثالث**
من انرا البشر لخير البشر قال محمد عفا الله عنه ان المامور من شيار
اللمان والجان بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحز الا حصا وسوت
الا شققا للنبي احلك منه هذا العباب ولحيك منه الا طب قال لا طبت

رأى إلى التوسعة في حال العون وإكمال الصون فنه ما روى عن الحسن
ما كذا اللهم انه قال حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت عندي
الكلمة فقلت يا أنت وأمي يا رسول الله خذوا من حراسه السما ودحر
الشياطين ومنعهم استراق السمع عند فوف الجحوم وذلك لما اجتمعنا إلى
كاهن لنا يقال له خطر بن مالك وكان شيخا كبيرا فقلت عليه ما يتاسنه ورسول
سنة وكان اعلم الناس كانه قلنا يا خطر قل عندك علم من هذه الجحوم التي ترمي بها
فانا قد فرغنا لها وحننا سوعا فبما فقال عودوا إلى السحر لحركم الحراس وادام
أوحده فقال فانصروا غنة يومنا فلما كان في غد في وجه السحر اتيناه فاذا
هو شاخص بصره إلى السماء فناديانه يا خطر يا خطر فادمي اينا ان امسكوا
فامسكوا وانصروا ففهم من السماء فصاح الكاهن اصابه اصابه خامر عما به
عاجله غدا به اخرته ثم به والله جوابه ما ويلي ما خاله عاونه خاله اسطق
حاله وغيره خاله ثم امسك طويلا ثم قال يا معشر بني فخطان اخبركم بالحق
والبيان اقمتم بالكعبة والاركان والبلد المومن للسكان لتدفع السمع عنه
لجان شاقب يكيد شيطان من اجل معجوت عظيم الشان سعت بالتمثيل
والقران وبالهدى وفاسل العرفان تتطل به عباد الايمان قال قلنا له يا
اخطر اذكر امر عجبا فماذا ترى لتقومك قال اري لتومي ما اري لتنسى
ان تبعدوا عن الانس برصانه مثل شعاع الشمس بعد فوف داله خمس
كلم البرل عمو اللبس قلنا له يا اخطر مبر هو فقال وللحياء والعدا
انه لم يمش ما فوكم طيش ولا فوكمه يمش بلون فوحس وامي حس من ال
فخطان والاديس قلنا له بين لنا من اري فريش هو فقال واليس في المنام

والركن ذي الاحام انه لم يخلها شتم من معشره ثم قال الله اكبر جبالا ظهر
ثم سكت فاعلم عليه فما افاق الا بعد ثلاث فقال لا اله الا الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لقد نطق عن مثل سوره وانه بعد يوم
القيامه امه وحده ومنه ما روى المعين بن الاخيرين قال ان اول العرب فرغ
لرمي الجحوم شتيف فاجتمعوا إلى كاهنهم وعالمهم اميه بن ابراهيم فقلت وقالوا له قد
رأت ما كان من ترامي الجحوم وقد خشينا ان يكون هذا لما ذكرته لنا من القمه
فقال لهم بلوني إلى الليل فذهبوا ثم اتوا ليلا فقال انظروا هل يتقدمون
من جحوم البروج وما يتقدمون شيئا فنظروا فقالوا لا فتقدم ما نعرف من الجحوم
شيئا فقال لو كان هذا لا ميرا لقمه لسقطت جحوم البروج فقالوا لما راه فقال
هذا المولودني صن الا انه الذي ذكرته لكم ومنه ما روى عن محمد بن اسحق
المطليبي بن ربيعة بن نصر الخمي المكي راي رايها يله فبعث إلى جميع الكهان
والسحر والمخيم من رعيته فاجتمعوا إليه فقال لهم اني رأت روباها التي
وقطعت بها وقالوا له فقم علينا فخر ك ما ولبها فقال لهم اني لم اظن اني
خبركم عن تاويله ولست اصدق في تاويلها الا من عرفها قبل ان اخبر بها
فقال بعضهم ان هذا الذي يروى الملك لا يجد الا عند سيطر وشو معث
الملك اليها من اياه بها فقال سيطر فقال انك ايتها الملك انك رأت حمة
خربت من طله فاكنت كل حمة فقال له الملك بالخطات شيئا فاما عندك في
تاويلها فقال سيطر احلف بما بين الحرمين من فليسهر ان صم الحسن فليملك ما بين
بين الحرس فقال الملك واسرنا سيطر ان هذا العايط موجه فمتي هو كابر
زمانا ام بعد فقال لي بعد لحسن الرمن شرا وسعير مضمين من الشرس شمر
يتلون ويخرجون منها فها رس قال الملك ومن الذي يلوذ كابر من

قالهم واخر اجهم فقال عليه اني مني من يخرج عليهم من عدن فلا يترك منهم
احدا باليمن قال الملك لعبد اميرهم ذلك من سلطانك ام سقطت قال بل
يقتطع قال ومن يقطع قال نبي ياتي به الوحي العلي قال ومن هذا الوحي
الذي قال من ولد غالب بن فهر من ما لك من النضر يكون الملك في يومه الى اخر الدهر
قال الملك وهل للدهر من اخر ما يسطع قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والآخر
وليعرف فيه المحسنون ويثيب فيه السيئون قال الملك الحق ما يخبرون به يا سبطي
قال نعم والشوق والغنى والقر المفقود ان ما احرك به الحق ثم ان الملك
شقا فسا له كما قال سبطي فقال له شق انك رايت حمه خرجت من طله
فوقعت بين رقبته واكمه فاكتت كذات شبهه فلما سمع الملك مقال شق
قال له ما الخطات شيئا فاما عندك في تاويلها فقال ستوا حلف بما بين الحرمين
من البان ان ارضكم السودان فليخلن علي كل طليته البان والمان ما بين
اسر الى بحران فقال الملك ان ذلك لغايط مؤلم فمضى يكون في زمان اخر
بعده فقال بل بعد ثم استعد كرمه رفيع الشان وبنى قلع اشوا الهوان
فقال الملك من هذا العظيم الشأن فقال اقدم من عليه المن يخرج من بيت من
فقال الملك ايدو وسلطانة فقال بل يقطع برسول هو خاتم الرسل
بان الحق والعدل بين اهل الدين والفصل يكون الملك في يومه الى يوم
الفصل قال شق يوم يخرج في الولاة ويوفي من السما دعوات لسمعها
الاحياء والاموات وجميع الناس في المنقات فينورا الصالحون بالبر
فقال الملك الحق ما اتول يا شق فقال شق اي ورت السما والارض
بينهما من رفع وحفظ ان ما اخبرك الحق ما له نقص فوقع ذلك الملك لما
راى من طليته سطح وشق على ما ذراه فحضر اهل الحرم وقاموا للحج

حتى اذا دنا من الحجون حفرها ودلاها في الحرم فسمعها تنادى
رب فاشرب ادا ومعظم حواد في السنة لجاد من الجارية الملقاه بالواد فلما
سمع الرجل مقالها الهاتفت استرحي للحسن وانطلق بها الى ابيها فاحضر بها
فقال له رهنه دعها فيكون لها شان وسماها السمتا فلما لبت زوجها عمرو بن
كعب بن تم فولدت له ثم صارت الى عيين وكثرت بنوها وبناتها وكانت لبيد حلوته
لهه ولما حصرها الولاة مرتان بوزن من لور ولدها فانتت بعد الله من حذران
وهشام بن المغيرة وعزيمهما من لور ولدها فوضعت كل واحد منها مختصا يصيه
ودكرت حملا فلما يكون من امره ثم امرت بعرض عليها بناتها ان يهرل من امر
بلديرا فعرضت عليها فلما بنت اصبحت المسما وستلد فولدت
حمن بن عبد المطلب رضي الله عنه وعرضت عليها السافقات لتلد وستلد
فولدت عبد الرحمن بن عوف وعرضت عليها امه بنت وهب لم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت واللات والعزى ان ابنتي هذه لمدني او ولد
تدبر له شان كبير ومهان تدبر ثم ان السود ابنت زهره ماتت فخرج في حاراتها
من بناتها وبنات بناتها وبنات بناتها ما به غدر اسوي ايب ومنه ما روي
انه لما كانت الليلة التي ولد بها النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابوان حريم
انوشروان من ذلك وبطير له وولي لالهة رعيه ملاحة فاحضر من يدان
مؤيد وهو ريس كاد بن المحوس من النذر وهنه ياخذون نواقد من
شايهم واحضر الموداه وهما القضاة والهازم وهما كالحفا للموايد والاصهيد
وهو حافظ الحيوش والامير علي وروحمرا الاعلى اسمه اكبر ما مور والراذ
به حفظه الثغور وولاه ارباع المملكة واجزهر بما كان من ابواب

وَسُتَوَطَّأَ مَسْتَقَمٌ شَرْفَاتِهِ فَقَالَ لَهُ رُسُلُ الْمَوَائِدِ انْزِلْ فِي الْمَشَامِ كَانَ الْإِلَاحُ
تَقْدُ خِيَلًا قَدْ قَطَعَتْ جِلْدَهُ وَأَشْرَفَتْ فِي بِلَادِ فَارِسَ وَأَجْرَ قُوْمِهِ بِالْمَسَارِ
وَحَمْدُهَا تَكْرَارُ اللَّيْلَةِ وَهِيَ الْهَرْدُ لَكَ وَأَسْعَطَمُنْ وَمَا بَطْفَرُ لَهْرٍ لَكَ فَمَرُّوا
عَنِ الْمَلِكِ بِرُيُونٍ ذَلِكَ بِرَدِّ لِسْرِ مِنْ حَمِيَّاتٍ مَا لَكَ تَجْنُ بِحَمْدِ الْبَنِيَانِ
تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَوَرَأَاهُ الْخَنَازِ بِحَمْدٍ سَاوٍ قَدْ عَاضَ مَا وَهِيَ الْجَمْعُ زَعْمَاءُ دِينِهِ
وَسُلْطَانُهُ وَالطَّلْعُ عَلَى مَا انْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ وَسَا لَهْرُ عَمَا يَرُودُهُ فِيهِ فَقَالَ
لَهُمْ بَنِيَانٌ مَوْبِدًا مَا رَوَى قَدْ عَلِيَّ حُدُثَ عَظِيمٌ يَكُونُ مِنَ الْعَرَبِ فَكَلَّمَ لِسْرِي
إِلَى الْبَنِيَانِ مِنَ الْمَنَاحِ رَأَيْتُ أَنْ سَعَتْ إِلَيْهِ مِنْ عَظِيمٍ مِنْ أَرْضِهِ مِنَ الْعَرَبِ فَجَعَلَ إِلَيْهِ
عَبْدُ الْمَسِيحِ مِنْ عَمْرٍو الْغَسَاوِي وَكَانَ مَعَهُ رَأْفَتُهُ قَدْ عَلِيَّ لِسْرِي فَقَالَ لَهُ هَلْ فَعَدَّكَ
عَلِمَ مَا أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ قَالَ لَا وَلَكِنْ خَبَرْتُ الْمَلِكَ عَمَّا أَرِيدُ عَلَيْهِ فَإِنْ كَانَ
عِنْدِي فِيهِ عِلْمٌ لَهْرَتُهُ فَقَالَ الْوَشْرَوَانِ إِنَّمَا أَرِيدُ مِنْ عِلْمِ أَمْرِي قَبْلَ أَنْ أَذْكَرَ
لَهُ فَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ هَذَا يَعْلَمُ خَالِي بِي سَكَنَ بِمَشَارِقِ الشَّامِ يَقَالُ لَهُ سَيْطَحُ
كُرْمٍ فَإِذَا هَبَّ إِلَيْهِ فَسَلَهُ فَأَنْطَلَقَ عَبْدُ الْمَسِيحِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَدْ
أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ فَنَجَّاهُ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ رَأْفَتُهُ صَوْتُهُ أَصَمُّ السَّمْعِ
عَطْرُهَا يَنْبَغِي مَا فَاضِلُ الْخَطِّ الْعِشْرِ مِنْ نَمِطِ سَيْطَحُ عَيْنِهِ وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ
عَلَى حَمْلِ الشَّيْخِ إِلَى سَيْطَحُ وَقَدْ أَوْفَى الْخَوِجَ بَعَثَهُ مَا كَدَّالَ سَاسَانِ لَا رَجَاسَ
الْأَيُّوَانِ وَحَمْدُ الْبَنِيَانِ وَرَوَى الْمَوْدَانِ رَأْيَ الْبِلَاصْعَا بَاتُودُ خِيَلًا عَوَابَا
قَدْ قَطَعَتْ جِلْدَهُ وَأَشْرَفَتْ فِي بِلَادِ فَارِسَ مَا عَبْدُ الْمَسِيحِ إِذَا أَطْفَرَتْ الْبِلَادُ
وَبَعَثَ صَاحِبَ الْهَرَاءِ وَعَاضَتْ بِحَمْدٍ سَاوٍ لَمْ يَكُنْ لِلْمَوَسِّ مَقَامًا وَلَا الشَّامِ
سَيْطَحُ ثَمَامًا مَلِكٌ مِنْهُمْ مَلُوكٌ عَلَى عِدَدِ الشَّرَفَاتِ وَكُلُّ مَا هَوَاتِ اتَّ

ثُمَّ قَضَى سَيْطَحُ مَكَانَهُ فَاسْتَرَى عَبْدُ الْمَسِيحِ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَفَعَادَ إِلَى الْهَرَمِ فَاجْتَمَعَ
بِمَقَالِهِ سَيْطَحُ فَقَالَ كَسْرِي إِلَى أَنْ يَمْلِكَ مَا أَرَبَعُهُ عَشْرَ يَكُونُ أَمُورٌ فَمَلِكٌ مِنْهُمْ
عَشْرَ نَوَاحِيٍّ سَيْطَحُ وَمَلِكٌ الْبَاقُونَ إِلَى الْخُرُوجِ خِلَافِهِ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَمِنْهُ مَا رَوَى أَنَّ سَفِيَانِ بْنِ كَحَّاشٍ بَنِيَانٍ لَحْمٌ لِحْمَلِ دِمَائِهِ مَا لَاحَتْ فِيهِ
فَخَرَجَ سَعِيْنُ فِيهَا فَنَدَفَعَ إِلَى حَمِيٍّ مِنْ تَيْمٍ فَإِذَا هُمْ يَحْتَمِلُونَ إِلَى كَاهِنِهِمْ فَأَلَامَهُمْ
فَحْيَاهُمْ ثُمَّ جَلَسَ إِلَيْهِمْ سَمِعَ الْكَاهِنُ تَتَوَلَّى الْعَرَبُ مِنْ وَالَاهُ وَالذَّلِيلُ مِنَ
وَالْمَوْقُورِ عَلَى لَاهُ فَقَالَ سَفِيَانُ مِنْ تَدْلِيلٍ لَهُ أَبُوكَ قَالَتْ صَاحِبَةُ
وَحَرَمُ وَهْدِي وَهَلْمُ وَبَطْشُ وَحَرْبُ سَلَمُ رَأْسُ رُوسٍ وَرَأْسُ سَمُوسٍ وَسَاحِي
بُوسٍ وَمَا هَدِي وَهُوسٍ وَمَا عَشْرُ مَتَعُوسٍ قَالَ سَفِيَانُ مِنْ هَوْلِهِ أَبُوكَ الْعَرَبِي
هُوَ أَمْ عَجَبِي قَالَتْ أَمَّا وَالسَّمَاءُ أَلَا لَعْنَةُ السَّحَرَاتِ الْإِصْصَانِ إِلَيْنِ
مَعْدِنِ عَدُونَانِ فَتَدْرِكُ بِأَسْفِيَانِ فَمَا سَكَنَ سَفِيَانُ عَنْ سُؤَالِهِمْ أَنَّ سَفِيَانِ
وَلَدَهُ غَلَامٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا لِمَا رَجَاهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْبَنِيُّ الْمَوْصُوفُ تَقْسَمُ
قَوْلُهَا خَالَاهُ أَيْ مَرِيٍّ مِنْهُ وَقَوْلُهَا حَلَّ وَحَرَمُ أَيْ حِلَالٍ وَخَرَامُ وَقَوْلُهَا
رَأْسُ رُوسٍ أَيْ سَيِّدُ سَادَةٍ وَالرَّاسُ السَّيِّدُ وَقَوْلُهَا سَاحِي بُوسٍ أَيْ مَدِينَةٍ
وَالسَّحْوُ هُوَ الْمَرْوِيَّةُ سَمِيَّتِ الْمَسْحَاءُ وَقَوْلُهَا مَا هَدِي وَهُوسٍ أَيْ رُوسٍ جَمْعُ
وَهُوسٍ هُوَ صَمْعُ الرَّمْلِ الَّذِي يَسُورُ فِيهِ وَقَوْلُهَا مَتَعُوسٍ أَيْ عَاشِرُ وَالسَّحْلُ
فِي هَذَا تَعْنِي الرِّجْلَ وَتَعْنِيهِ وَقَوْلُهَا لَا تَدْرِي لَيْ خَطَا وَلَا يَضْعَفُ رَأْيُ
قَوْلُهَا الْعَنَانُ أَيْ السَّحَابُ وَالْوَاحِدُ عَنَانٌ وَقَوْلُهَا الْإِفَانُ أَيْ الْإِصْبَانُ
قَوْلُهَا نَعْدُكَ أَيْ حَسْبُكَ وَهَذَا وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ هَبَاتِ بْنِ أَسْمٍ وَهَذَا
شَهِيدٌ بِمَا شَرَفَهُ فَعَرَفَ قَالَ سَمِعْتُ عَنْ جَدِّي بِرْتَمِينَ وَالْمَلِكِ الشَّهِيدِ

ارتحل النبي صلى الله عليه وسلم جاعون فلبق عروان من سلمة قال له عروان لا
تري علوا من محمد واتباع الناس له قال غيلان بل فماذا عندك في امر قال
عروان ان العرب يرون ان لنا رايانا وذهبنا ولست ادرك لم ستع ونومن به
قال غيلان ما الجلس مع امر من ثقت بهذا القول منك وان لا خائفا عليك
وان كنت سيدنا قال عروان والله ما ينبغي ان تجهل صدق مقالتي وان محمد
بنى صرعه وذا لك امر اذ كن لاحد قط قال غيلان ما هو قال عروان
نصرت بخزان لجان قبل ان يظهر امر محمد وخلافه ثوبه بعد وتحت سرجه
منتبذ من اصحابي فاذا جارتان يسوقان بهما الى السرجه وجلسا وانا منقطع
فتناوت فتات احدهما للاخرى من هذا القول يا ابنه الا كرم قال الاخرى
هذا عروان بن مسعود غير مسود مبيض حود وعمر مسجود قالت لها صديقت
يا ابنه الا كرمين فمن اين هو والي اين ياتي قالت الاخرى الى من النعل المشف
طاب ثمنه ياتي بخزان ذات الحيايف قالت صدقت يا ابنه الا كرمين لهما
هو مصنف في من هذا قالت الاخرى سهل على طريقة وسنق سوقه وعلوا
ثوبه قالت صدقت يا ابنه الا كرمين فما عاقبه من قالت الاخرى بعش زعميا
وسنق نهما كرميا ويتعاطى امر اجسما قالت يا ابنه الا كرمين قال النبي قالت
داغ حجاب له امر عجيب ياتي من السما كآب سهر الالباب وسهر الارباب
قال عروان ثم اسكاهن القول فحشر النور فما يعطى الارفا الا بل واصحابي
علمون واذا الجارتان قد ذهبتا وكلمت بخزان نزلت على استنفا وقال يا
يعتوب هذا من خروجي من اهل حرمكم هدى الى الحق قلت ما هذا
الذي عندك تقول قال اي واليسع انه لخير ان لا نبيا وخرقان

ظهر فكان اول من بعث من اشدت كمت هذا الثقيت لما كنت ادى من شدة ثم عليه
وكت امرانهم فاما الان فاني معتم ومسته ومسلم منه فالتم على محرمي
هذا قال غيلان فاني فاعل ذلك فاني عرفنا شدا قال عروان للنبي صلى الله عليه
وسلم فاسلم وحين اسلامه تفسير الا لفاظ اللغوية منه قوله عورت
العور والاول المقابلة وقوله سرجه اي شجر عظيمه وقوله منتبذ اي مفرد بول
سوقان بهما اليهم صغار الغنم وقولها عص مجود العصر المجد العام والمعدل
معمر والمجود المكدوب وقولها المشف المرتفع وقولها بخزان المخالف بخزان
ثوبه يعرفه والمخالف ثوبه تحلف الثوب العظيمة المرافق ثوب مناه واحدتها
مخلاف وقولها تعلوا فوقه وهذا مثل يضرب للظفر وعلوا واحد واصله
فوق السهم وقولها يعش زعميا اي سيدا وقولها يرتفع عنه كهما اي يرتفع
حجرا والخطب الجسيم الذي ذكرته حديثه ان عروان لما اسلم قال للنبي صلى الله
عليه وآله ما رايت يا رسول الله مثل هذا الذي ذهب عنه ذاك بطلق الى قومي
لحيروا قدمه وانفذ فلعل الله ان يصيرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم
قالوا يا عروان فقال عروان يا رسول الله لاني امر عليكم من اسماعكم وانصاركم
وابكارا واولادهم ثم استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخري فقال له
انهم قالوا نك قال رسول الله لو وجدوني نايما ما يعطون ثم استاذنه
المال فقال ان شئت فاخرج فتهز عروان للخروج فقال له المعين من شعبه يا عمر
ابن عبد المرحوم معك في هذا الوجه قال يا اخي اني خائف منهم مع شرفي منهم
والدسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قالوا لك قوله الحق وللي
وطئت نفسي على الموت رجوت ان يكون شاهدا ورسول الله صلى الله عليه

حي سمع لشهد واستغفر لي وما لحدث ان ابني بعد اخراج عرو بن مسعود حتى
اتي الطائف عشا فاتي منزله ولم يذهب الى الروم فخلق راسه عندها كما
صنع قومه فانكروا ذلك وشتموا له وتحدوا به وقالوا لعنه عرو بن مسعود
لما ناله من نصيب السفر فأتوا منزله فحق بوجه الجاهلية فقال عليكم بحكم الله
السلام ثم قال قوم تعلمون اني من اوسطكم نسا واعزكم لعمرا والرمم مالا
قالوا نعم قال فاقبلوا نصيحتي فوالله ما اقدم وافد على قوم ما وفدت
عليكم واعلموا ان امر محمد حق فلما سمعوا مقالة اغلظوا له في القول وادون
وخرجوا من عند بن عمرو بن عمرو في منزله ولما طلع الفجر صعد عرفة له مقام
على سطحها واذن قد اذنت ثقيت لما سمعوا اذانه فأتوا من كل جهة فوماه
اوس من عوف بهم قطع الحلة فزفه الدم ولمس فزفه السلاح وقالوا اقتل
من بني مالك بن عث بن فها هو فقال تصدق بي على قايي وهذه كرامة
ساقط الله الي وقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان قوله
الحق ثم قال لا اله الا الله ادنوني مع الشهداء الذين قبلوا مع النبي صلى الله عليه
حين حاصروكم ففعلوا ذلك فلما بلغ النبي صلى الله عليه امر عرو قال مثل
عرو مثل صاحب سر عاقبته الى الله فسلم ومنه ما روي عن عرو
معدى ربيب عروته على رلده في الاسلام وردته عنه فقال والله ما هو الا
التقاول وقد علمت ان محمد رسول الله قبل ان يوحى اليه الله قالوا كيف كان
ذلك يا ابا ثور قال حدثت من بني ربيعة ما حسن وطالح ونمي الي ان بعد امر
دما بعض فزع عجلما وهم الي كاهن لهم رجوا ان يكون عند المخرج فمارلهم
قال لكاهن افسم بالسماد ان لا يروح والارض ذات الارواح والريح
مخبرات العجاج والجمال ذات العجاج والمجار ذات والارجاج

للسلاح ساح قالوا وما ساهي قال طهور بن صادق وكاتبنا بطون
قاله هوون لما اكملنا شيعه وقد علمت ذلك قال اما والله ان لنبي الانجيل محمد
رسول الله ولكن صدق في غيبه التوفيق بحسب الحق قال هوون اني لا اؤمن ان يذهب ملك
باتباعه قال الراعي كلا الوابغة لرادك ملكا الي ملحك فان لا نبيا لا يسقى
الا من عصاهم قال هوون لقد وعدني رسول الله بذلك ثم ان هوون اهد هديه سعت
بها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ قومه فاجتمعوا اليه وقالوا ان فارقت
ديك خلعتناك فامرت ما كان عرو عليه ومنه ما روي ان مرتد بن عبد كلال
من غزاه فزاهما بغياهم عيطه فورد عليه زعما العرب وخطبها ما بهنوع فروع
بقرط الخطباء والشعرافينا هو علي ذكاري في المنام احافه ودهرته
وهالة في حال منامه فلما انتبه انبسط حتى ما يذكر منها شيئا وسار ساهه في
فسيه فالتفت سرور حونا واجتجت عن الرود حتى اساءوا به الطن ثم انه جسد
الكران فجعل يخلو ابكا من كاهن فيقول له اخبرني عما اريد اسكك فيجبه
فيجبه الكاهن حتى لم يدع كاهنا علمه الا كان منه اليه ذلك فتضاقت فلعله
وطال ارقه وكانت امه قد هنت فثالت له ايت اللعن ان الكواهل اموي الي
ما نسا عنه لان اتباع اللواهل من اركان الطنف والطرف من اتباع الكاهن
فلم يجد عنده احد منهم ما اراد علمه ولما ستن من طلبة سلا عنها ثم انه بعد
ذلك ذهب يتصيد فاقفل في طلب الصيد وانزله من اصحابه فرفعت له ابيات
في ذري جبل وقد انجبه الهجر فعده الي الابيات وقصد بيتا منها كان مفردا
فما فررت اليه منه عجوز فقالت له انزل يا لبيب والسعة والامن والوهه
كوالحقة الموهده والعله المورعه فزله عن حوان ودخل البيت
احتجب عن الشمس وخفت عليه الارواح نام فلم يستيقظ حتى نصره الهجر

فلست سمع هيمه فاذا بين يديه قناه لم ير مثلها محالا وقواما فقالت له انت
اللعن ايتها الملك الهام هل لك في الطعام فاشد اشتاقه وخاف على
نفسه لما رأى قوته وقوامه عن كثر ما فقالت له لاحذر فداك البشرى حذرك
الاكبر وحطك الا وفرت قربا له ثريا وفديا وحيا وقامت تب عنه
حتى انتهى الكه ثم سقته صريحا وضربا شرب وحعل تاملها مقبله ومدون
فكنت عينه حسنا وقلبه هوى فقال لها ما اسك يا جارية فقالت اسمي عنرا قال
لها يا عنيرا الذي دعوته الملك الهام قالت مر بها العظيم الشان جبا مع
الكواضر والكهان معصاه على الكان فقال لها يا عنيرا انك من ملك المعصه
فقلت اجلي ايتها الملك الهام اها روي انما ليست يا صغرات احلام قال الملك انت
يا عنيرا فانتك الروا قال رايت اعا غير زوابع بعض البعض تابع فيما لبت
لا مع ولها دخان ساطع يتغونها نهر متدافع وسمعت منها ان سابع
دعادي حرس صادع هلموا المشارع روي حادع وعروق حادع قال الملك
اجلي هذه روي فماتا ويلها يا عنيرا قالت الروايع ملوك توابع والهمز علم
واسع والداعي شي شافع واجارع ولي مابع والدارع عدوله مشارع
قال الملك يا عنيرا اسم هذا النبي ام حرب فقالت اسمي برافع السماء
ومنز المانر العماه لبطل الدنيا ومطو العنا مطو الانما قال
الملك الى ماذا يؤموا يا عنيرا قالت الى صلاه وصيام وصله ارحام ولرس
اصنام وتعطيل الزلام واخطاب نام قال الملك يا عنيرا من قومه قالت
مضرب نزار وله منهم نتج مشار على عن دح قومه قال فمن اعضاءه قال
اعضاه عطاريف بماون طارهم ميمون بعروهم فعارون وميمون
له بعروهم من الى بعروهم فاطوف الملك بوا من نفسه في حطبتها

انت اللعن لمن باع عمور مهورا الى مقبور واللعن من شور فنهض الملك مادرا
ففتت اليها بما به ناقة تفسير قولها او قل في طيب لقيد بالغ في ذلك وعن
والوعول الفحول في الشئ وقوله ادري جيل الذر ايتبع الذال الكر وقوله
الحقيه المدعوه هي التي ملئت شحوت حتى تدخل ما فيها ثم ملئت بعد ذلك
وقوله العلبه هي انا من جلد وقولها صريحا وضربا الصوف اللين المحض حذبان
المحلا بصرف عن الضرع الى الشارب والضرب من اللين الراب يجل عليه في شرب
وقولها فعل بما الجان لي حشوا عنها ولم لطيفوها وقولها اعا غير زوابع هي
من الرياح يا شرب التراب فعليه في الجود ودرها وقولها ساطع اي مرتفع وقولها
دوجرس صادع الحرس الصوت وقولها المشارع هي المراحل الى النهر وقولها
روي حادع وعروق حادع اي من شرب جرها روي ومن امع عرف وقد لبت
المطاشيه في الحوض ولا لاشان يكون في النهر شرب بعينه منه وقل انما ذلك
اذا دخلت في النهر فاصاب لما اكارعها وقوله سابع جمع سبع وهذا لبت
كان للوك البين وهو الاساع لان بعضهم كان يتبع في الملك بعنا وقولها
العما هو العجم والعمام وقولها منطو العنا مطو الانما قال
يسين من فشد دن على او ساطع النطق للمضيه والخدمه وقولها نتج مشار
النتج العبار الذي يمس المتحاربون والخيال وقولها اعضاده عطاريف الاعضا
الانصار والعطاريف الساد والعطوف الكبر وقولها يدت اي تسهل
وقولها الى نصر بعرون هو قولنا انصار النبي صلى الله عليه وسلم وقولها
من نفسه هكذا يقال ويراد به تعارض الراين في النفس قال الساهر
ينكون من ابا ومن ابن شربه بوا من نفسه لئلا الحمه لابل

وقوله صيوراى عياقه بصيرالها يتولونه على حبه العظيم وقوله في طهون
خولان رجال اى وث والصه من بعد الفارس من طهون سبه وقوله
لوما اى عطيه الشام ومما يحول ما ذكرناه في الروا الماسه ولمس هذا من
هذا الصنف لانه جزئى ما روى ان تحت نصر لما غزاه المتهم من احوار من
بنى اسرائيل ما به النصي وكان منهم دانيال عليه السلام فرأى تحت نصر روبا
ارتاع لها ثم حدث في المنام ما انشاء الروا فقال الكهان والسحر والمجنون
عن ذلك فقالوا ان خبرنا بالروا خبرناك تبا ويلها فقال قد استبها ولن
لمتخبرون بها وتبا ويلها لانهم انما هم فخر جوامع من عند متعورين ثم
رجع احدهم فقال له ايها الملك لم يكن غدا احد من هذا علم فهو دانيال
الغلام الاسرائي فاحضره وساله لربى روبا عند علم ذلك فاجلنى فاجله
ثلاثا فخرج دانيال فاقبل على الصلاة والدعاء فادعى اليه بالارواح
وتابله فاجت نصر فقال له انك رايت صنما عظيما قدماه وساقاه من نحار
وركباة ولحمه من نحاس وبطنه من فضة وصدرة وعينه ورأسه من حديد
فقال صدقت قال ففتمات تنظرا اليه وتحيته ارسل الله عليه صخرة من السما
فقتله فصارت رفات عظمت تلك الصنم حتى ملأت الدنيا فهي التي انتك
الروا قال صدقت فما اويلها قال الصنم مثل الملك ملوك الدنيا فانهم
الملك من بعض فكان اول الملك النحار وهو اضعفه ثم نوقه النحاس
وهو افضل منه واشد ثم كانت الفضة فوقه وهي افضل واحسن وهو ملك
اشد منك واعز مما كان قبله والصخر التي ارسل الله من السما بنى سجنه
في اخر الزمان فصدق لك اجمع ويمتلى الدنيا بدنيه وبصير الامواله وتقسيمه

له ملك لا يزول بربا ما بقى عجبت نعم مما سمع ولحسن الى اتيال وقوله
والطف منزله قال محمد غنا الله عنه بعد اعوان فيه معناه عن ان
معناه ان شاء الله تعالى الصنف الرابع من خبر البشر الخوا بشر
قال محمد غنا الله عنه تسع هذا الصنف ثمانية عشر عن الله خلق احوار من
النفس فالبا الى الجنة عن ذلك فتقول من حديث ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه
قال خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنم حيات وعقارب وهتل الارض وصنف
والهوا وصنف عليهم الحساب والعتاب وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف
كالبهائم ثم قال الله عز وجل لهم قلوب لا يفقهون ولهم اذان لا يسمعون ولهم
اذان لا يسمعون اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون وصنف
اجسادهم اجساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظل الله يوم
القيامة يوم لا ظل الا ظله ومن حديث ابن عباس رضي الله عنه قال خلق
اربعة اصناف فخلق في الجنة لهم وخلق في النار لهم وخلقان في الجنة
والنار فاما الذين في الجنة لهم فهم الملائكة واما الذين في النار لهم
فالشياطين واما الذين في الجنة والنا فالجن والانس فلهم الثواب وعليهم
العقاب وهو موقوف على ابن عباس رضي الله عنه وعن الحسن انه قال لم
يكن ابليس من الملائكة طرفة عين وكان ابو الحسن كما ان ادم ابو الانس واما
عبد الله بن عباس فانه روى عنه انه قال كان ابليس من حوران الجنة يدبر امر
الانما وكان من الملائكة فلما غضب الله عليه صار شيطانا رجيا وعن
ابن كعب انه قال الجن مؤمنون والشياطين كفار واصلمهم واحد وسيل
وهب بن منه ما هم وهم لا يكونون في شربون وتياكون فقال الحسن فلما

الصميم الخالص من الخلق فانهم لا ياكلون ولا يشربون ولا يموتون في الدنيا
ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون ويشربون ويموتون
وهو السحالي والخيلاء والقطارب وامشاه ذلك وعن جابر بن عبد الله
قال سئل النبي صلى الله عليه عن الخيلاء فقال هو سخن الخن وعن ابي
ثعلبة الحبشي روى الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الخن بلا شه
اصناف فصنف لهم اربعة يطوبون في الهوا وصف حيات وصف
يكلون ويطيعون وعن ابي عبد الله قال كان لنا حزن فيه تمر وولدت انا
فاحد ينقص لحيته ليله فاذا انا استخضت كهيبة العلام المحم سلت فرد
السلام فقلت اجن ام انسى قال اجن قلت ناولني يدك فناولني فاذا يد
كلبك شعر كلب فقلت هكذا خلق الخن كله فقال لقد علمت ان الخن ما
فيهم من هاشمي فقلت فاحمك على ما صنعت قال بلغني انك في الصدقة
فاجبت ان اصيب من طعامك قلت ما الذي تجوزنا منكم قال اية الدرسى مركه
ثم غدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجزته فقال صدق الحديث ومن
خلق قال ابن عباس رضي الله عنه وهو جالس عند زمزم اذا اقل حية ذو
طعير فطاف حول البيت اسبوعا ثم انى المقام فكانه صلى فارسل اليه
ابن عباس من قال له ان الله فضا نسكر واوليا غلما اوعدا لانهم عليك
قال فقوم الحية ثم معد الى السما ونحن ننظر اليه وعن الميت عن ابراهيم
قال خرج نفر من اصحاب عبد الله بن مسعود يريدون الحج حتى اذا كانوا
ببعض الطريق راوا حية تضائني على الطريق فتبعوها راوية المسك فاد
فقلت لا صحابي امضوا فقلت يابح حتى انظر الى ما يصير امر هذه الحية لنا
ليست ان ماتت فعد الى حرته ايضا فلحقها فلما تم لحيتها عن الطريق

علم
لا يحلون

فدفنها وادركت اصحابي في العشي قال فوالله انا اعقود اذا قبل اربع
اسبوع من قبل العرب فقاتل ولحد منهم ايك عمر قلنا من عمر قالت ايك دهر الحية
قال قلت انا قاتل انا والله لقد دفنت صواما قواما يؤمن بما ارسل الله وانه
امن بيسمكم وسمع صفته في السما قبل ان تسبوا ربيع ما به سنة قال فحدث الله شمر
فصينا محسناتهم مرتت عبر رضي الله عنه فاجزته خبر الحية فقال صدقت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ومنه ما روي عن ابن ابي مليكة قال كان حمار يطلع على
عائشة رضي الله عنها في يرحبه فامر عائشة بعبدته فقتل فقتل لها في روي المنام
فقلت لعبد الله الم فقاتل لو كان مسلما لما اطلع على ازواج النبي صلى الله عليه
فقتل لها انما كان يطلع عليك بعد ان تحبب عليك شاك وما كان يحب الا
ليسمع القرآن فلما اصبحت فعايشه رضي الله عنها امرت باثني عشر الف درهم
فقسمتها في المساكين وعن ابي جابر قال كنا في سفر فزلنا على الماء ففصرنا
لحقيا فاذا انا حية قد دخلت في الحنا وهي تطوف فاخذت اداة ففتحت
عليها من الما فسكت ولم يزل كذلك الى وداها الى ان اذن مؤذن الرجل
لا صحابي انظر واحق اعلم علم هذه الحية الى ما ذا ايعير فلما صلينا العصر ماتت
خوفه ايضا فلحقها فلما وادفنتها ثم سربا بعيته يومئذ لك وليلتنا
فلما اصبحنا نزلنا على الماء في اجيئنا فاذا نحن بصوت سلام عليكم سلام
عليكم لا عشرة ولا ما به الف هي الحية من ذلك فقلنا ما اتم فقالوا ان الخن
ثم قالوا الى بارك الله عليك ما ولا في فقد صنعت لنا ما لا نستطيع ان نجازك
عليه فقلت وما الذي صنعت ليكم فقالوا ان الحية الذي مات عندك كان
احمر من بقى من الخن الذين يبيعوا رسول الله صلى الله عليه وعن ابن عمر قال

سورة

كث عن امير المؤمنين عمن رضي الله عنه اذ جازحل فقال له احذرك
بعج امير المؤمنين قال لي قال فيها انا ابتلاه كذا اذا عصا سارت الفنا
ثم افرقا قال حيث معتركما فاذا من الحيات شي ما رايت قط مثله
واذا ابرح المسكاجد من حية منها صفراء قعقة فطنت ان تلك المراجيح
لغيرنا فاحذتها فلفقمها في عمامتي ثم ردتها فينا انا المشي اذا نادى بويل
هناك الله ان هذين جان من الجن كان بينهما قال فاستشهدوا لحيه التي
دفيت وهو من الذين استمعوا الوحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال **محمد** عفا الله عنى ان شيع هذه الاساتذ كرو
وفاه الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما روى عن عبد الله
ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهو
بكمه من اراد منكم ان يحضرا لليلة امر الجن قال فانطلقا حتى اذا كانا
بأعلى مكة خط لنا خطا ثم انطلق حتى قام فافتح القرآن فحسبته
اسود حالتي بين يمينه حتى ما اسمع صوته ثم انطلقتوا سقط عور
قطع السحاب حتى يقبض منهم رهط انا في رسول الله صلى الله عليه
قال ما نحل الرهط فقلت هم اوليك يا رسول الله قال فاخذ عطا
وروثا ولعطا هم اياه ونهي ان يستطيب احدكم بعظم او روث **وعن**
بلال بن الرضا قال نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفار الحج
فتوجهت نحو فلما قاربه سمعت اخطا فمضونه رجال ثم اسمع احدكم السهم
فوتعت حتى جالس النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضحك قال اجتمعوا الى الشركون
وسالوني ان اسلمهم فاسكت المسلمون اكلوا ساكتا المشركين العور

قال **محمد** ثم هو المقصود بهذا الفصل الرابع وهو ذر سائر الحديث التي
فمن ذلك ما تقدمت حديث ابن عباس رضي الله عنه عن سبل سلام عمر رضي الله
وانه توجه لما بجمعة لقرش من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا من حراقة
قد اعتهروا صنما كان لهم يرمون ان تحاكموا اليه فقالوا العور رضي الله عنه
ادخل معنا امته الحكم فدخل معهم فلما قتلوا بين يدي الضم سمعوا لها نفا
من جوفه يتول يا ايها الناس ذروا الاجسام ما انتم وطاش الاحلام
ومن بعد الحكم الى الاصنام اصبحتم كرايع الانعام اما ترون ما ادرى اياي
من ساطع يجلو اذ حي الظلام قد لاج المناظر من تصام
وبدل للناظر الشام محمد ذوالبر والاكرام اكرمه الرحمن من امام
قد جاء بعد الشرك بالاسلام ما من بالصلاه والصيام والبر والصلوات
الارحام وينجز الناس عن الاتام قال فمروا بمؤمن من الضم ولم
لخصه يومئذ احد الا اسلم ثم انه ذكر انطلاقي عمرا لي منزل اخيه
وامتخانه لها من سلام وميعة عندها وانه لما اصبح سال عن النبي صلى الله
عليه ابنه هو فاخبرانه في منزل عمه حمز من خرج من بيت اخيه وامعا بينه
على عاتقه فلقبه رجال من بني سليم قد سافروا الى ضم لهم ليحكم بينهم فذهبوا
عمرا الى الدخول معهم ففعل فلما قاموا بين يدي الضم سمعوا لها نفا متول
بعث محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ورث السنو والهدى
بعد ابن مريم من مرس مهيدي سقوا من عدا الصار ومثاله لست الصار
لمرعبد البشر باحضض فلما انه ما تنك عرفت عيسى عيسى لا يعملت
ما صردينه حقا بقبيا باللسان واليد قال فبجبا التور وكسر عمر رضي الله
عنه واذهب الله ما كان في ضم من عداو النبي صلى الله عليه وسلم

ثم ذكر ابن عباس حديثا سلامه ومنه ما روي ان ابا بكر كان مطلقا
كان له صنم من العقيق الاحمر بعد وكعبه جبا شديدا ولم يكن يكلم منه الا
انه سرى لانه استر لا شربا ومينا هويام في الطهين ايقظه صوت منكر
من الذي فيه الصنم قام واتاه وسجد بين يديه واذا قيل تقول ما عجايب الموالين
حجر تحال يدري وليس يدي ما ذا ايرجى من تحت حجر ليس يدي عرف ولا دي
نكر ولا يدي نفع ولا يدي ضر لو كان حجر اطاع امرى قال وايل فرفعت
راسي واستويت جالسا ثم قلت قد استعياها النافع فماذا امرني بيا
ارحل الي شرب خات الخلل وسرا لها سير وشعل قبل تنقي العرا المولي
تدن دين الصيام المصل محمد المرسل خير الرسل قال وايل ثم خر الصنم
لوجه فانكر الله وانزعت غنقه فتمت اليه فجعلته رفا ما ثم سرت سرها
حتى اتيت المدينة وابتيت المسجد فلما راني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاني
وتبسط لرياء لمحت عليه ثم صعد المنبر واقام من دونه ثم قال ايها الناس
هذا وايل بن حجر اماكم من ارض بعين من حضرموت راعيا في الاسلام ملك
يا رسول الله يبلغني ظهورك وانا في ملك فمن الله على ان رفضت لك
كله واشرت من الله قال صدقت ثم قال اللهم بارك في وايل وولده وولد
قال وايل فما يقني احد من احبابه الا قال يشربا بك رسول الله صلى الله عليه
قبل قدومك ثلاث ومنه ما روي انه كان لسن خطامه من الصنم الصنم
وكان سادته ما رن من العزمه الخطامه قال ما رن فعزنا عند عيتين
يعني ديجة شمعنا صوتا من الصنم تقول يا ما رن اسمع لسر ويطر سرت
من من مضر من دين الله الا بر فزع نحيا من حجر تسلم من حرسه قال

ما رن فدخلني رعب شديد قال ولقيت ابا ما تقدم علينا رجل من الاحرار
فقال قد خرج بك رجل فقال له محمد بن الوليد اناه لسنواد اعني انه قتل
نفسه هذا والله ما سمعت قتل في القسيم فكسرتة جدا اثم خرجت فمات الى
صلى الله عليه وغرض على الاسلام فاسلمت ومنه ما روي عن عبد الله بن
انه قال بينا عمر رضي الله عنه جالس في الناس محمد رسول الله صلى الله عليه
اقبل رجل من العرب فدخل المسجد فلما راه عمر رضي الله عنه قال لقد كان هذا
كاهنا في الجاهلية سلم الرجل ثم جلس فقال له عمر اسلمت فقال نعم يا امير المؤمنين
قال فضلت في الجاهلية كاهنا قال امير المؤمنين ما ذكر لك لما كان قال عمر
اللهم اغفر اقدركا على شر من هذا فعبد الاصنام ونقض الاوثان حتى الرما
الله برسوله وبالا سلام فاجزنا ما حاك صاحبك قال جاني قبل استلامي
لشهر فقال **عجبت للجن ونسائهم** وشدهما العيس باحلاسها
تقوى الى مكة تبغى الهدى ما مومنونوا الجن كارجاسها ثم امانى
في الليله العائله فقال **عجبت للجن وترحالها ونضم العيس اعمالها**
تقوى الى مكة تبغى الهدى ما مومنونوا الجن لصلالها ثم امانى في الليله
المائة فقال **عجبت للجن واحلاسها وشدهما العيس باحلاسها**
تقوى الى مكة تبغى الهدى ما رن مع الجن كصياها قال عمر اني لا عبد
وثا من اوثان الجاهلية في نعر من نعر وقد دبح له عجل فخن سطر
ان يقسم لنا منه اذ سمعت من خوف العجل صوتا ما سمعت قط ابعده منه
يتول بادرج امرج رجل نصح بلسان فصيح لا اله الا الله قال
محمد عفا الله عنه قد جاء هذا الخبر المروي عن الامام في الفاظ متعان

وَمَا ذَكَرَاهُ أَفْضَلُ مَا بَلَّغْنَا وَاتَّهَ وَفِيهِ الْغَاظُ مُنْفَتِحٌ إِلَى الشَّرْحِ فَهَذَا
قَوْلُهُ تَقْسَامُهُ قَالَ تَقْسَامُ التَّمَعُّعِ عَلَى الْمُتَحَرِّشِ وَقَدْ تَرَى الْحَدِيثَ وَتَعَسُّعُ
تَغْلُفُهُ وَرَوَى الْإِسْلَامُ بِدَلَالَةِ تَقْسَامِهِ وَهُوَ بِالْجُلِّ لَا يُقَالُ مِلْسٌ لَنْ
اتَّبَعَ الْهَدْيَ قَوْلُهُ أَحْلَسَهُ وَالْأَحْلَسُ جَمْعُ حِلْسٍ وَهُوَ مَا يُرْمَضُ عَلَى
طَهْرٍ أَوَّلًا يَحْتَثُّ بِسُجُودِهِ أَوْ يَدْعُوهُ وَقَوْلُهُ بَصَمَ الْعَيْنَ الْفَرْجَ كَرَكُ
الرَّاحِلَةِ أَوْ قَرَعَ مِنْ سِيرَتِهَا وَيُسَمَّى السَّيْرُ الْمَرْفُوعُ نَصًّا وَالْعَيْسُ مِنَ الْأَبْلِ
السَّيْفُ الَّذِي يَخَالُطُ بَيَاضَ حَمَلٍ لَسِيرِهِ وَقَوْلُهُ أَحْلَسَهَا يُقَالُ لِحَلِّبِ الرَّجُلَ
بِالنَّوْمِ وَبِالْحَيْلِ إِذَا صَاحَ وَدَمَّرَ حُضْرًا عَلَى الْإِسْوَاعِ وَقَوْلُهُ مَا رَمَعَ
لِلْحَرْبِ لَصَارَ الرَّمْعُ مِنَ الْبَاسِ الْأَدْنَى الَّذِي لَا خَيْرَ عَنْدهُمْ وَالصَّيَابُ الْحَيَارُ
مِنْ كَثَرَتِ شَيْءٍ وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ حَمِيرٍ مِنْ مَطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ كَمَا حَلُّوْنَا عَمَلَهُ
حَمْلًا لَنَا فَإِذَا صَبَّاحَ يَصْبَحُ مِنْ جَوْفِهِ اسْمَعُوا إِلَى الْعَجَبِ وَتَوَقَّعُوا حَادِثًا
قَدْ اقْتَرَبَ ذَهَابُ شَرِيقِ الْمَسَرِّعِ وَبُرُوقُ الشَّهْبِ لِنِسْبَةِ الْعَرَبِ هَذَا سَمِيَّ النَّبِ
مَوْلَانَا مَكَّةَ وَمِنْهَا جَرَى يَثْرِبُ قَالَ وَهَذَا أَقْبَلُ أَنْ يَطْهَرُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَوَى الْوَاقِدِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ أَنَّهُ
قَالَ سَرْتُ إِلَى الشَّامِ فَأَدْرَكَنِي اللَّيْلُ فَمِتْتُ فَأَيْتُ وَأَدْيَا فَعَلْتُ أَنَا فِي حُجْرٍ
عَظِيمٍ هَذَا الْوَادِي لِلَّيْلَةِ فَلَمَّا أَحْدَثْتُ مَضْجَعِي إِذَا قَائِلٌ يَقُولُ لَا أَرَاهُ
عَدَايَا أَحَدٍ فَإِنَّ الْحَرْبَ لَا خَيْرَ عَلَى اللَّهِ أَحَدٌ وَأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَسُولُ الْأَنْبِيَاءِ
وَصَلَّى بَاخِلَفَهُ بِالْحُجُورِ وَاسْلَمْنَا وَابْتِغَاءَهُ وَأَمَّا بَعْدُ فَصَدَقْنَاهُ فَاسْلَمَ سَلَمًا
فَلَمَّا ابْتَدَأَ خَدَمَتُهُ إِلَى دِيَارِ يَوْسُفَ سَأَلَتْ رَأْسَهُ عَمَّا سَمِعَتْ مِنَ الْهَاتِفِ فَالْتَمَسَتْ

بَحْرُ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْحَرْبِ فَلَا تَسْتَقِرُّ إِلَيْهِ فَبَرْتَنَا إِلَى مَكَّةَ فَلَقِيتُ النَّبِيَّ فَأَمْسَتْ
وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي حَرِيرَةَ أَنَّهُ قَالَ خَرَجْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْهَلَبَ إِلَى الْأَمْلَقِ
فَلَمَّا كُنْتُ بِبَرْقِ الْعَرَاوِقِ عَمِلْتُ رَاحِلَتِي وَتَوَسَّعْتُ ذِرَائَهَا وَقُلْتُ أَعُوذُ بِعَظِيمٍ
هَذَا الْكَانِ فَمِغَتْ هَاتِفَاتُكَ تَقُوذُنِي يَا إِلَهَ ذِي الْجَلَالِ وَوَحْدَانَةِ وَلَا
تَأْتِي مَا هُوَ الْجَنُّ مِنَ الْإِلَهِ هَوَالٍ فَلَمَّا تَرَى رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَ
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَلِخَيْرَاتٍ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّجَاهِ يَا مَرْءَ الْمُؤْمِنِينَ
قَالَ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامُ فَعَلْتُ مَنَاتٍ فَقَالَ أَنَا مَا كُنْتُ مَا كُنْتُ أَنَا
أَرَدْتُ الْإِسْلَامَ فَأَنَا أَلَمْتُكَ طَلَبْتُكَ حَتَّى أَرَدْتُ إِلَيْكَ أَهْلَكَ قَالَ قَرَأْتُ
رَاحِلَتِي فَعَلْتُ الْمَوْسِيَّةَ فَقَدِمْتُهَا فِي نَوَاحِي جَبَّةٍ وَأَمْسَتْ الْمَسْجِدَ فَأَذَارَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَاخْتَبَأْتُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ وَقُلْتُ أَلَيْسَ حَتَّى يَنْزِعَ مِنْ
أَخْبَتِهِ فَإِذَا الْبُودُورُ قَدْ خَرَجَ فَقَالَ لِي أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ وَهُوَ يَقُولُ مَرْحَبًا قَدْ بَلَغَنِي فَأَدْخَلَ وَصَلَ بَعْدَ النَّاسِ قَالَ
فَطَهَّرَتْ وَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ فَبَايَعَنِي وَأَخْبَرَنِي بِالْحَبْرِ
قَبْلَ أَنْ ذَكَّرَنِي لَهُ أَمَّا إِلَيْكَ فَقَدْ بَلَغْتَ أَهْلَكَ وَقَدْ رَوَيْتُ لَكَ صَلَاحَكَ فَعَلْتُ
حَرَاهُ اللَّهُ وَرَحْمَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ
سَمْتِ النُّعْمِ الْخَثَّارِيَّةِ قَالَتْ كَانَ لِي تَابِعٌ مِنَ الْحَرْبِ فَهَذَا إِذَا جَاءَ الْحَمْرُ الْبَيْتُ
الَّذِي أَنَا فِيهِ أَيْتُهَا عَلَى مَنْ قَالَتْ ثُمَّ جَاءَنِي يَوْمًا فَوَقَعَ عَلَيَّ الْجِدَارُ وَهُوَ
يَصْغُرُ كَمَا كَانَ يَصْغُرُ فَعَلْتُ لَهُ مَا بَالِكَ الْيَوْمَ لَمْ تَصْنَعْ صَنِيعَكَ قَبْلَ فَقَالَ إِنَّهُ
بَعَثَ إِلَيْنِي حَرَمُ الزَّانِ وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ رِيْدَانَ رَجُلًا مِنْ حُرِّمْ نَسَبًا
هُمْ عَنْهُمْ وَهُمْ لَمْ يَكُنُوا عِبْدًا وَهُمْ يَتَخَالَفُونَ إِلَيْهِ هَتَفَتْ مِنْهُ فَاتَّفَقَ
فَقَالَ يَا الْمَرْءُ خُذُوا الْجَسَامَ مَا أَلَيْسَ وَطَاسُ الْأَحْلَامِ

الذي

ومنهم من حكم الى الاسلام هذا النبي سيد الانام اعدوا حكم من احكام
يصدق بالنور وبالاسلام منقطعاً بالبدن الحرام قال فتفرقوا وصار
الشجر حديثهم حتى ايام الجبري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم توقع
الاسلام في قلبي فابيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت قال محمد
وقد وقع لي بيات من هذا الرجل من حديث عمر رضي الله عنه وهما حديثان
مرويان هكذا ومنه ما روي عن عبد الله بن ساعد الهذلي انه قال كان عبد
سواع وكان لي فيه محبة فسقط اليه وادبته فانه اراد ان يركب فسمعت
منادياً من جوف الصم يقول العجب كل العجب سقطت الحجة وريت الحشر
بالشبه سقطت الحجة ونزل خبر الكلب على حيز العرب قال فسقطت الحجة
الى اهلي وقد بغضت الى الاوثان فجلت انت غير الحوادث حتى بلغني ظهور
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت فاسلمت ومنه ما روي عن مالك
ابن نبيع انه قال اندبني لى فربيت حبيبه وطلبت حتى طهرت فاحذته
وانكبات واجعا الى اهلي فاسرت ليده حتى دنت اصبع فاحت الخصر والحمل
وعلفتها واضطجعت في ذراعتي رمل فلما خلني الوسن سمعت هاهنا
يقول يا مالك يا مالك لو لمحت عن مبرك العود البازل لسرك ما هناك
قال فمرت واثرني البعير من وراء واهتوت فاذا صم على صوته امرأته
صفاه صفوا للور من جلوه كالماء فاستخرجتها ومسحتها بشور ونضم فاباه
فما لك ان حرت بها احد لها ثم لمت فحرت البعير لها ورثتها
وسميتها علاب ثم حملتها على الحبيبه وابت بها اهلي فحسدني لشر مني
عليها ومنه ما روي عن عبد الله بن ساعد الهذلي انه قال كان عبد

فكنت اقول لغرض من صيد واقرم الصيف فلم ازل من اوسع العرب رجلا وانما
صنفا الى ان طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فزل بن صيفان راه وسمع
منه القرآن فحشني عنه ورايت حاضا كانه منصف لحديثه ثم ان عدوت امتص
لحياض حاذني وياني ان يتبعني فاحذته واسمعه الى ان عرفت اني كنت
من حيز الوحش فارسلته عليه فقصه حتى اذا قلت قد اخذ حاد عنه فسان
ذلك ثم ارسلته على رالي يعني فرج النعام فصنع مثل ذلك ثم ارسلته
بقر ثم على حشني ذلك لا ما في الحيز فقلت اما لحياض حيد كما يبر الصي
منوعا بوزق اللهازم قال فاجابني هاتف لا اراه فقال حيد لا مولا لك
عنه لكت صفوحا عازا غير لاهم قال فلهذات الكلب والكبات
فاذا شخص انسان عظيم الحلق قد ركب حمارا وحشيا فترجع على طهر وهو
يساير شخصاً مثله راكبا على قارب وخطمها عبد اسود يتودد لها عطفا
لها جورفا شار احد الراكين الى حياض واشتد بذلك باحاص لم يقيد
لحسن فخذ ملحوة اليد الله اعلى له التوجيه وعبد محمد السيد
سحقا لوامر وما يكره قل طلل لا يبدى ولا يعيد قال فقلت رعبا وذل
الكلب فما يرفع راسا وانيت اهلي معجوما كاسف لبالي انت اعلم على
فراشي تهت من اخر الليالي فاذا انعمت فسمعت عني فرايت الكلب الذي كان
يقول واذا لحياض له احسن صاحب قطان قال فتاومت ثم قصوني فاملني
ورجع اليه فقال قد نام فلا عين ولا سمع فاعفوك قال رتا اعفوني سمعت
ما قال لا قال حياض نعم قال انها قد اسلمت واستعاجلها وقد سلطا على
مياطين الاوثان فابتركان لوشن شيطانا وورعوا بان عبد الله

يقول

وقد اخذ علي بن موسى ان لا اقرب وثنا وانا خارج الى حرارة الهند فمارا الكوفة
جائضا ما امرنا الا ولده فذهب فتمت انظر فاذا الاعين ولا اثر ولما امتحنت لحررت
تومى بما رأت وسمعت وقلت لهم خيروا من يخلق معي الى هذا النبي من حلالا لغير
وخطبايكم فقالوا الى ارفع بن دين اياك فقلت لهم اذا كرهتم شيئا كرهته فانا
انا الا كوله منكم ثم انسلت منهم فكبرت الصنم ثم قدمت المويه فقدمتها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخط فجلت بازاء من يعرف من خطه ما قال
ان بازاء مني رجلا من سجد العترة قدم راعيا في الاسلام ولم يروى ولم ان الا
هذه الساعة ولم اكله ولم اكلني قط وسبحكم خير العجبا ونزل فجلت ثم قال يا
ادري يا سعد العترة فقال اخبرنا خراس وخراس وباريت وسمعت قال
فقدمت علي ثدي فقصت القصة والمسلمون سمعوا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذهبان الى الاسلام ولا عيا النيران فاسلت وقلت في ذلك
تبع رسول الله اذ جاء بالهدى فجلت فراضا بداره وان
شدت عليه شدة فترده كان لم يكن والدهود وحدثان
رايت له كبا يتور با من يهدى بالتكل والرجفان
واصحت للاسلام ما عشت تا صرا والقت فيه كلكي وخران
فمن مبلغ سعد العترة اني شريت الذي سترى بها هوفان
ومنه ما روي عن خزيمة بن ثابت قال كان ابو عامر وصا فالرسول الله صلى الله
عليه قبل ظهوره من وذلك لان ابا عامر كان قد رعب عن السرك ووجد
الله سبحانه طيبا الحسنة فاجلس علماء وهم يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك قال خزيمة جلس ابو عامر مجلسا فانه الاوس والخرج لم

وصفه وصفا لم يغا فقال له ابو الهيثم بن النضر ان القضا حليف بن عبد الله
وكان موحدا يلمس الحسنة يا ابا عامر لو شاهدته ما زدت فقال ابو عامر
اجل فوالله لقد وصفه لي الانس والجن فقال ابو الهيثم هو لا الانس بصفته بما
يحدونه في كتاب الله فاما بالجن ان هذا الشئ لم يخبراه عنه فقال ابو عامر انه قد
لي عن كاهن باليمن انه لم يكر متوقع الاحداث فتوجهت من بلاد اليمن الى
منزل الانس فاستريت في ليلة فمرا وعيشني النور فافقت الاورا حلق
تحت محمدا خرا منكر او الهنخ لك واوحشت خوفا فقلت فاذا اسون
كالجورم فخرها عسفا خطا فذوت منها فاذا هي متعارفة قد خفت بها
مضطلون لا يستهون البتر لهم لخط ولم اوسوا ولا نعمنا ففتت شعري
وقامت للعله متلدة رحت فالتيت ففني عنها وانصت تلك الاشجار فخرى
فصوت يندى صوتي ابا عامر برعم هذه لورقات قالوا واد اورههم عروهم
بالنول في المنعاج فبصوا عن قصدي ولما في اربعة منهم فخرى وحبوا الى ادا
صور مشوهة ومناظر فطيفه فقال لي رجل من الانس فلا بأس عليك باخبرهم
خبري ثم قلت انا معشر الانس انما بعد الجهان لما اخبرونا عنكم واني واصل
بالحوار الى مرعى ما سمك لطلعت سما ان سمعتي على لهما فاشا رملات منهم الى
الرابع وقالوا على الخير سقطت فخصته بالمسلة والرهبة فقال ما اسمك
فقلت ابو عامر فقال نعم يا ابا عامر ونعامه هين فذكرت علما ليس باليمن يا ابا عامر
اقسم بالله ان القوم العاقر بالقطر الهامر لعلم العباسي المصور الى اكرم امر
واصح دأمر ولعل من السما كدم امر كس العاص العامر ونجم من السم
السامر يا ابا عامر ان الله قد اسخه صاع دأمر وماع عوامر وهان

قوله ما امر ابا بكر وقياسه وراف عوامات اعاصر قال قال ابو عامر ابلد
هذا المنسوب قال كلاب بن شراف ليم واف موطا الاكاف من هاشم
ابن عبد مناف قال ابو عامر قلت اراي منه فقل نعمه فقال اجل انه
لا زهر ووضاح ليقيل بطويل الملوخ ولا بالتصير الدهر بل اذا انظرنا
اولاح وان اودي اعرض واشاح فوعينه كله ولا من شله غير مع
وتين لفيه امن وهو ابي ياتي الخنيفة الميس فليسعد به من قعا اثر ومع
الحج السفن ثم فخر واستمع الملة فتعوى ولزمت بكافي سائر الملق
فلما اجبت عدوت لطبي قال **محمد بن عفا الله عنه** قوله
منصل الاله هو شهر رجب وكانوا يجرمون القتال فيه فلما
ينزل الاله فيه من الرياح صونا لها وللناس كلام يطول في الوصول
ليس هذا موضعه وقوله عفا الله عنه خطا الحنف السير على غيره هدي
وكذا الخط وقوله تف شعري لتفوق اليسر وانما يريد ان متعنى
فانه ليس من الدعوى وقوله فتاحت اي باعدت ما بين رجليها كما تصح عند
الحلال عند البول وقوله زحرت اي اصابها الدهر وهو داتر عذله
الغذان والحر وقوله اندي صوتي اشد وابعد مطوحا وقوله غم
هذه الرافات الزعيم الميرها هنا والرافات الجماعات وقوله ورعه
ترعوهم فالوازع الكاف والخمس الكف وقوله خنسوا اي تاخروا وقوله
من من قبله فتيه اسم امراه وهي ام الاوس والخزرج قال النبي صلى الله عليه
وسلم وقد سمع ما انك منه نالي الله ذلك وانا قبيله لا نضار وقوله نوت
اي قصدت وقوله من فضة اي من حبيته ومطنه صدقه وهي

كلمه قال ابا مال الخ من فضة شيخ الناف ولذلك فقه الوبه معلومت منه
وقوله نعامه يقال انفل ذلك ونعمه عين ونعيم عين ونعمه نعامه
عين كل سوا وقوله التمر العام هو الذي عمره الحلا والدرور والامانة
واما دم من السرها هنا سعله كالحله وقوله العباس هو جمع عيسى بالباء
المائة السريعة وقوله النفع د امر الدهر هو الحضي على فعل الشئ بالتوجه وكون
والجل يد امر القوم في الحرب اي خالطهم بما يبيع عندهم ويتخرج باسمهم ويخبرهم
وقوله كلام امر الحسبه قد اراد الشومر الكلام يقال امر الشئ اذا اكثر منه
ومنه قولهم عز وجل امرنا مترون اي لرباهم وقوله حسن العسل الخامر حه
اي بولله وحقيقته ان يدخل في راسه الحساس وهو غود يجعل في انف البعير
والعسل الذي قاهي في سوا الحلي في منه العسل على البهل والمخامر الدافل
في هرات الا هوال والحروب راكبا راسه فذلك قوله نعم من السير المحاذة
لبلا والمسامر فاعل من ذلك ونعمه ونقطعه عن يمينه وكانوا يحوزون بحسن السير
وقوله اسع هباع دعامر ومباع غوامر اسم الى غصنه والهااع المصاحبه
والدعامر والعوامر لا حلاط والولحد دمن وغومس والمباع الدفاع
والشال وليس هذا موضع استيفاء القول في هذا وشبهه وقوله هاصرا سر
اذا اتيت القضيبة يعني لكس فذلك الهض ومنه سمي الاسته صور او الاكا
ملوك الفوس والنياصر ملوك الروم وقوله من شراف هو من الشرف كالمطعم والمعم
والكرام وقوله موطا الاكاف هذا مثل براديه اللحم ولين الجانب وقوله اهر
وضاح فالاهر ما كان على لوز الجوز والوضاح الا بعل المنور وقوله الملوخ
هو المضطرب وقوله الدعواح قصر في غلطه وقوله اذا انظرنا ارجح اي لرجل
لما خفينا ثم الغضي عنه وقوله اعرض واشاح يريد من على الاذى لا يادر

بأنك تمل بعرض عن من اداه اعراضا شديدا والاشاحه الجوفى الامر
والفعل وقوله بحله هي سعة العين وقوله ولا مرفقوله هو اللسان سواد
منايات حروف الاجفان وهي منابت الهدى فيتميم المن وهي ما من ذلك
لعله الهدى بحقه مناته وقوله مشككه غير معمن قالته محرج من حرج بلون
فويما من المقله والمخرى بالثريد المصنوع بالعين والروايه معمر بالتحيف
واما معرب فلا الخطه وانما يريد المحن التي في ما من مقلته لميت شديده
وما ما قوله من لعمريه يعني حاتم النبوه والامرو والامار والانه وقوله لا
مدر السطر الدر والرجوا الكابه والسطر والسطور وقوله من فافاش
اي اتبعه وقوله المبحر يعني الملايكه ذوى الاحكام عليهم السلام وقوله
السنن هم الرسل الواحد سافر وقوله لطيفي اي رجعت من حيث جيت
قال **محمد** عفا الله عنه تسع عشرين هذا الخبر العجيب عن ابي عامر
الحيث حرصا على اكمال الفايده ان شا الله وهو ان ابا عامر هذا الخمت
لعمري الله حرما العمل بما علم من امر النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد تهرب
وليس المسح وزعم انه على الحسنه فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم اجرا اليه
ولا حصر عليه بل كان يثبط عنه ويحذل الي ان قدم النبي صلى الله عليه
وسلم قائما فقال يا محمد يا دين رجعت فقال بالحقيقه التي كنت تطلبها
وتزعم انك دايما فقال يا محمد انك خلطتها بغيرها فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اين ما كنت تزعم من استطاري بخبريه عن صفني
من ما اخبرك به ايا اليهود والنصارى قال لست الذي وصفوني لي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الكاذب اما انه الله طريدا وحيدا اقال
امين

وسارا اليكم فترك ترهيبه وخفيته التي تزعم وعيدا لا ويا من خرج من قريش
الي احدهم عاد الي مكة فكان بها الي ان فتحها الله على رسوله فاحرق الله
الشرك واهله فنوا الي الروم فتضرع منات هناك طريدا وخيرا بدمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومنه ما روى عن عبد الرحمن بن ابي سلمى ان العباس بن
مرداس كان في قلع له وقد قام قايم الطهين وطلع عليه رايه نعامه سفا
في ثياب سخر فقال له يا عباس بن مرداس ان السحاب احراما وان الخيل
شدت احراما وان الحرب حرمت انفسا وان الذي سعت بالبر والنقى
ونزل عليه الرحمي من السماء يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب لنا فقه القضا
قال عباس لمحضت به هوا قد رايت ما رايت وسمعت فحيت وانا لنا قال له
صهار كما نعيد ونكلم منه فكنت فاحوله وتمسحت فاذا اصابع يصيح من حوله
فقتول قل للقبائل من سلم كرا هكذا الضار وفاراهل المسجد
هكذا الضار وكان بعد قبل ان نزل الكتاب على النبي محمد
ان الذي وردت النبوه والهدى بعد ابن مريم من قريش مقتد
قال لخزجت فاجرتهم بما رايت وسمعت ولحقت صهار ثم لمحضت من بلمايه
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى قال يا عباس من حد ثنا بما رايت وسمعت
فمضت عليه القصة قال صدقت واسلمت انا واصحابي قال محمد عفا الله
عنه صدقت هذا الصنف يمين من هذه الايات في حديث عمر رضي الله عنه
وهما حديثان مرويان علي ما ذكرناه ومنه ما روى عن ابن عباس قال
كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يظاها المدييه اذ اقبل شيخ متوا
على عاتق فقال لعلي صلى الله عليه وسلم انها المشيخي ثم سلم فقال النبي صلى

الله عليه وسلم أنها النخبة حتى فقال الشيخ اجل يا رسول الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم من ابي الخزانت فقال يا رسول الله انا هامة من الهام بن
الاقترب من النبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اري منك وبينه الا اوتون
قال اجل يا رسول الله قال لمراتي عليك من العير قال اكلت عمو الدنيا الا الليل
كلت ليالي قل قايل هايل غلاما ابن عوام فقلت اسوف على الاكاره
وامطاد الهوام وانما الطعام واورث من الانام فقال النبي صلى الله عليه وسلم
سير العمل فقال يا بني الله دعني من العتفاني بمن مع نوح عليه السلام
وعاقبة في دعوتك فكل وابكاني وقال اني والله لن انا دمين واعوذ بالله
ان اكون من اهلين وايتت هوذا انما تبته فدعوتك فكل وابكاني فقال
اني لمن النادمين واعوذ بالله ان اكون من اهلين وايتت ابراهيم الخليل
فانت به وكنت بينه وبين الارض قد فاء في المحيق وكنت معه في النار
اذا القي فيها وكنت مع يوسف اذا القي في الحب فسبقت الى قعر وايتت
موسى بن عمران بالكر الا يشر وكنت مع عيسى بن مريم فقال لي ازل معها
فاقر عليه السلام قال اني فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك يا
هامه ما خا حك قال ان موسى علمني التوراة وان عيسى علمني الانجيل يعلمني
القرآن فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنه ما روي عن ربيعة بن ابراهيم قال اخبرني خالي فقال لما اظهر الله عليا
رسوله خيرا فتعسا في كل مشعب لا ملوى حيم فبينما انا في بعض الشغاب
راينا تغلبا قد تحوى عليه ارمم والبعلت بعد واعدوا شديدا
فانجيت له بحر قلما اخطاه وانجيت الله واذا التغلب قد

تبتني نفسه واذا الارقم قد تقطع فهو يضطرب فتمت انظر اليه هذه
هاتفت بصوت ما سمعت فصع ولا اهل منه نغما لك نوسا فتدملت رصيا
ووتوبت عينا ثم قال اذا اثار اثار فاجابه محبت من العروق الاخرى لميك
لميك قال ادر ادر الي بني العذافر فاجوبهم بما صنع الا فو قال فنادت
اني لم اشعر وانا غايه بك فاجوبن قال كلا والحر والامير لا احيرن قاتل
المسلمين وعبد غير رب العالمين قال فناديت اني اسلم فقال ان اسلمت سقط
عنك القصاص والسبك الخلاص والا فلا مناص قال فقلت اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فقال نجوت وهديت ولولا ذلك لوديت
قارجع من حيث حيث قال فرجعت اقنوا ادراجي فاذا هو فتول استط
السمع فقال انو هامر سمع العمل قال فالتفت فاذا سمع كالا سيد الله وكبه
ومرسل حتى اتي الى تل عظيم فتوقل فيه الى ان تسنه فاشرف على جبل
المسلمين فتركت عنه وصوت في الجود وعظم فلما دنوت منهم خرج الي
قارس المالح الهاج فقال الق صلاحك لام لك فالتفت صلاحي فقال
ما انت قلت مسلم قال فسلام عليك ورحمة الله قال عليك السلام والرحمة
من ابو هامر قال انا هو قلت الحمد لله قال الا بامر عليك هو لا اخوانك
المسلمون اما راسك يا علي اتل فارسا فاني فرمك قال فتصقت عليه يري
فاجبته ما سمع فتوت مع التوم اقتوا بهم الاثارة هوان حتى بلغوا من ذلك
ما ارادون فتسروا الفاظ من هذا الخبر قوله تحوى عليه ارمم اري استدار
عليه والارقم حية فيم خطوط كانه رقم وترعها الا غرابان ان الغلب
مطاي الخن في يرهون اصطيادها ويتولون ان من صاد تغلبا

أَصْبَ فِي مَا لَمْ يَكُنْ وَقَوْلُهُ سَبَقَنِي نَفْسُهُ أَي هَلَكَ قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ
لَوْلَا ذَلِكَ لَرَدَيْتُكَ هَلَكْتَ وَقَوْلُهُ اقْتَوَادَ رَاجِي أَي اتَّبَعَ طَرِيقَ النَّاسِ حَيْثُ
فِيهِ السَّمْعُ الْأَوَّلُ السَّمْعُ سَبْعَ يَلْدَةِ الضَّعْفِ وَأَبْنَاءُ دَيْتٍ وَهُوَ مِنْ لَحْتِ السَّاعِ
وَلَحْمًا وَقَوْلُهُ الْعُلَمَاءُ الْمَنُورُونَ وَقَوْلُهُ اللَّهُ هُوَ الْعَظِيمُ الْخَلْقُ وَقَوْلُهُ
يَنْسِلُ إِلَى الْعِيدِ وَالْمَسْلَانِ نَوْعٌ مِنَ الْأَنْوَاعِ الْعِدْوُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ لِلذِّبِّ
وَمَاضَاهَا وَقَوْلُهُ كَالْفَالِخِ هُوَ الْبَعِيرُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَهُ سَنَامَانِ قَالَ
مُحَمَّدٌ عَنَّا اللَّهُ قَدْ انْهَيْتُ كَمَا فِي هَذَا إِلَى حَيْثُ
أَحْمَدُ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَاةً عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَلَّى وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

كتاب رحلة الامام
ابن عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا وربنا
قال عبد الله بن عيسى بن عبد الله المالكي قرات على الشيخ العتيق الامام
ابن حامد محمد بن عبد الرحيم بن سليمان بن ربيع القيسي الا ندكس بالوصل من
شهر صفر من سنة سبع وخمسين وحرر ما به فقال قرات على العاصي الامام
ابن الطمو شبيب بن الحسين بن سنان فاضى القضاء بورد حرد من كاه فاق
به قال انا الشيخ الامام ابو اسحق الشيرازي مبع معنا قال اما ابو محمد عبد
ابن عبد الله بن خنيزان العتيق الشافعي بالمعبد بمصر قال ابو الحسن احمد بن
محمد المصري الوراق قال ابو النضر عبد الرزاق بن حميد بن النضر
قال ابو بكر محمد بن المنذر قال حدثني الربيع بن سليمان المرادي قال سمعت
الشافعي يقول فارقت مكة وانا لانايات بعارض من الابطح الى ذي طوا
وعلى بردان يمان قرات ركبا مستجيبا فقلت عليهم فردوا على السلام
ووثب الى شيخ كان فيهم فقال لي يا لذي اقمتم علينا اسلامه لما حثرت
طعاما قال الشافعي وماتت علمت انهم احضروا طعاما فاحث
فسرعا خرمي فقلت قرات القوم قد بدووا باخذون الطعام بالحسن ويحسون
بالراحه الطعام حدهم كما لا يسلمح عليهم ما كلوا والشيخ ينظر الى سا
بعده مساعده ثم اخذت السقا فشربت ربا وحدث الله وانقبت فاقبل
علي الشيخ فقال مكي انت قلت مكي قال قرشي قلت قرشي ثم اقبلت على
الشيخ فقلت يا نعم ثم استولت على ذلك فقال اما على الحصر فبالدي واما
النسب فبالطعام فانه من اجب ان ياكل طعام الناس احب ان ياكل الناس
طعامه وذلك في قرشي مخصوص فقلت له من ان انت قال من

مكة منه النبي صلى الله عليه وسلم فقلت من العالم بها والمك من بكرات الله
عز وجل المعنى بخار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي سيدني اصبح
ما لك من انفس فقلت واستوقاه الى مالك فقال لي محبا قد بل الله شوقك
الاتى الى البعير الكروفت فقلت اجل هو احسن حالنا فاد واسهل ما شيا
فارله ومحى ما به نفروا لك منا حسن الصحبة حتى تصل الى مالك قال الشافعي
متى طعنكم فقالوا في وقتنا هذا فما كان غير بعيد حتى ينظروا بعضنا الى بعض
واركبون البعير الذي كان وعدني بركوبه قال الشافعي خلوت على طهين
واخذ القوم في السير واخذت انا في الدرس فخرجت من مكة الى المدينة
سنة عشر حجة بالليل حمة وبالنهار حمة ودخلت يوم السادس بعد العصر
فصليت العصر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضرت نفسي من
وراء ابن انس فترى ثوبه مقشحا باخرى وهو يقول حدثني نافع عن ابن عمر
عن صاحب هذا القبر وشيخ في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الشافعي فلما رايته هبته الهبة المعطمة وحطت حتى انتهت الى المجلس واخذ
عودا من الارض وجعل كلما التفت حديثا يشبهه يفتي على يدي وما لك
ينظر الى من حيث لا اعلم حتى انتفى المجلس وجلس مالك ينظر عشا
المعرب لم يزل انصرفت فامثارا الى فدنوت منه فنظر الى ساعده ثم قال
خرمي انت قلت خرمي قال لي مكي انت قلت مكي فقال لي قرشي انت
قلت قرشي فقال لي هلمت صفاك فلم يدش من الادب فقلت ما سؤ
ادلو فقال رايته انا امل الفاظ النبي صلى الله عليه وآت بلعب
بريتك على يد فقلت له عذمت البياض فقلت انت ما تقول على

بين فخرنا لك يدري اليه وقال ما اري عليها شيئا فقلت ان الريق لا يستعد
اليه ولكن قد وهيت ملصقت من وقت جلست الى حين قطعت الوقت
قيامك وقطعت الحديث جميع ما حدثت به الي فحجب ما لك من ذلك فقال اهد
علي ولو حديثا واحدا قال الشافعي فقلت ما لك فخرنا فخرنا عن ابن عمر
يروي الى التبركا شارة عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى عدت خمسة وعشرين
حديثا حدثت بها من وقت جلست الى حين قطع المجلس فاستطاع القصر وضي
ما لك المغرب واقبل علي عبد وقال خذ سيدك اليك وسألتني الهوض
معه قال الشافعي فقلت غير متمنع الى ما دعام من لمعه فلما امت الدار
ادخلني الخلام الى مخدع في الدار قال لي لعلك من البيت هكذا وهذا
انا فيه ما وهناك الخلام من الدار فاشارة اليه قال الشافعي فقلت هذا
ادب الخلام فكيف ادب السيد قال الشافعي فقلت ما لك غير
بعيد حتى اقبل هو والعلام حاملا طمعا فوضعه بين يديه وسلم علي ما لك
ثم قال للعبد اعن علي فلينا فوثب الخلام الي الانا وادان اهل على
فصاح ما لك وقال الخليل اول الطعام لربنا ليت وفي اخر الطعام
للضيف قال الشافعي فاستحسنت ذلك من ما لك وسألته شرح ذلك
فقال ان يدعوا الناس الى كرمه فحكمه ان يتدبر بالخليل وفي اخر الطعام
يتقسط من يدخل لياكل معه قال الشافعي فكتبت الطبق فاذا فيه سخان
واحد هما ليق في الاخر عمل نفسي وسمننا قال الشافعي فقلت انا وما لك
على جمع الطعام وعلم ما لك انا لم ناخذ من الطعام الكاه فقال انا
يا عبد الله هذا جهم من مثل فيتر معدم فقلت لا عذر علي من احسن

منه زعمنا ما قال الشافعي فقلت علي وقال من حكر السائر ان يحل عليه
فلما كان في الليل الاخر من الليل عند البحر فرغ ما لك علي الباب فخرجت
فقال الصلاه يرحمك الله فرائته حاملا انا فيه ما فتشخ كد علي فقال لا
يرعك ما رايت من فخره الضيف فخر قال الشافعي فخرجت للصلاه و
البحر مع ما لك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكر الناس لا يعرف
بعضهم بعضا من الخليل وطلعت كل واحد منا في مصلاه سبح الله عز وجل الى
ان طلعت الشمس على رؤس الجبال وصلي كل امرئ ما قسم له وجلس ما لك
في مجلسه وناولني الموطا املية وقوانه علي الناس وهم مكتون قال الشافعي
فانيت علي حفظه من اوله الى اخره من القراءه وانمت ضيف ما لك ثمانية
اشهر فاعلم احد الانس الذي كان ينشانا الضيف ثم قدم علي ما لك
المصورين بعد قضا جهم زار بين ليهم عليه السلام وسبعوا الموطا قال
الشافعي فامليت عليهم حفظا منهم عبد الله بن ابي الحكم واشتبهت القسم
فقال الربيع والطنه ذكر اللت بن سعيد ثم قدم اهل العراق زار بين
ليهم عليه السلام قال الشافعي فرايت بين العترو والمبوف في حمل الوجه
للضيف ليا حب من الصلاه قال الشافعي فتوسمت فيه حيرا فسا الي عن اسم
فاجروني وسألته عن بلدي فقال لي العراق فقلت اي العراق فقال لي
الكوفة فقلت من العالم بها والمتكلم في نص كتاب الله عز وجل والمعنى
باخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي محمد بن الحسن وابو يوسف
صاحبا اوجينه فقال الشافعي متى علمتم تطعمون فقال لي وفداه
غدا انخار البحر فعدت الي ما لك فقلت له قد خرجت من منزلي
طلب العلم بغراستيدان الجوز فاعود لها ام اسرف في طلب العلم

فقال ما لك في العلم فائدة ترجع بها الى عايد المتعلم ان الملائكة تصلي احدا
طالب العلم رضا لما يطلب قال الشافعي فلما ازمنت على السفر زودني
ما لك بصاع من اقط وصاع من شعير وصاع من تمر وستاقه ما كان
في السحر والنجر النجر حمل بعض الاداه وسار معي مشيا الى البيت وصاح يا علي
صوته من معه كرا ارحله الى الكوفة فقلت عليه بما تكره ولا شئ معك فقال
انصرفت البار صعد صلاه العشاء الاخر فزع على قارع الباب فخرجت اليه
فاصت من التسم فسا التي قنوا هديه فقتلها فرفع صر فيها ما يمشي وقد
اتيك بنصفه وقد جعلت النصف لعلالي فاكترت لي راحله باربعه دنائير
ودفع الي باقر الله نايروود عني وانصرف ومرت في حمله الحاح حتى وصلت
الكوفة يوم اربعه عشر يوما من المدينه فركت المسجد لصلاه العصر فمنا
انا لذلك اذ رايت فلانا قد دخل المسجد فدخل العصر فما احسن لي
اليه ناصحا وعليه مشفقا فقلت له احسن صلاتك لا يعذب الله عز وجل هذا
الوجه الجليل بالبار فقال لي انا اظن انك من اهل الحجاز فيكم الخلطه
والجفا وليس لكرمه اهل العراق انا اصل من هذه الصلاه منذ خمس
سنة من يدعي محمد بن الحسن وابا يوسف فلما عابا على صلاتي قط وخرج بعضا
ينفض يديه فلعني محمد بن الحسن وابا يوسف باب المسجد فاستحجها ولا علم لي
بها فقال هل علمتا في صلاتي من عيب قال لا فقال في المسجد هذا من
عاب على صلاتي فقال اذهب اليه وقل له لم تدخل الصلاه قال الشافعي
فلما اتاني قال اني عاب على صلاتي لم تدخل الصلاه فقلت بنصر وسند
ثم عاذ اليها فاعلمها بالجواب فعلمنا انه جواب من قد نظر في العلم
قال له اذهب فقتل له ما المرصان في الله فاني فقال ما المرصان

فقلت اما النضر الاول فالله وتكلمين الاحرام والسنة ونفع الدين
فادى اليها فاعلمها بذلك فدخلت الى المسجد فلما نظروني اذ رما في
فجلسا ناحيه وقال له اذهب اليه وقل له اجب الشئ فلما اتاني علمت انه
مسئول عن شئ من العلم فقلت من حكم العلم ان يوتي اليه ولا ما في وما علمت
لي اليها من حاجه فان كان لها الى حاجه فلما تان قال الشافعي فقاما
من مجلسهما فلما سلما على قت اليها وحلت من ايديها واقبل على محمد بن
الحسن فقال حرمي انت فقلت نعم فقال عرفت انت ام مولى فقلت مولى فقال
لي من اي العرب فقلت من ولد عبد المطلب من ولد شافعي فقال لي رات
ما لك لتك من عبد حيث فقال نظرت في الموطا فقلت اتيت على حفظه
فحفظ ذلك عليه ودعا به واه وبياض وكتب مسنده في الطمان ومسند
في الصلاه ومسند في الزكوى ومسند في البيوع والقراض واليهان
والج والالا ومن كتاب في العقه مسنده ثم جعل بين كل مسلمين
ودفع الي الدراج وقال اجب عن هذه المسائل من الموطا قال الشافعي
فاجت بغير كتاب الله عز وجل ما وجدت النص حكم وبعض علي
الجواب في من سئله رسول الله صلى الله عليه واهجاع المسلمين حتى اجت
عن المسائل كلها حتى دفعت اليه الدراج فنامله ونظر فيه ثم قال لعبد
خدي سيدك ليك قال الشافعي ثم سألني الهوض مع العبد ففحصت
غير متمتع وقد حملت اذ اتى في حمل العبد بعضا فلما صرت باب المسجد قال
العبد ان سيدك قد امرني ان لا استر الى المنزل الا راكبا قال الشافعي فقلت
له نعم له بغله يسر محلي فلما علمت على طهرها رات نفسي اطهار رثه

فطارق زفة الكوفة الى منزل محمد بن الحسن فرأيت ابوابا عراقة ودهاليز
مستوفى بالذهب والفضة واهل الحجاز بالون القندوممضون النوى واهل
محمد بن الحسن وانا في مكان فقال لا رعبك يا عبد الله ما رأيت فيها الا حسنة
مال ملتبس ما يطالبني الله عز وجل فيها بعوض واني اخرج زكاتها كل عام
فاسري بالصديق واكت العدة وقال الشافعي فابت حتى كسا في محمد بن الحسن
حله بالندرههم ودخل الى خزائنه فاخرج بالكت الاوسط ما لبقا في حسنة
فقطرت في اوله وفي الخى ثم بدأت بالكتاب في الملتى المحفوظة فما اصبحت الا
وقوع حفظه ومحمد بن الحسن لا يدري اولا يعلم بشي من ذلك وكان المشهور
بالكوفة في الفتيا والمحب في النوازل فانا يومئذ قاعد عن يمينه اذ سئل
عن مسألة اجاب فيها تعليلا وقال قال ابو حنيفة او وهم عليه في الجواب
قلت له لولا انك قلت فيها بالتعليلا حنت اديا محالسه ولما كنت
في الجواب والجواب في هذه المسئلة في قول الرجل كذا وكذا احتما المسئلة
السلامية وفوقها المسئلة الغلامية من الكتاب العلاني فامر محمد بن الحسن
باحضار الكتاب ونصحه ونظر فاصاب القول كما قلت ترجع عن جوابه
الي ما قلت ولم يخرج الي كتابا بعدها وقال لقد اذنت النظر قلت ولقد
اعتيت علي حفظ الكتاب وما علمت انه سقط علي منه خوف قال الشافعي
فاستاذنته فقال ما كنت اذن لحنيني ان يرحل عني ولا ارحله ورعني ويدل
مشاطن ما له فعصته فقلت ما لدا قصدت ولا لدا اردت ولا رعتي
الا السفر قال فامر غلامه ان ياتي بكل ما في خزائنه من سيفا وحمرا
من المودق فدفع الي ما كان فيها من الورق وهو مملوء الف درهم

وامتطط طوف العراق وارض فارس ومدوا الا عاجرو والنبي الرجال حتى صرت
ابن احمد وعشرين سنة ودخلت العراق في اواخر خلافة هرون الرشيد قال
الشافعي بعد دخول الباب وتقدم رجالي الي مني تعلق لي غلام ولا طفلي
بالكلام فقال لوما اسبك قلت محمد فقال ابن من فلان ابن ادرين فقال مر لول
قلت شافعي فقال لي مطلبى قلت اجل فكتب في كذبي الواح كانت في يده
وخلي سيلي فاوتت الي بعض المساجد افكر في عما فيه امرى ما افعل حتى اذا
ذهب من الليل النصف من المسجد وادرك كل من كان فيه واقبلوا سامعون
وجه رجل رجل حتى اتوا علي فقلت لا بأس عليكم هذه الحاجة والغاية
المطلوبة ثم اقبلوا علي وقالوا الج امير المؤمنين قال الشافعي فقلت عمر
ممتنع فلما بصرت امير المؤمنين سلمت عليه فاستحسن الالفاظ واتساف الكلام
وميز بصفاد هنيهة من الصواب في الخطا ثم قال نزعوا من بني المطلب بعثت
يا امير المؤمنين كل زعم في القرآن كتاب الله عز وجل باطل قال لي فتولفت
نعم قال ابن من نسك فانت له حتى الحنت ادم عليه السلام بالطين فقال
الرشيد ما يكون هذه الفصاحة وهذه البلاغة الا في رجل من بني المطلب هل
كذلك ان اوليك قضا المسلمين وانشاءكم ما انا فيه وينفذ حكمكم فيهم وحكمي علي
اشترط القرآن وما جابه الرسول صلى الله عليه وسلم وما اجمعت عليه الامنة
فتال الوسايتي يا امير المؤمنين ان افصح باب في القضا بالعداه واعلمته بالعنتي
بنعيتكم هذه ما فعلت بكى الرشيد وقال لي يقبل من عرض الدنيا شيئا قلت
ملون مجلا فامر لي بالف دينار فابرت من مقامى حتى قصتها ثم قال لي
بعض الخشم والعلمان ان اصلهم من صلتى فلم منع المروء ان اقامهم

ما انعم به الله عز وجل علي وخرج لي قسم لاقتامهم وعدت الي المسجد
الذي كنت فيه في ليلتي فلما اصبحت تقدم فصلي بنا غلام فوضاه الفجر في
جماعه فاجاز القراه ولحقه فصلاهم سهو فلم يدركوا الفجر ولا
كيف الخروج فقلت له اعدت علينا وعلى نفسك الصلاه فاعد فاعاد
مسارعا واعدنا ثم قلت له ايتني سائرا على لك كتابا فيه باب السهو
في الفجر فلما وخرج منها فسارع الي ذلك ففتح الله عز وجل عن رجلي
وكشف عن صدري فقلت كتابا ثم رايت رغبته في العلم فزدت عليه
من نهيكم بالله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع
المسلمين وهو اربعون خرا وسيمه كتاب الزعفراني وهو الذي وضع بالعراق
وانشرت بالعراقين وقراءة على الناس وسعوني في انتم بالعراق حتى تكمل
ولا في الرشيد صدقات خزانة فقدم الحاج فخرجت اسأله عن اخبار روات
فتي فلما اثبت اليه بالسلام امرقايد البغدادي فتف اشار الي بالسلام وسأله
عن ما لكره الله وعن الحجاز فقال اشرح لك ايام الخصر فقلت في الاحصار
الساعة فقال لم يحسم ولم يلمثاه جاريت الجارية عنده ليله فلا تعود
الي سنة فقال الخصر لك خيرة قال الشافعي فاشهد ان اراه في حال غياه
كما رآته في حال نعم فقلت له ثم من المال ما تصب السرة فقال انك توحيشني
خاصه وتوحيش العراق عامه بخروجك عنا وجميع مالي مندول من يدك
فقلت له لم تعيشت فقال اجاه اوسع من المال فنظر الي وحكمني في ما له فاحد
منه على حب الكفايه والنهيه وسرت الي دار ربيعه ومضت فلما انت اذ كان
قد حلتها يوم الجمعة فذلت نضل الغسل وما خافه فقصت الي الحمار

فدعوت الحزن فلما بدا براسي واخذ العليل من شعري دخل قوت من تناء البلد
فدعوت الي خدمتهم فسارع الي خدمتهم وتردني فلما قضا ما ارادوا عاذا لي
فانتم ما اردت منه وخجبت من الحمار ودفعت اليه الرثا كان معي وقلت
له خذ هذه واذا وقت بك غرت فلا تحسن فنظر الي مستحيا وخرج معجبا
بما معه من الناس فاجتمع علي باب الحمار خلق كثير فلما خرجت علي باب الناس
علي وعلى يدي له فاحذت رهم انه لو امكرك اكثر من ذلك لمعنت ولما ر
اليه فينا انا لذكر في الخطاب اذ خرج بعض من كان في الحمار من
الناس وقد قدمت له بغلة ليركبها فسمع خطابي لحيه فاحذر عن البغلة
بعد ان استوى عليها وقال لي انت الشافعي فقلت نعم فمالني وقال كنت
سيدك الاركنت فركبت ومضى العلام بي مطردا من يدي حتى وصلت الي منزل
الغني فاطهر البشاشه ثم دعاها بالغسل فغسل علينا ثم احضرت المائدة فسمي
وحضت يدي فتال ما لك يا ابا عبد الله فقلت ان طعامك علي حرام حتي اعرف
من ان هذه المعرفة فقال انا من سمع منك الكتاب الذي وضعته ببغداد
وانت لي اشد فقلت العلم من اهل ربحه متصله بفرجه اذ لم يعرف الله
الا بيني وبين ابي جعفر واقتضت ضيقه بلانا فلما كان بعد ثلاث عرفت علي
من نفسه ما ربه فقلت لم تعيشت فقال في صناديق تلك واشار بيده اليها
احمرها ويكون لك الصيام والعيش انا في التجار فقلت ليس لي هذا فقصت
ولا عن يدي خرجت لا بينه ان يعرض علي ما ربح من الناس في الدنيا والعاقبه
في الاخر محمود محمود علمها بملها معطيه قال فقال لي فالمال اذ امرت
المسافر قال الشافعي فمضت الاربعين الف وخرجت من حرار

يدى احوال الدنيا ورواهاهم بليقاني الرجال اصحاب الحديث منهم احمد بن
حبل وسفيان بن عيينه والاوزاعي فما زلت اجز كل انسان منهم على قدر
ما قسم له ومعرفته حتى خلت مدنه الروميه وليس معي الا عشر دنانير
فاشرت به راحله واستويت على كورها وقصدت الحجاز فازلت من منزل
الى منزل حتى وصلت الى مدينه النبي صلى الله عليه وسلم بعد سبعة وعشرين يوما
فانحت راحلتي بازا المسجد وصليت العصر رايت كريما من خدمه عليه محمد من
قباطى مكتوب عليها بالخير الاحمر لا اله الا الله محمد رسول الله امير المؤمنين
قال الشافعي رحمه الله وحوله اربعماية دفر او يري فينا انا لذلك اذ
رأت ما لا قد دخل من باب المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم فاح عطري في المسجد وحوله اربعماية او يري دون محال ديو له اربعة فلما
وصلت قام كل من كان قاعدا وجلس على الكرسي والى من سجد في جرح العمد
فلما سمعت ذلك لم يسعني الصبر فمقت قايما ودثوت الى الحلقه ورايت
انسانا من الثقلين فقلت له قل الجواب كذا وذا فبادر بالجواب قبل
ترفع ما لك من السؤال فاطرق عنه ما لك واقبل على اصحابه فسألهم عن
الجواب فخالقوا فقال لهم ما لك اخطاتم واصاب الرجل يا صابته فلما
التي ما لك السؤال الثاني فاقبلت عليه وقلت له الجواب كذا وذا فبادر
بالجواب فلم يلبثت اليه ما لك واقبل على اصحابه فاستجروهم وهم يخالفون في
الجواب فقال لهم ما لك اخطاتم واصاب الرجل قال الشافعي فلما انتهى السؤال
الثالث قلت قل الجواب كذا وذا فبادر بالجواب واطرق فاقبل على اصحابه
خالقوا في الجواب فقال ما لك اخطاتم واصاب الرجل وقال ما لك

للرجل اذ دخل المسجد اذك موضعك قال الشافعي رحمه الله فدخل الرجل طاعة
لما لك وخاف من مدينه فقال له ما لك فراسه قرات الموطا قال لا فاصطرت
في سائر ابن جريح قال لا قال فليت محمد بن الحسن قال لا قال فليت جعفر الصادق
قال لا قال هذا العلم من ابن لك قال ابن خاني غلام ثابت يقول قل الجواب كذا
وكذا فقلت اقول قال الشافعي فالتفت ما لك بعينه والتفت الناس باهاتهم
قال الشافعي فلبثت الحلقه عليه فقال ما لك الجاهل فمر الى صاحبك فامس
بالفخول لينا قال الشافعي فدخلت فاذا اناس ما لك بالوضع الذي كان
فيه جالس من مدينه فقامتني ساعة ثم قال الشافعي فقلت نعم فقام ما لك ونزل
درسيه ونمى الى صدره فقال لي ثم هذا الكتاب الذي نحن فيه حتى انصرف الى
المنزل الذي كان المنسوب الي قال الشافعي فالتفت اربعين مسله في جراح
العهد فما اجابني احد فاجتحت الى ان اتي بربعين جوابا فقلت الاول كذا
والثاني كذا وسقط القرص وصلينا عشا الاخر وضرب ما لك سيد على ردى
فلما وصلت الى المنزل رايت بيتا غير الاول فمكت فقال لي ما لك مم بكواك
كانت خوت يا عبد الله اني قد رعت الاخر بالدين فقال هو والله ذلك فمكت
طب نفسا وقرعينا هذا هذا يا خرامان وهذا يا مصر حتى من افاضت الدنيا
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهويه ويكن الصدقه وانما يلتمها
حله من دق خوامان وقباطى مصر وعدي عبيد مثلها فهو هديه مني اليك وفي
صناديقك تلك خمسة الاف دينار اخرج زكاتها كل عام فلك منها نصفها هديه مني
الك قال الشافعي فمكت لما لك انت موروثة وانا موروثة فلابت جمع
ما وعدني الا تحت حلقى فخرى مللي عليه فان خسر اجل كان لو شئ وان خسر

احلكت كان او تركت فبقيت ما لك في وجهي فقال ايت لا العلم فقلت لا
يستعمل الحزمه قال الشافعي فماتت لا وجميع ما وعدني تحت حلقتي
فلما كان في غدا فمضيت البحر في جماعة وانصرفت الى المنزل بعد ان مضى
ما علينا انا وهو يد كل واحد منا في يد صاحبه اذ رأت كراها على يمين
مهاجر خراسان وبغال مصر لو قدم المصاييح الى جلود هن لا وقتت فقلت ما
رأت كراها احسن من هذه فقال هي هدية مني اليك يا عبد الله فقلت دع
لك منها دابة تركها فقال اني استحي من ان اعز وجل ان طائرته فمضت الى الله
صلى الله عليه وسلم بحافود اية قال الشافعي فقلت ان ما لك على حاله
قال الشافعي فاقمت ضيعة فاما ثم ارتحلت الى مكة وانا اسوق بع
الله وخيول وانفدت ثوبها بعلم بخبري فلما وصلت الى الحرم خرجت العجوز
في نسوة معها سلما في فحمتي الى صدرها وضمتني عجوزت الفها واسمها
خالتي وقالت العجوز لان امك لاحتاح الماكل فلت عليك ام قال الشافعي
وهي اول كلمة سمعتها من العرب من امراء قال فلما هممت بالوخلو قالت
العجوز الى ان عزمت قلت الى المنزل قالت يا سبحان الله تخرج بالامر
فتقولا ما لك لكد وتعود اليها مترا فمضت الى مكة فقلت لها
ما اصنع قالت انصرفي الى هذا بالاطح وناد في العرب فشبخ الخايع
وتحمل المقطع وتكسو العاري وترحم ثا الدنيا وثواب الاخوة فمعلت
اوتت العجوز وسار يلك الفعل الركان على اباط الابل وبلغ ذلك
ما لك فقلت الى استحي على ذلك الفعل وبعدني انه يحمل الى في
كل عام مثل ما صار الى منه قال فما دخلت مكة وانا على شئ مما جا

قال الشافعي رضي الله عنه قد فعلت لها جميع ما وعدني فدخلت الى مكة وما
بت تكلم لليلة الا مديونا قال الشافعي رحمه الله واقام ما لك يحمل الى في
عام مثل ما دفع الي في ضيعة احد عشر سنة فلما مات رحمه الله ضاقت لي الحجاز
وخرجت الى مصر فغضبني الله عز وجل عن ما لك عبد الله بن عبد الحكم فقام بالكاه
فمضت لجميع ما لقيته في سفرى فافهم ذلك يارب قال الشيخ بن سليمان المرادي في
المنزلة رحمه الله املا ذلك لخصرته فاحدنا الى المجلس فاعا فمات وقع كتاب السفر
الى احد غيري من اصحابه لا حرمه ولا عين والحمد لله على ما هو امله
مخرجت رحله الامام اي عبد الله

محمد بن ادريس بن الجاس بن عثمان بن شافع بن السياب بن عبد بن عبد بن زيد
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن من بن هاشم
لوى بن فاطمة بن قيس بن مالك بن النضر بن كاه بن خزيمة بن مذكور بن الياسر
بن ادراس بن معد بن عدنان بن ادراس بن الهيصم بن سلمان بن عوف بن ابي بن
ابو اليعراب بن ناسد بن حرار بن فلداس بن مدلاف بن طابخ بن خازم بن احمر
مأجي بن عتي بن عقم بن عبد بن الدعا بن حمد بن سمين بن سرب بن حور بن حور
ارعوت بن عقم بن اشران بن عيص بن امار بن امهم بن مصر بن حاج بن
رارح بن ميم بن مري بن عوف بن عرام بن قنار بن اسمعيل بن ابراهيم بن خور
ابن ماريخ بن اسودع بن اوعول بن قانع بن عابر بن صالح بن ابراهيم بن سام بن
نوح بن ملك بن متوشلح بن ناحور وهو ادراس عليه السلام بن مهليل بن هسان
ابن اوس بن شيت بن ادم عليه السلام قال عبد الله بن عيسى بن عبد الله المرادي
الراونى لهذا النسب هذا الذي ذكرته في نسب الامام الشافعي رحمه الله

هكذا ياتيه في كتاب علوم الحديث الشيخ عبد مناف الذي جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم والامام من عبد مناف الى ادم فان في ذكره في بعض
في العراق الستة في بعض رجال في طلب العلم وفي ذلك اختلاف كثير
النسائين من عذنان الى ابراهيم ومن ابراهيم الى نوح عليه السلام ولم تختلف احد
من النسائين علمته في نسب قريبين جميعهم الى عذنان والله اعلم بذلك اجمع
ولله الم والمآل ما الاح من النعم وازاح من النعم وصلواته على خير الامة
بين هذه الاصلاب وعلى الله وازواجه الاجاب والحمد لله
وصلواته على محمد خير الانس والانس والجن

ان الله وشه

Dünyâ-yı Uşşâkî	
Hafid Efendi	
Yeni Kavi	
157	